# الأخبار
al-akhbar

الاثنين 23 كانون الأول 2013
العدد 2183 السنة الثامنة
lundi 23 décembre 2013 no 2183 8ème année

24 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com


الحريري يحضر رئيس فرع المعلومات لقيادة الأمن الداخلي

# عيدية سياسية لعشرات الضباط [2]

«علاج الأقليات»

# داعش لدروز: أسلموا!

[6 ـ 7]

طلبت «داعش» من دروز إدلب «إشهار إسلامهم» وإضافة قباب ومآذن إلى خلواتهم (أ ف ب)

مقابلة

البطريرك لحام
**التكفيريون يستهدفون السوريين جميعاً**

6


02
تمويل المحكمة: اتهامات بين ميقاتي والصفدي حول تطبيق القانون!

14
رحلة الوليد بن طلال الفضائية مؤجّلة: الأمير يرنو الى عرش «العرب»

18
جنوب السودان: القتال يقترب من آبار النفط والخرطوم الخاسر الأكبر

19
تركيا ترعى تهريب 600 إسلامي من مصر ولجنة تقصّي حقائق حول عزل مرسي



نمّر اليوم، الجائزة أكثر من
٤،٤٠٠،٠٠٠،٠٠٠ ل.ل.

نمّر لوتو بـ SMS على 1020: اختار أرقامك الستّة وارسلهم مفصولين بفراغات على 1020 وأوّل ما توصلك رسالة من اللّوتو بتكون أرقامك دخلت بالسحب!

كلفة إضافيّة على سعر الشبكة: $0.7

SMS 1020

المشهد السياسي

# هدايا العيد: أقدميات استثنائية لعشرات الضبـ

**قبل نهاية العام الجاري، ستصدر مراسيم ترقية الضباط عن رئيس الجمهورية، بعدما وقّعها رئيس الحكومة والوزراء المعنيون (الدفاع والداخلية والمالية). وبين هذه المراسيم، دُسّت «هدايا» سياسية لضباط يُكافأون على القيام بأقل من واجبهم. على رأس هؤلاء، رئيس فرع المعلومات العقيد عماد عثمان**

حصل عثمان على «أقدمية» تتيح ترقيته إلى رتبة عميد (هيثم الموسوي)

كما في كل عام، قبل عيدي الميلاد ورأس السنة، يبدأ السياسيون والمسؤولون الرسميون حملة علاقات عامة مقيتة تحت مسمى «هدايا العيد». هدايا تشمل الكثيرين، وخاصة في «الجسم» الصحافي وبعض السياسي والأمني. جزء من المسؤولين يدفع ثمن الهدايا من ماله الخاص، لكن الجزء الأكبر يرى في المال العام ما يتيح له تنظيم هذه «الحفلة».

هذا العام، شملت هذه الحملة عشرات ضباط الأجهزة الأمنية، من خلال منحهم «قدماً استثنائياً للترقية»، أي تمكينهم من الحصول على الترقية قبل زملائهم. وهذه المكافأة تُمنح للضباط بعد قيامهم بأعمال استثنائية و«خارقة»، بحسب ما تنص عليه القوانين المرعية الإجراء. ويصفها أحد الأمنيين البارزين بأنها «أخطر مكافأة يحصل عليها ضابط، لأنها تمنحه حق الإمرة على رؤسائه».

الاجهزة الأمنية تتذرّع بأن قيادة الجيش اقترحت منح عشرات الضباط قدماً استثنائياً، بسبب مشاركتهم في معركة عبرا. هؤلاء الضباط عرّضوا حياتهم للخطر، وأصيب بعضهم بجروح ونجا آخرون منهم من الموت. فعلوا ذلك خلال تخليصهم البلاد من فتنة كانت ستمتد من صيدا إلى الجنوب فكل لبنان. منع هؤلاء جماعة أحمد الأسير من السيطرة

تقرير

# حرب عائلية في الصويري: خمسة قتلى وموجة نزوح

البقاع ـ **اسامة القادري**

عاشت بلدة الصويري في البقاع الغربي «حفلة جنون»، ذهب ضحيتها 5 قتلى وعدد من الجرحى. الخطاب المذهبي الطاغي في لبنان، حوّل الاشكال الذي بدأ فردياً الى حرب عائلية لم تخل من خلفيات مذهبية، استخدمت فيها الاسلحة الفردية والمتوسطة، وأدّت الى إحراق 15 منزلا والى نزوح عائلات من البلدة.

وفي تفاصيل الحادثة، ان تلاسناً وقع أول من أمس بين محمد سعيد جانبين وعلي شومان داخل ملحمة البلدة، على خلفية شكوى الثاني للاول من «تشبيح ابنائه والتشفيط بسياراتهم». علماً أن هناك خلافاً قديماً بينهما عمره سبع سنوات على خلفية «شهادة شقيق جانبين زوراً ضد شومان»، بحسب ما اشار مقربون من الأخير. وتطور التلاسن الى اطلاق نار اثر تحطيم جانبين زجاج سيارة شومان بقسطل حديد، فما كان من الثاني إلا أن اطلق النار على الأول من مسدس حربي. بعد ذلك، تدخل ابناء الرجلين وحصل اطلاق نار بين الطرفين، ما ادى الى مقتل فرج جانبين وابن اخيه محمد وهو جندي في الجيش. فـ «دبّت الحمية» في آل جانبين، ما دفع شومان وعائلته واخوانه الى مغادرة البلدة، فيما أحرق شبان منازلهم وسياراتهم ومحالهم التجارية. لم تنته الحادثة عند هذا الحد. فأثناء تشييع احد القتلى امس رشق شبان منازل زكريا شومان وابنائه وسط البلدة بالحجارة، فردّ شومان باطلاق النار من رشاش حربي على المشيعين، ما ادى الى سقوط اربعة قتلى وستة جرحى. القتلى هم خالد جانبين (عسكري)، واحمد جانبين، ورامح ويوسف شومان، وقد نقلوا الى مستشفى المنارة في البقاع الغربي، لتبدأ من جديد جولة اشتباكات عنيفة بين أبناء العائلتين، ولم توفر الاعتداءات أشخاصاً متصاهرين في ما بينهم، فيما سجّل ظهور مسلحين مقنعين في شوارع البلدة. وتخلل الاشتباكات إحراق عدد كبير من منازل آل شومان، ما دفع عشرات العائلات منهم الى النزوح عن البلدة.

وازاء هذا التدهور الامني، نشطت الاتصالات بين وجهاء البلدة وفعاليات المنطقة للتهدئة، لكنها باءت بالفشل. وبحسب متابعين، فان فشل الاتصالات بين تيار المستقبل وحزب الله ناتج عن سيطرة «شبان يتميزون بالرعونة، على الواقع الميداني في البلدة، ولعدم وجود قوة ضبط من قبل وجهاء العائلتين».

نشطت الاتصالات بين وجهاء البلدة وفعاليات المنطقة للتهدئة، لكنها باءت بالفشل (هيثم الموسوي)

**هروب آل شومان من البلدة وإحراق منازلهم وسياراتهم**

وفي وقت لاحق تدخل الجيش الذي ضرب طوقاً امنياً حول البلدة، وأقفل كل منافذها، إضافة إلى طريق راشيا المصنع الدولي في الاتجاهين. واستقدم قوات مؤللة من الفوج الثالث وفوج التدخل، جعلت من ساحة البلدة مركزاً عسكرياً. ومساء باشر الجيش دهم منازل المسلحين المتورطين في الاشتباكات.

وكانت قيادة الجيش قد اعلنت في بيان انها اوقفت ثلاثة متهمين بقتل كل من المجند محمد سعيد جانبين وفرج جانبين، وضبطت سيارة المعتدين وفي داخلها رشّاشا كلاشنيكوف وذخائر. وجرى تسليم الموقوفين مع المضبوطات الى المراجع المختصة.

وفي بيان لاحق، أعلنت القيادة انه «اثناء تشييع المجند محمد جانبين تجددت الاشتباكات بين الطرفين، وحصل اطلاق نار وحرق منازل، ما ادى الى مقتل احمد جانبين وشقيقه الرقيب اول خالد جانبين ويوسف شومان وولده، واصابة عدد من العسكريين كانوا في وضع المأذونية. وتدخلت قوة من الجيش ودهمت منازل مطلقي النار واوقفت ثمانية اشخاص واحالتهم على المراجع المختصة».

وبحسب مصدر عسكري، فان الجيش اخذ قراراً بدهم منازل المطلوبين والمشتبه في تورطهم في اي جريمة، وباعتقال اي مسلح والرد على مصادر النيران. ورفض اعطاء المشكلة ابعاداً مذهبية او طائفية، وقال: «بدأت فردية وتطورت عائلية، ولا ابعاد سياسية او مذهبية لها».

وكان وزير الشؤون الاجتماعية وائل أبو فاعور قد أجرى اتصالات برئيس المجلس النيابي نبيه بري، والرئيس سعد الحريري ورئيس كتلة المستقبل النائب فؤاد السنيورة وبقيادة الجيش، ودعا الى التهدئة محذّراً من فتنة إذا خرجت الامور عن السيطرة.

من جهته، شدد عضو كتلة المستقبل النائب زياد القادري، في حديث تلفزيوني، على ان الصويري بلدة آمنة، والمشكلة التي وقعت فيها ليست سياسية ولا طائفية ولا مذهبية، مؤكدا «اننا لن نقبل ان ننجر الى خلافات كهذه نخدم بها اصحاب الفتن». واعلن ان الجهود مستمرة لضبط الوضع في البلدة، موضحاً أنه «جرى توقيف الفاعلين (اول من) امس، لكن اليوم (امس) حصل تطور جديد»، معلناً ان «المطلوب ان يضرب الجيش والقوى الامنية بيد من حديد، وأن يوقف كل مخالف لكي يسود الهدوء المنطقة».

وكلف مفوّض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر الشرطة العسكرية ومديرية الاستخبارات في الجيش والأدلة الجنائية اجراء التحقيقات في الأحداث، فيما قطع عدد من الشبان من آل شومان، مساء أمس، طريق بعلبك عند مفرق سرعين احتجاجا على الاشكال في الصويري.

# ...اط

على عاصمة الجنوب بقوة السلاح، ثم على محيطها وطريق بيروت ـ الجنوب، ثم التمدد شمالاً وشرقاً. عملياً، أنقذ هؤلاء لبنان من حرب أهلية. إزاء ذلك، يصبح «مشروعاً» منحهم قدماً استثنائياً، مع العلم بأن قيادة الجيش رفضت منح «القدم الاستثنائي» لضباط من استخبارات الجنوب، لم يكن لهم أي دور في المعارك.

لكن لا أحد يفهم لماذا جرى توزيع الأقدميات كهدايا من دون أي إنجاز يُذكر لضباط في الأجهزة الأمنية الأخرى كالأمن العام وفرع المعلومات في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي. فعدد كبير من ضباط الأمن العام مُنحوا «أقدميات» بسبب دورهم في كشف سيارة الناعمة التي كانت تحوي متفجرات وصواعق وقذائف هاون وصواريخ، علماً بأن هذا «الإنجاز» شاركهم فيه الأمن الداخلي. أما فرع المعلومات، فقد حصل رئيسه العقيد عماد عثمان على «أقدمية» تتيح ترقيته إلى رتبة عميد في اليوم الاول من عام 2014. ونُسب إلى عثمان قيامه بأعمال خارقة، ككشف المشتبه في تنفيذهم عمليتي التفجير في طرابلس، وعدد من الجرائم الأخرى. من قرر منح عثمان هذا القدم الاستثنائي يرى أن قيام ضابط بواجبه اليومي الطبيعي، من خلال كشفه كيفية وقوع جريمة (بعد وقوعها طبعاً) يتطلب مكافأته. بات القيام بالواجب أمراً «خارقاً» في هذه البلاد. لكن الأمنيين العارفين بما يدور خلف الأبواب المقفلة لآل الحريري، يُدركون أن سبب هذا القرار لا صلة له بإنجازات «ليس فيها أي خارق ولا استثنائي»، بل بقرار من الرئيس سعد الحريري بإعداد عثمان للمنافسة على مركز المدير العام لقوى الأمن الداخلي، بعد إحالة مديرها بالوكالة إبراهيم بصبوص على التقاعد عام 2015 (ستتم ترقية بصبوص إلى لواء من أجل تمكينه من البقاء في مركزه حتى عام 2015 بدلاً من إحالته على التقاعد عام 2014). كذلك يُراد أن يُمنح عثمان حق الإمرة على كافة ضباط فرع المعلومات، لأن عدداً منهم يسبقون عثمان على جدول الترقية، وكانوا سيحملون رتبة عميد قبل عثمان، في ما لو أنه لم يحصل على جائزة ترضية سياسية، تحت ذريعة قيامه بجزء من واجبه.

ولئن كان مفهوماً، إلى حد ما، سبب منح عثمان القدم الاستثنائي، فإن ما يحيّر العقول هو منح رئيس سرية الحرس الحكومي، العقيد أحمد الحجار، قدماً استثنائياً أيضاً، مدته ستة أشهر، لكن من دون أن يُعرف سبب ذلك (تُصبح ترقيته إلى رتبة عميد ممكنة ابتداءً من 2014/7/1). يبدو واضحاً أنها قسمة «عادلة» بين الرئيسين سعد الحريري وفؤاد السنيورة: للأول عثمان، وللثاني حجار. وبالتأكيد، كان على المسؤولين السياسيين عن هذه «الهدايا» اختراع إنجازات لضابطين مسيحيين للحفاظ على التوازن الطائفي في الأقدميات.

على صعيد آخر، وفيما يستمر الجمود السياسي مسيطراً على كافة الصعد، خرقت الجمود المصالحة بين الحليفين، رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع ونائب رئيس مجلس النواب فريد مكاري، بعد قطيعة بينهما على خلفية صراع نفوذ بينهما في منطقة الكورة، وبسبب تأييد «القوات» لاقتراح قانون اللقاء الأرثوذكسي قبل تخليها عنه لاحقاً. وقد لبّى مكاري دعوة جعجع على الغداء يوم الجمعة الماضي، ليطويا صفحة الخلاف.

> خرقت الجمود السياسي مصالحة بين جعجع ومكاري يوم الجمعة الماضي

تقرير

## ميقاتي والصفدي يتبادلان الاتهامات

ليس أمراً عابراً أن يتحوّل المسؤولون في الدولة من تبادل الاتهامات بمخالفة القانون الى تبادل الاتهامات بتطبيقه. ففي ظل الانتهاكات الخطيرة للدستور والقوانين والانظمة المرعية الإجراء، صار تقيّد مراقب عقد النفقات بالاحكام القانونية التي ترعى الإنفاق العام مصدر شكوى. وهذا ما ينطبق على ملف عقد نفقة تسديد حصّة لبنان من تمويل المحكمة الدولية!

أمس، نقلت «المستقبل» عن وزير المال محمد الصفدي «أنّ مرسوم تسديد حصّة لبنان في المحكمة الدولية صدر بعد توقيعه من رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء ومنّي»، إلا أن الصفدي استغرب «إحالة رئيس الحكومة نجيب ميقاتي المرسوم على ديوان المحاسبة للدرس»، متعهّداً بأنه «فور ورود المرسوم إلى وزارة المال سنقوم بتسديد المبلغ مباشرة وتمّ تأمينه من احتياط الموازنة». هذا التصريح استفزّ ميقاتي. سارع مكتبه الاعلامي الى إصدار بيان أسف فيه «لعدم دقة كلام وزير المال، لأن رئاسة مجلس الوزراء أحالت على وزارة المال، فور صدور المرسوم، أمر تحويل الاعتماد الخاص بتسديد حصة لبنان (...) فقام مراقب عقد النفقات في وزارة المال بإيداع المعاملة ديوان المحاسبة، وبالتالي فإن وزارة المال هي التي أودعت المعاملة ديوان المحاسبة، وكان على وزير المال متابعة الموضوع لدى الوحدات الادارية التابعة لوزارته». الردّ استدعى توضيحاً من وزارة المال، جاء فيه «أن وزارة المال أعدت المرسوم الخاص بذلك ووقّعه وزير المال ثم أحاله على رئاسة الحكومة حيث وقّعه الرئيس ومن ثم أحاله على رئيس الجمهورية الذي وقّعه أيضاً وأعاده الى رئاسة الحكومة. ومن ثم أرسله مراقب عقد النفقات لدى رئاسة الحكومة تلقائياً الى ديوان المحاسبة وفقاً للأصول».

التوضيح تبعه توضيح جديد من المكتب الاعلامي لميقاتي، جاء فيه «إن بيان وزارة المالية فاته الإشارة الى أن مراقب عقد النفقات هو موظف في وزارة المالية، ويتبع إدارياً وزير المالية، وهو مكلف بالتأشير على نفقات كل الإدارات الرسمية، بما فيها رئاسة الحكومة».

يكشف هذا السجال أن ميقاتي والصفدي يتهم أحدهما الآخر بعرقلة إمرار عقد نفقة تمويل المحكمة الدولية من دون اتباع الاصول القانونية. فالمادة 66 من قانون المحاسبة العمومية تُلزم مراقب عقد النفقات بإرسال كل معاملة تخضع لرقابة ديوان المحاسبة المسبقة الى الديوان، قبل التأشير، مقرونة بمطالعته. وبحسب المادة 65 من القانون نفسه، فإن الغاية من تدقيق المراقب هي «التثبت من الأمرين الآتيين: توافر اعتماد النفقة وصحة تنسيبها. وانطباق المعاملة على القوانين والأنظمة النافذة، إلا إذا كانت خاضعة لرقابة مجلس الخدمة المدنية فلا تدقق عندئذ إلا من الناحية المالية».

الثابت أن تسديد حصة لبنان من تمويل المحكمة الدولية هو نفقة لا اعتماد لها ولا تنسيب ولا تنطبق عليها القوانين والانظمة النافذة في ظل عدم وجود قانون للموازنة العامّة أصلاً منذ عام 2006، أي قبل إنشاء المحكمة.

وتنص المادة 112 من قانون المحاسبة العمومية على أن «الوزير مسؤول شخصياً على أمواله الخاصة عن كل نفقة يعقدها متجاوزاً الاعتمادات المفتوحة لوزارته مع علمه بهذا التجاوز، وكذلك عن كل تدبير يؤدي الى زيادة النفقات التي تصرف من الاعتمادات المذكورة إذا كان هذا التدبير غير ناتج عن أحكام تشريعية سابقة. ولا تحول هذه المسؤولية دون ملاحقة الموظفين الذين تدخلوا بعقد النفقة، وتصفيتها، وصرفها، أمام ديوان المحاسبة، ما لم يبرزوا أمراً خطياً من شأنه إعفاؤهم من المسؤولية». وتنص المادة 113 على أنه «على مراقب عقد النفقات، وعلى غيره من المراجع عند الاقتضاء، كل في ما خصه، أن يعلم المدعي العام لدى ديوان المحاسبة بالمخالفات المبينة في المادتين السابقتين».

ويشير مصدر قضائي الى أن رقابة ديوان المحاسبة المسبقة هي من المعاملات الجوهرية، وكل معاملة لا تجري عليها هذه الرقابة تعتبر غير نافذة. ويشرح أنه في حالة تمويل المحكمة الدولية فإن المشكلة الإضافية تكمن في عدم وجود سند لعقد النفقة في حدود اعتمادات الموازنة، وبالتالي سيكون ديوان المحاسبة مضطراً الى رفضها، ما لم ينشأ سند لهذه النفقة، وهو أمر مستحيل في ظل عدم وجود مجلس للوزراء أصيل وعدم انعقاد مجلس النواب.

يُذكر أن مراقب عقد النفقات ملزم بإحالة المعاملة الى ديوان المحاسبة، كما هو ملزم بإبلاغ المدعي العام لدى الديوان بوجود مخالفة، وإلا فإنه يعاقب بموجب المادة 60، التي جاء فيها: «يعاقب بالغرامة من 150 ألف ليرة إلى مليون وخمسمائة ألف ليرة كل موظف ارتكب أو ساهم في ارتكاب إحدى المخالفات الواردة في هذه المادة، وذلك بالإضافة إلى الإلزامات والعقوبات الجزائية والمسلكية التي يمكن أن تقضي بها المراجع المختصة».

(الأخبار)

خيوط اللعبة

## سوريا من الإقصاء إلى قطع الرؤوس

سامي كليب

يسكن د. هيثم مناع في غرفتين متواضعتين في إحدى ضواحي باريس. في إحداهما كنبة فردية قديمة وبضعة كراسيّ وطاولة تتكدس عليها الكتب والملفات. فيها أيضاً رسومات لشقيقه الذي قتلته الحرب في درعا، وكوفية فلسطينية، وبعض ملصقات مهرجانات تضامن مع شعوب مقهورة. وفي الغرفة الثانية سرير تتوزع فوقه ثياب قديمة وشاله الأحمر وكتب وأوراق وأشياء أخرى. وفي إحدى الزوايا شيء يشبه المطبخ تفوح منه رائحة القهوة العربية. تحضر القهوة لتتوسط صحناً من التمر وآخر من البزورات الحلبية.

فوق كل هذا المشهد ترتسم ابتسامته الدائمة. لم تفارق هيثم الابتسامة رغم كل نوائب المهجر ومصائب الناس والمعذبين والمعتقلين. دافع عنهم في كل بقاع الوطن العربي من على منبر اللجنة العربية لحقوق الإنسان مع زوجته المناضلة اللبنانية فيوليت داغر.

في الجهة الثانية من باريس، كان الدكتور برهان غليون يسكن هو الآخر في منزل متواضع. عاش سنوات طويلة يعتاش من مهنة التعليم في الجامعات الفرنسية. ينشر عن الديموقراطية والحريات ومفهوم الدولة. كلما سنحت الفرصة، ينبري للدفاع عن قضايا العرب من فلسطين إلى المقاومة إلى معتقلي السجون المغربية.

مثل هيثم وبرهان، كثيرون عاشوا في المنافي. حلموا بغد أفضل. دغدغتهم أفكار الحرية والديموقراطيات الغربية. قالوا إن شعبهم السوري يستحق شيئاً أفضل من قبضة أمنية، أو من طبقة فاسدة تزداد غنى على حساب الفقراء والمزارعين. في مثل هذه الطبقة لا فرق بين علوي وسني ومسيحي ودرزي.

بدأ الربيع العربي. انتعش هيثم وبرهان ورفاقهما. حان الوقت للتغيير. صار برهان ضيفاً على كل التلفزات. لمع نجمه مقابل احتجاب هيثم. اختار كل منهما طريقته في طريق العودة إلى سورية. تقاطر الدبلوماسيون على برهان. فتحت الأبواب. فرش السجاد الأحمر. تنافست وسائل الإعلام الأجنبية ثم العربية على طلب لقاءات مع الأستاذ الجامعي، تنافست الوسائل نفسها على منع اللقاءات مع الناشط الحقوقي.

تدهورت الاوضاع سريعاً. صار أزيز الرصاص ثم الاقتتال ثم التناحر فالتذابح أسياد الساحات. القاتل يبسمل ويحمدل، والقتيل يبسمل ويحمدل.

تباعدت طريقا هيثم وبرهان. رفع الأول لاءاته الثلاث: لا للسلاح، لا للتدويل، لا للأسلمة. رفع الثاني شعار التحالف مع الشيطان إذا كان سيؤدي إلى سقوط الرئيس بشار الأسد. أُغلقت الأبواب الغربية والخليجية والتركية أمام هيثم وفتحت واسعة في وجه برهان. قبل غليون تحالفاً عضوياً مع الإخوان المسلمين في المجلس الوطني الذي ترأسه برعاية غربية. تنافر مناع عضوياً مع الإخوان، فاستبعد من المجلس ومن كل العروض.

اليوم يقترب برهان مما قاله هيثم طويلاً. يقول: «أعتقد أن نزاعاتنا الداخلية من جهة، وأوهام بعضنا بتدخل أجنبي عسكري من جهة أخرى، أتاحا لخصومنا سحب البساط من تحت أقدامنا». هذا تقريباً ما يقوله النظام.

يبتسم هيثم في شقته المتواضعة. يقول إن الولاءات الخارجية لبعض أطراف المعارضة هي سبب ما وصلنا إليه. يرفض جمع كل المعارضة تحت راية الائتلاف. يعتبر أن ذلك يسقط قرارها في أيدي الاستخبارات السعودية والتركية عبر الأمير بندر بن سلطان وحقان فيدان، وبيد السفير الأميركي السابق في سورية روبرت فورد. هذا بالضبط ما يقوله النظام.

يحذر رئيس المجلس الوطني جورج صبرا من احتمال أن تدفع المعارضة الثمن بعد الاتفاق الإيراني الغربي. يسبقه معاذ الخطيب رئيس الائتلاف الذي آثر الابتعاد، قال الخطيب: «لا تثقوا بالدول. إن الأمر أكبر من الثورة وأكبر من النظام. هناك وطن لنا سيتركوننا نتصارع فيه حتى ينهار». قال أشياء أخطر عن احتقار الخارج لمعارضة الخارج. هكذا تقريباً يتحدث النظام.

يتفاقم التنافر بين المعارض اليساري ميشال كيلو وجماعة الإخوان المسلمين السوريين. يتبادلان الاتهامات الجارحة لكليهما. يكادان يصلان إلى مرحلة التخوين. ما عاد النظام بحاجة لأن يقول أكثر من ذلك حيال الإخوان.

يجري ذلك على وقع التنافر السعودي ـ الإخواني. يزور كيلو السعودية فيُستقبل بترحاب كبير. المناضل الشيوعي في عرين الوهابية التي حاربها طويلاً. كل عرين جيد لمحاربة عرين الأسد. لا بأس إن جاءت طائرات الأطلسي وقصفت سوريا. قالها أكثر من مرة.

سقطت الأحلام في أتون الصراعات. تقدمت أطراف أخرى. فقد المسلحون ثقتهم بمعارضة الخارج. فقدوا مرجعيتهم الأولى. فتحت الأبواب على أطراف مسلحة أكثر راديكالية وخطورة. صار الإرهاب سيد الساحة. أعطى الجميع مبرراً لخطاب السلطة القائل إن الجيش يقاتل الإرهاب. صار الغرب أكثر ثقة بالجيش منه بالمعارضة المشتتة والمسلحين المتذابحين على الأرض.

بعد أسابيع قليلة، تذهب السلطة السورية إلى مؤتمر جنيف بوفد موحد وقرار موحد وخطاب موحد. ستقول إنها ضحية الإرهاب وإنها تقاتل لحماية الشعب. تذهب المعارضة متنافرة، كارهاً بعضها لبعض أكثر من كرهها للنظام. ستقول إن بطش النظام كان السبب.

سقطت أحلام المعارضين في مستنقع تنافسهم. سقطت أحلامهم ضحية الفتن المذهبية. قتلتها ردة الفعل الإقصائية على الفعل الإقصائي للنظام. نحرتها خناجر التكفيريين قبل أن تنحر الآخرين.

أما وقد وصلت الأمور إلى هذا الدرك الدموي، ثمة سؤالان لا بد من طرحهما:

ـ هل باتت السلطة قابلة فعلاً بإشراك المعارضة في عملية تغيير واسعة؟

ـ هل اقتنعت المعارضة فعلاً بأن إسقاط النظام بالقوة بات مستحيلاً ولا بد من حل تفاوضي.

والسؤال الأهم: هل أدرك الجميع أن سياسة الإقصاء لم تؤد في نهاية المطاف إلا إلى قطع الرؤوس وبقر البطون ودمار سورية وفتح الأبواب أمام أسوأ صراعات القرن وتنافسات القرن وتفاهمات القرن بالدم السوري؟

تقرير

# الراعي لن يستقيل: «وحدا بكركي بتحكي الصح»

**لم يوضّب الكاردينال بشارة الراعي حقائبه لمغادرة الصرح البطريركي. لا هو ولاالكرسي الرسولي في روما في هذا الوارد. المجمع الشرقي في الفاتيكان لا ينتظره. الراغبون في إقصاء الراعي كثر، إلا أن 14 آذار تنفي أن تكون هي مصدر الشائعات**

مقربون من الراعي: لا خلافات بين اليسوعية وبكركي (مروان بوحيدر)

**ليا القزي**

مرّت أسابيع على نشر جريدة «الشرق» معلومات تفيد بأنه «خلال أسابيع على الأكثر (وربما خلال أيام) سيستقيل صاحب الغبطة والنيافة البطريرك الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي من مسؤولياته في البطريركية المارونية، ليرتقي إلى موقع كنسي رفيع جداً». وخلصت الصحيفة الى هذا الاستنتاج بناءً على عدد من «المعطيات» منها: منح الراعي رتبة كاردينال «بسرعة لافتة»، وتكليف الراعي متابعة قضية مسيحيي المشرق.

رفضت بكركي التي كان يدير شؤونها المطران بولس صياح، بسبب وجود «سيدنا» في حينه في روما، التعليق على الموضوع، «لئلا يأخذ الأمر صدى أكبر من حجمه». لكن النفي أتى على لسان صاحب العلاقة. من مطار بيروت، اعتبر الراعي ما نُشر «كذباً وتلفيقاً».

لكن الصحيفة القريبة من تيار المستقبل لم تخترع خبرها. فما أوردته ليس سوى جزء مما دار في الصالونات السياسية خلال الأيام التي سبقت النشر، وخصوصاً الصالونات التي ترتادها «شخصيات 14 آذار». وكانت المعلومات تتحدّث عن إعفاء الفاتيكان رئيس مجمع الكنائس الشرقية الكاردينال ليوناردو ساندري، من منصبه. وساندري، بحسب ما يُقال في بيروت، هو راعي وصول الراعي إلى سدة البطريركية المارونية.

مباشرة، اشتغل العقل المؤامراتي اللبناني: «رحل ساندري، وسيلحق به الراعي. سيتم إبعاده بترفيعه إلى منصب أعلى».

التناتش على ثوب الراعي بدأ منذ انتخابه بطريركاً. لم يكن في بال فريق الرابع عشر من آذار أن تعود بكركي لتفتح أبوابها من جديد أمام جميع اللبنانيين. لم تظن يوماً أن خلَف الكاردينال نصر الله صفير سيحرمها إطلاق المواقف السياسية من هذا المنبر الديني. توجست من خطوات الراعي، إلا أن أحداً لم يظن أن الفريق الذي ما انفك يدين التيار الوطني الحر وتيار المردة على «تطاولهما» على صفير سيُبادر هو الى تقديم دعوى ضد البطريرك الماروني. ففي آذار العام الماضي، فتحت الشخصيات المسيحية في 14 آذار نيرانها على الراعي على خلفية مواقفه من الأزمة السورية، فحضّرت له «ملفاً دسماً»، وأرسلته إلى الفاتيكان. هكذا تقول أوساطها. هذه المحطات جعلت الأنظار تتجه

> **هناك أكثر من طرف داخل بكركي لهم مصلحة بإبعاد الراعي عن كرسيه**

صوب مقر الأمانة العامة في الأشرفية، متهمة إياها بتلفيق هذه المعلومات «بالنيابة عن معراب».

يترك الأمين العام لقوى الرابع عشر من آذار فارس سعيد التصاريح التي يحضرها للهجوم على «تجاوزات حزب الله» في بلاد جبيل من يده، يستلذ بحبة سكاكر «خالية من السكر»، يفكر قليلاً قبل أن تخرج من بين شفتيه كلمات مصحوبة بابتسامة ماكرة: «بكركي بين كرجة وكرجة، لا زيتها ولا نورها شحّ. كلن عم يحكوا تركي، وحدا بكركي بتحكي الصح». لا يوافق سعيد، على «طريقة إدارة الشأن السياسي للبطريركية المارونية، وكل ما يُزعم عن إصلاح داخل الكنيسة». لكن ذلك لا يعني أن العلاقة ليست جيدة مع الراعي، «فهي تعود الى أيام كان مطراناً في جبيل». إضافة الى أنه مهما تأزمت العلاقة، «لن تطلق 14 آذار مثل هذه الشائعات. الاتهامات بحقنا باطلة». لا يعرف سعيد مصدر هذه الأخبار، «ولا نتدخل لنعرف. فالأعوان (الرعية) لا دخل لهم بالشؤون الداخلية للكنيسة». يستبعد أن يكون هناك تنافس بين «الآباء اليسوعيين» الذين ينتمي إليهم البابا فرنسيس والموارنة، «فهناك رغبة إصلاحية لدى رأس الكنيسة، من الأكيد أن الراعي يتكيف معها». لا يستفيد أحد من هذه الشائعات: «عندما تسقط هيبة الكنيسة، تسقط معها هيبة الطائفة». صحيح أن سعيد نأى بنفسه عن الشؤون الكنسية الخاصة «إلا أننا

تقرير

# فقراء الميناء يترشحون لبلديتها **مناشير و«رجل بخاخ»**

لائحة الفقراء هل تخرق سيطرة رجال السياسة! (هيثم الموسوي)

**رضوان مرتضى**

لم يُحدَّد موعد انتخابات بلدية الميناء بعد، لكن يبدو أنّ معركتها بدأت. هكذا غزت مناشير «شباب أحمد الأسمر»، المسؤول الأمني السابق لدى النائب محمد كبّارة، جدران الميناء بأسلوب يُحاكي عمل «الرجل البخّاخ»، داعية الى انتخاب «لائحة الشعبية» لعضوية المجلس البلدي.

برغم أنّ موعد انتخاب أعضاء جُدد للبلدية لا يزال مُعلّقاً، إلّا أنّ الحملة الانتخابية انطلقت على جدران منطقة الميناء وأزقتها في طرابلس، إذ باتت تشهد المنطقة أخيراً «غزوة مناشير» انتخابية مخطوطٌ فيها: «نعم للحالة الشعبية لعضوية المجلس البلدي»، مذيّلة بتوقيع «شباب أحمد الأسمر»، أحد رجالات أبو العبد كبّارة الأمنيين سابقاً. لم يقتصر الأمر على جدران أبنية الميناء فحسب، بل ارتفعت اللافتات على السيارات والدرّاجات الجوّالة أيضاً. والجدران التي لم ترتفع فوقها اللافتات وتُعلّق عليها المناشير بُخّت بـ «السبراي» لمزيد من انتشار «لائحة الشعبية». تزامن ذلك مع حملة تأييد نشطت بين مجموعات «الواتساب» في الفضاء الافتراضي لعاصمة الشمال. وعززتها بيانات مؤيدة من عائلات معروفة في مدينة الموج والأفق كـ«آل الأبيض وأفيوني والسيد ودالاتي وبيروتي والشامي»، ترافقت مع تزكية من بعض أئمة مساجد الميناء في خطب صلاة الجمعة. هكذا شُغلت منطقة الميناء بـ«لائحة الشعبية» الصاعدة في مواجهة رجال السياسة

> **طالب بعض أئمة الميناء، الخروج من عباءة رجال السياسة التقليديين**

التقليديين في مدينة الفيحاء. وبرغم أن البعض قلّل من أهميتها واصفاً إياها بـ «فقّاعة الصابون»، إلا أن رجال الدين وبعض أئمة المساجد في المنطقة خاضوا فيها أيضاً، علماً أن الميناء تضم 11 مسجداً. فقد نُشر على مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو لإمام المسجد العالي في الميناء، الشيخ سامي الملك، يُعلن فيه تأييده لـ «لائحة الشعبية»، داعياً أهالي الميناء إلى السير فيها، والخروج من عباءة رجال السياسة التقليديين، الذين أشبعوا الناس وعوداً لم ولن تتحقق. ولفت إلى أن العادة السائدة جرت بأن يتدخّل النواب والوزراء مباشرة في إعداد هذه اللوائح، بحثاً عمن يخدم مصالحهم المستقبلية، فيما يُطلب من الفقراء السمع والطاعة. وسأل إمام مسجد آخر: «أما آن الأوان أن نُجرّب الفقراء لرفع الظلم والمعاناة عن أهلنا. الحالة الشعبية هي نظرة أمل وتمنّ، لكن مع الصبر والعزم يمكن أن نصل إلى نتيجة حتمية لقلب كل الموازين». دخول رجال الدين على الخط، رفع من أسهم «لائحة الشعبية». فصدرت بيانات بأسماء عائلات تضمّنت «تأييد لائحة الشعبية التي ألّفها الأخ أحمد الأسمر»، معلنين دعمها طالبين «عدم تسييس البلدية». وبحسب أحد وجهاء الميناء، «لم يخض أحد بعد في أسماء المرشّحين لعضوية بلدية الميناء، إنما الحملة تُخاض ضد حيتان السياسة في المدينة». ينقل الرجل لـ«الأخبار» أن «إعداد لوائح المرشحين يأتي في مرحلة لاحقة»، كاشفاً أنّ أنظار أهل المنطقة موجّهة إلى كل من رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي والمدير العام لقوى الأمن الداخلي السابق اللواء أشرف ريفي. ويتردد في الميناء أن الرئيس ميقاتي قال إنه «لن يتدخّل في أسماء المرشّحين لعضوية البلدية»، داعياً إلى «السير خلف هذا المزاج العام»، ولا سيما أنّ الاصطفافات السياسية هي التي سبق أن أطاحت المجلس البلدي السابق.

وفي مقابل «لائحة الفقراء» التي يُروّج لها، تبقى الكلمة الفصل للأحزاب السياسية. فعند المفترقات، يكمن كل من تيار المستقبل و«زلم» اللواء المتقاعد أشرف ريفي ورجال ميقاتي.

تجدر الإشارة إلى أنّه لم يُحدّد موعد انتخابات بلدية الميناء منذ استقالة عشرة من أعضائها قبل أكثر من شهرين، وتلاها إصدار وزير الداخلية والبلديات مروان شربل قراراً يقضي بحلّها وتكليف محافظ الشمال ناصيف قالوش إدارة شؤونها، إلى حين إجراء انتخابات بلدية جديدة، علماً أنّ عدد الناخبين في الميناء يناهز 35 ألفاً، فيما عدد أعضاء المجلس البلدي فيها يبلغ 21عضواً.

لا نريد أن تتكرر مأساة قانون الانتخابات مع الانتخابات الرئاسية. تخطئ بكركي إذا أرادت أن تكون لاعباً في الرئاسة، ممنوع أن يأتي موعد الاستحقاق وتفشل في تنفيذ الأمور. بكركي مرجع ولا تُراجع. بكركي تُزار ولا تزور».

زار وفد من تيار المستقبل بكركي في الأسبوع ذاته الذي انتشر فيه الخبر، ما يدفع أحد المقربين من بكركي المعارضين لقوى الرابع عشر من آذار الى استبعاد تورط هذا الفريق في «اختلاق الخبر»، وخصوصاً أن «العلاقة بين ثوار الأرز والراعي جيدة». القصة، من وجهة نظره، ليست جديدة، بل تعود الى انتخاب البطريرك «عندما سرت أخبار عن نية الفاتيكان بإقالته، أتاهم الجواب بتعيينه كاردينالاً». المتضررون بحسب المصدر كثر: «هناك أكثر من طرف داخل بكركي وخارجها لهم مصلحة بإبعاد سيدنا عن كرسيه، لا يريدون أن يكون هناك شخص جامع». يحسم المصدر أن «لا خلافات بين اليسوعية وبكركي»، رغم أنه بدأت «تنتشر خبرية عن نية اليسوعيين إيصال رئيس جامعتهم سليم الدكاش بطريركاً، على اعتبار أن البابا يسوعي».

لا تبدو بكركي متأثرة بهذه الأخبار. لا يتهم ساكنو الصرح أي طرف سياسي بـ«بث الأكاذيب». المهم أن الراعي لن يستقيل ولن يتسلم أي مهمات خارجية، «القصة مركّبة من أولها إلى آخرها».

بهدوء

# إطار أميركي... لا أحد يعترضه

**ناهض حتر**

حجز الأميركيون 30 ويُقال 50 غرفة في فندق فخم في القدس المحتلة، في كانون الثاني المقبل؛ سيتم الاحتفال باتفاقية الإطار بين الإسرائيليين والفلسطينيين في موعده، ومن ثم سيكون هناك عام كامل، حسب كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات، لإنجاز تسوية نهائية في إطار ذلك الإطار. الابتسامات بين صاحب «الحياة مفاوضات» ونظيرته، الوزيرة الإسرائيلية، تسيبي ليفني، تدلّ على أن الإطار قد ارتسمت خطوطه. لا يعني ذلك أن رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو لن يكف عن الاستيطان، ولا يعني ذلك أيضاً أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس سيظل يدين التوسع الاستيطاني، ويرفض، قطعياً، وجود الجيش الإسرائيلي في غور الأردن، مقترحاً مكانه القوات الأميركية.

مثل هذه التصريحات ستتواصل؛ سيكون هناك الكثير من الحَرَد والعنعنات، ولكن الإطار هو الإطار. وهو صيغة من «التفكير خارج الصندوق»:

ـ نعم لخط حزيران 1967 كأساس لترسيم حدودي، على أن يأخذ في الاعتبار تبادل الأراضي للحفاظ على المستوطنات وطرقها والاحتياجات الأمنية الإسرائيلية.

ـ ونعم للقدس عاصمة للدولة الفلسطينية، على أن تكون في أبو ديس، مع ممر للمقدسات الإسلامية.

ـ ونعم للدولة المستقلة ـ بلا جيش طبعاً ـ على أن تكون بلا حدود دولية ذات سيادة؛ فالجيش الإسرائيلي سيظل رابضاً في غور نهر الأردن الفلسطيني.

ـ ونعم لحق عودة اللاجئين، لكن في سياق رمزي ومتدرج في إطار جمع شمل الأسر، وبما لا يزيد على بضعة آلاف. هناك، بالطبع، التعويضات. والتعويضات ستسمح بتبرجز أقسام جديدة من اللاجئين، وتمكينهم من الهجرة أو من إعادة بناء حياة لائقة حيث يقيمون خارج فلسطين.

. ونعم لحق عودة النازحين، لكنه شأن أردني ـ فلسطيني، ومقيّد بالحاجز الإسرائيلي بين الدولتين، يسمح ويمنع.

في الأثناء، سيتم جرّ «حماس» إلى إطار داخل الإطار؛ سيحدث معها كما حدث في أوسلو: رفض شكلي ثم اندماج في العملية الانتخابية، واتجاه براغماتي يرى أنه يمكن الحركة أن تفيد مما صنعته «السلطة»: من جهة، التنصل والإدانة، ومن جهة أخرى، المشاركة في العملية السياسية، والسعي إلى موقع الحكم، والتمكين، والباقي مشكلات تحلها فتوى الهدنة والتفاهمات.

مع ذلك، تواجه «حماس» ثلاث معضلات جديدة: (1) فهي اليوم ـ وقد تحوّلت سلطة أمر واقع في غزة، لها التزاماتها الحكومية الخدمية، ومحاصرة، مصرياً وعربياً وبلا حلفاء، كالسابق، في سوريا وإيران وحزب الله، ومتورطة في اتفاقيات أمنية صارمة مع إسرائيل ـ ليست لديها القدرة، كما كانت الحال في أواسط التسعينيات، على اعتراض مسيرة الاتفاقيات الجديدة، بالاستشهاديين، وتخريب المفاوضات؛ الآن، سيكون عليها أن تدفع ثمناً باهظاً بلا حلفاء، قد يخرجها من المشهد كله. (2) ويعزز هذا المسار عودة ارتباط «حماس»، على ما بين أجنحتها من صراعات داخلية، بالصراعات العربية ـ العربية. وهنا يحدد الأتراك والقطريون والإخوان المسلمون المصريون الأولويات الحمساوية. وهي كلها غير فلسطينية. (3) قوى الاعتراض الإقليمية، إيران وسوريا وحزب الله، كلها مشغولة حتى الأذنين بملفات الحروب والتسويات الخاصة بها. فهل يطلب منصف أو عاقل من طهران أن تضرب عرض الحائط بالمفاوضات التاريخية الخاصة بملفها النووي ورفع العقوبات عن شعبها، والاعتراف بها قوة إقليمية رئيسية، وأن تقلب الطاولة، وتتصدى لجهود كيري ـ عريقات ـ ليفني؟ وهل ينتظر أحد من سوريا وحزب الله، وهما يخوضان أشرس معركة في التاريخ ضد الإرهاب التكفيري المنفلت من كل عقال، أن يكرّسا جهداً في إفشال الإعلان عن إطار السلام الإسرائيلي ـ الفلسطيني؟

روسيا والصين ليستا، بعد، في المحور المقاوم لإسرائيل؛ بينهما وبينها، على العكس، مصالح وعلاقات تجارية وسياسية. وهما يدعمان، دبلوماسياً، ثوابت القضية الفلسطينية، لكن ماذا في أيديهما إذا ذهب الفلسطينيون بأنفسهم نحو إطار كيري؟

الدولة الوحيدة التي تتضرر مصالحها المباشرة، وأمنها الوطني، وكيانها، مما يحدث بين الفلسطينيين والإسرائيليين، أي الأردن، لا يعترض نظامها على الفواتير السياسية الضخمة التي يُنتَظَر منه تسديدها على مذبح الإطار الفلسطيني ـ الإسرائيلي؛ بالعكس، إنه يؤيد، بقوة وحماسة، الإطار... وما بعده. أكثر من ذلك، إنه يصطف، في التفاصيل، إلى الجانب الإسرائيلي! ضارباً عرض الحائط بمشكلات اليوم التالي: التوطين السياسي للاجئين والنازحين، وتجنيس أكثر من مليون مهجر إضافي، والاضطرار إلى إعادة هيكلة الدولة على هذا الأساس، ما يؤذن بانفجارها الحتمي.

لا يقولنّ أحدٌ إن هذه مفاوضات «تفوت» ـ كسواها ـ ولا حدا «يموت»؛ كلا. كل ما عرضناه، سابقاً، فرصة أميركية ـ إسرائيلية غير مسبوقة. وهذا هو السبب في الإلحاح الأميركي على اغتنامها بأي ثمن، حتى لو كان إحداث انقلاب في إسرائيل، إذا لم تع مصالحها التاريخية.

MAUBOUSSIN
Artiste Joaillier

Caterina Murino par Sylvie Lancrenon

"Kiff & Kiss", argent, étoile en or jaune et diamants

ABC Achrafieh - ABC Dbayeh
Paris, 20 place Vendôme
www.mauboussin.com

على الغلاف

# علاج «داعش» للأقليات: دروز إدلب يشهرون إ

**لا يكفي دروز محافظة إدلب السورية أن يكون محمد نبيّهم ودين التوحيد دينهم ليكونوا مسلمين. حتى تصنيفهم الرسمي في الدولة السورية واللبنانية والمملكة العربية السعودية كمسلمين لا يعني أولياء الأمر في «الدولة الإسلامية في العراق والشام». توزيع شهادات الإسلام من عدمه بات حصرياً في أيدي ممثلي «الدولة الإسلامية»، وعليه، فإن دروز إدلب مضطرّون إلى إعلان إسلامهم، وإلّا!**

احتضن دروز إدلب النازحين من دون التفريق بين موالٍ ومعارض (مروان طحطح)

**فراس الشوفي**

لم ينتظر دروز إدلب أن يشتد عود «جبهة النصرة» أو «الدولة الإسلامية» حتى يعلنوا حيادهم في الحرب الدائرة على الأرض السورية. منذ بداية الأزمة، وقف الدروز في المحافظة البعيدة في أقصى الشمال السوري على الحياد، في واقعية تحتّمها أعدادهم الضئيلة وقراهم الصغيرة الفقيرة، إذ لا يتجاوز عددهم 30 ألفاً. بل أكثر من ذلك، احتضنت قرى الدروز الـ14 في إدلب (بعض المصادر الصحافية تذكر أنها 18) أكثر من خمسين ألف نازح من القرى المحيطة، معارضين وموالين، بعد المعارك الطاحنة بين الجيش السوري والمسلحين.

أمس، انتشر خبر «إعلان 18 قرية درزية في إدلب دخولها الإسلام» على مواقع إلكترونية سعودية. وبمعزلٍ عن النقاش عن كون أبناء طائفة الموحّدين فرعاً أو مذهباً من فروع أو مذاهب الدين المحمدي، كالعلويين والشيعة وسواهم، فإن شحّ المعلومات لا يؤكّد ولا ينفي هذه الحادثة.

الصمت سيّد الموقف عند المعنيين في طائفة الموحدين الدروز في لبنان وسوريا. لا أحد يريد التعليق، لا نفياً ولا تأكيداً. وربما ليس من باب الكتمان فحسب يحجم المعنيون عن التصريح لصعوبة التواصل وانقطاع شبكات الهاتف في مساحة واسعة من المحافظة، لكن يدرك هؤلاء أيضاً أن «وضع دروز إدلب لا يحسدون عليه». وحده النائب طلال أرسلان استغرب إعلاناً كهذا، مؤكّداً لـ«الأخبار» أن «الدروز مسلمون كباقي المذاهب، يؤمنون برسالة نبيّنا محمد».

مصادر مطلعة من داخل محافظة إدلب أكدت أن «القرى الدرزية في المحافظة لطالما كانت جزءاً من نسيج المحافظة، كما هي حال الدروز في كل سوريا، يعيشون منذ قرون بوئام وسلام مع القرى المجاورة». وتشرح المصادر واقع هذه القرى التي يعتاش أهلها بشكل عام على زراعة الزيتون والكمون، ومعدل بُعد أغلبها عن مدينة إدلب (لا تزال تحت سيطرة الجيش السوري) هو 14 كلم، والطريق إليها من المدينة تقع تحت سيطرة مسلحي المعارضة السورية. تقول المصادر إن «أهالي كفتين وبيرة كفتين ومعارة الإخوان وكفرمارس وتلتيتا وقلب لوزة وكفركيلا وعبريتا وجدعين والقرى الأخرى احتضنوا النازحين من القرى المجاورة منذ بداية الأزمة وأسكنوهم في بيوتهم من دون التفريق بين موالٍ ومعارض، حتى إن الرجال افترشوا أسطح منازلهم وتركوا غرفهم للنساء من النازحين مع زوجاتهم وأطفالهم، ولم تسجل أي مشكلات على خلفية مذهبية أو طائفية». وتشير مصادر أخرى إلى أن « مقاتلي الجيش الحر لم يدخلوا إلى هذه القرى أو يهددوا أهلها لأنهم يعلمون أن أقاربهم يعيشون فيها عيشاً كريماً،

# البطريرك لحام: التكفيريون يستهدفون السوريين جم

**شدّد بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الملكيين الكاثوليك غريغوريوس الثالث لحام على أن التكفيريين يستهدفون السوريين جميعاً، «واستهدفوا بشكل خاص أخيراً المسيحيين بوصفهم الحلقة الضعيفة». وكشف في حديث الى «الأخبار» عن لقاء يعقده مجلس الكنائس العالمي في جنيف، قبيل انعقاد مؤتمر جنيف 2 بأسبوع، آملاً أن تتم دعوة البطاركة السوريين الثلاثة إلى جنيف 2 وإن بصفة مراقبين**

دمشق ـ **صهيب عنجريني**

أكّد البطريرك غريغوريوس الثالث لحام، بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الملكيين الكاثوليك، أن سوريا تعيش مأساة تطال كل السوريين. ولفت، في حديث الى «الأخبار»، الى أنّ الأزمة هجّرت حتى الآن حوالى ستة ملايين سوري، معظمهم مسلمون، علاوةً على مئة وعشرين ألف ضحية معظمهم مسلمون، «وطال التخريب حوالى خمسمئة مسجد، كما طال حوالى ستين كنيسة. من هنا يبدو واضحاً أن المأساة لم تستثنِ أحداً من أبناء سوريا».

وقال لحّام: «بعض التكفيريين دخلوا على الخط، وأفسدوا المعارضة السورية. ويبدو جلياً أن لدى هؤلاء فكراً تكفيرياً يطال بالدرجة الأولى المسيحيين، كما يطال العلويين والدروز وكل من لا يعتنق فكرهم ورأيهم وشريعتهم، هؤلاء يستهدفون الجميع. وقد استهدفوا بشكل خاص أخيراً المسيحيين بوصفهم الحلقة الضعيفة، كما رأينا في معلولا وصدد. لكن الأكيد أن هؤلاء غريبون عن الثقافة السورية، وحتى المسلمون يخافون منهم». وعن المخاوف من اقتلاع مسيحيي سوريا من جذورهم، أكد لحّام «أننا بعون الله صامدون وباقون. وإذا كان هنالك من يراهن على اقتلاع المسيحيين من سوريا ومن المشرق فهو واهم. نحن منذ القديم نعيش

> **نصلي لنجاح «جنيف 2» ونأمل دعوة البطاركة السوريين إليه وإن بصفة مراقبين**

معاً، سوريين من جميع الانتماءات. وهذه إحدى أهم مزايا سوريا بشكل خاص، والشرق بشكل عام»، وشدّد على أن «الشرق من دون مسيحييه سيفقد هويته حتماً». وقال: «السيد المسيح بنى الكنيسة على الصخر فلن تتزعزع. صحيح أن كثيراً من أبنائنا هاجروا وآخرين يسعون إلى الهجرة، لكننا باقون، ولو انخفضت أعدادُنا. ونشجع أولادنا دائماً على البقاء في وطنهم، والتمسك بهويتهم، مقدساتهم، حضارتهم، تراثهم، وثقافتهم. نشجعهم على البقاء إلى جانب إخوتهم المسلمين». وأضاف: «لدينا تاريخ مشترك، ويجب أن يكون هناك تصميم مسيحي ـ إسلامي مشترك على البقاء بعضنا مع بعض. لا يجوز أن يكون هناك تفكير من قبيل: أنا سأبقى، بل: نحن سنبقى. يمكن أن نبقى. نريد أن نبقى. ويجب أن نبقى. أظن أن هذا الشعار يجب أن يكون مرفوعاً من قبل الجميع، وقد قلت في رسالة الميلاد: اعطوني عالماً عربيّاً إسلاميّاً متّحداً، أضمن لكم بقاء كلّ أولادي».

### نحاول القيام بواجبنا

وعن الجهود التي بذلتها الكنيسة بالعموم، والبطريركية الكاثوليكية على وجه الخصوص قال لحام: «أحب أن أؤكد لأبنائنا أننا لم نتوانَ يوماً عن القيام بكل ما نستطيعه. بذلنا الكثير من الجهود منذ بدء الأزمة. ومنذ عام 2011 قامت البطريركية بتقديم مساعدات إلى المتضررين من الأزمة، من المسيحيين وغير المسيحيين، ويقدر متوسط المساعدات شهرياً بحوالى 40 ألف دولار. وقمنا، ونقوم، بدورنا على صعيد توضيح حقيقة ما يجري في سوريا للرأي العام العالمي، وللجهات الدولية، كنسية كانت أو سياسية. وشاركتُ شخصياً في كثير من اللقاءات والاجتماعات، وقدّمت عدداً من المقترحات. وعلى سبيل المثال دعوت في اجتماع مجلس الكنائس العالمي في جنيف في 18 أيلول إلى حملة كنسيَّة، تقوم على أسس ثابتة: لا سلاح، لا عنف، لا حرب، بل سلام ومصالحة وحوار، وضرورة الذهاب إلى جنيف2، إضافة إلى العمل على متابعة العيش المشترك المسيحي الإسلامي في المشرق العربي».

### لقاءٌ كنسي في جنيف

وكشف البطريرك لحّام لـ«الأخبار» أنّ مجلس الكنائس العالمي دعا إلى لقاءٍ جديد ينظمه في جنيف الشهر المقبل، وقبل انعقاد «جنيف 2» بأسبوع، لتقديم الرؤى والمقترحات، والخروج بورقة عمل سعياً لدفع العملية السياسية وإيقاف شلال الدم. وعن مؤتمر «جنيف 2» المزمع عقده في 22 كانون الثاني المقبل قال لحّام: «نصلّي لانعقاد المؤتمر ونجاحه.

# إسلامهم!

وتجنّبوا نقل المعارك إليها لتبقى ملاذاً آمناً لعائلاتهم». كل هذا تغيّر مع دخول «الدولة الإسلامية في العراق والشام» على الخط، إذ تؤكد المصادر أن 90% من المناطق التي يسيطر عليها مسلحو المعارضة السورية المسلحة وقعت تحت سيطرة «الدولة الإسلامية»، ولم يتبق سوى مدينة كفرتخاريم المحاذية للقرى الدرزية تحت سيطرة من تبقى من مقاتلي «الجيش الحر»، إضافة إلى بعض الجيوب، فيما أحكمت «الدولة» سيطرتها العسكرية على باقي المناطق، وتتولى هيئة شرعية إدارة أمورها الحياتية.

وتشير المصادر إلى أن «الدولة الإسلامية في العراق والشام تطلب من كل القرى إجمالاً إعلان ولائها لها، وفي أغلبيتها قرى سنيّة، وهي تتعامل مع القرى بسياسة العصا والجزرة، فمن يلتزم ويعلن ولاءه للدولة لا يصيبه ضيم، فيما يتعرّض المعارضون للتنكيل والتهجير والقتل الممنهج ومصادرة الأراضي والممتلكات». وتؤكّد المصادر أن بعض الأمراء في «الدولة» تعاملوا في بداية سيطرتهم على إدلب بنحو إيجابي مع القرى الدرزية، لمعرفتهم أن الدروز لم ينحازوا منذ بداية الأزمة إلى جانب النظام السوري، بينما تغيّرت الحال قبل فترة ليصل الأمر بالهيئة الشرعية إلى الطلب من الدروز «إشهار إسلامهم»، فيما تقول مصادر أخرى إن «الهيئة طلبت من المسؤولين عن خلوات الدروز إضافة قباب ومآذن إلى مباني الخلوات، لتصبح رسمياً مساجد للمسلمين، وكذلك الطلب إليهم التقيّد بالأحكام الشرعية المتعلّقة بالأزياء عند الذكور والنساء، وحفّ الشوارب عند الذكور». وتشير المصادر إلى أن «غالبية السكان التزموا بقرارات الهيئة».

هذه حال قرى «جبل السّماق» إذاً، مسلمون قاتلوا الصليبيين في جيش المماليك تحت راية الظاهر ركن الدين بيبرس والمظفّر سيف الدين قطز، وثاروا ضد الاحتلال الفرنسي، يُضطرّون إلى إعلان إسلامهم مرة جديدة أمام «دولة»، لا ترى من الإسلام سوى قطع الرؤوس.

# مجزرة في حمص ومئات الضحايا في عدرا العمالية

وقعت في ريف حمص، أمس، مجزرة أدّت إلى مقتل عشرين مدنياً، في الوقت الذي جرى فيه الكشف عن مقتل 800 «موال» في عدرا العمالية. وقضى20 مواطناً، غالبيتهم من التلاميذ والمدرّسين، كما أصيب العشرات جراء تفجير انتحاري بسيارة مفخخة استهدفت صباح أمس تجمع المدارس في بلدة أم العمد في ريف حمص الشرقي. وأفاد مصدر عسكري لوكالة «سانا» أنّ التفجير نفذه «إرهابي انتحاري يقود شاحنة مفخخة بالمتفجرات أمام تجمع المدارس وسط البلدة، أثناء وجود الطلاب في قاعاتهم الدراسية».

في سياق آخر، لا يزال أهالي عدرا العمالية (شمال شرق دمشق) محاصرين في منازلهم منذ اقتحام البلدة من قبل مسلحي «جبهة النصرة» و«الجبهة الاسلامية»، في الوقت الذي لم يحرز فيه الجيش أي تقدّم على الأرض، بسبب حصار الأهالي. وأمس، أعلن «الجيش الحر» سيطرته على منطقة تحتوي معامل واسعة في عدرا، ضمن المرحلة الثانية من معركة «الله أعلى وأجلّ». وتضم المعامل مستودعات الطحين والمناطق الصناعية. وفي حديث مع موقع تابع للمعارضة، قال الناطق العسكري لـ«الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام»، أبو عبدالله الحسين، إنّ المرحلة الأولى «لتحرير عدرا العمالية انتهت بالسيطرة على 40 كلم2 من الأراضي التي تشمل ثماني بلدات، فيما تم قتل أكثر من 800 من مساندي النظام». في موازاة ذلك، تحدثت مواقع تابعة للمعارضة عن تنفيذ عملية انتحارية في عدرا أمس، قرب معمل سكر، نفّذها انتحاريان، وأدّت الى «سقوط عشرات القتلى» من عناصر الجيش.

على صعيد آخر، كثّف الجيش السوري عملياته العسكرية في مدينة حلب وريفها مستهدفاً تجمعات المسلحين وموقعاً عشرات القتلى في صفوفهم، وفق مصدر عسكري. في المقابل، ذكر مصدر معارض أنّ مروحيات الجيش قصفت طريق هنانو ـ الصاخور بأكثر من 15 برميلاً متفجراً، ما

> أعلنت «هيئة التنسيق» الإفراج عن رئيس المكتب الإعلامي منذر خدام

نجم عنه احتراق 20 سيارة، ومقتل أكثر من ثلاثين شخصاً، فيما أشار ناشطون معارضون الى وقوع أكثر من 30 قتيلاً بسبب القصف على حيّ مساكن هنانو (شرق مدينة حلب) أمس.

في موازاة ذلك، أعلن «مجلس محافظة حلب الحرة» إغلاق المدارس لمدة أسبوع بعد قصف تعرضت له مواقع للمعارضة في مدينة مارع.

وفي المدينة، اشتبكت وحدة من الجيش مع مجموعة مسلحة هاجمت فندق الكارلتون بالقرب من قلعة حلب في المدينة القديمة، وأوقعت أفرادها بين قتيل ومصاب.

**«السوريون معاً في مواجهة الإرهاب»**

سياسياً، أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أنّه يجب على الحكومة السورية والمجموعات المعارضة التوحد في مواجهة المتطرفين. وقال، في مقابلة مع وكالة «انترفاكس» الروسية أول من أمس، إنّ «تحقيق السلام في سوريا لن يكون سهلاً، لأنه بخلاف الأطراف السورية التي ستجلس على طاولة الحوار، هناك إرهابيون ومتطرفون يحاربون، ولا يريد أحد الحوار معهم».

في موازاة ذلك، أعلنت وزارة الخارجية الروسية أنّ النتيجة العملية الرئيسية التي تمخضت عن اللقاء الثلاثي التشاوري (روسيا ـ الولايات المتحدة ـ الأمم المتحدة) هي تأكيد تاريخ عقد مؤتمر «جنيف 2». وقالت الخارجية، في بيانها أول من أمس: «هذا يدل على أن أكثرية دول العالم أدركت عدم وجود بديل للحل السياسي ـ الدبلوماسي للأزمة السورية، الشأن الذي أكدت عليه منذ البداية روسيا الاتحادية».

إلى ذلك، أعلنت «هيئة التنسيق» المعارضة الإفراج عن رئيس المكتب الإعلامي في الهيئة منذر خدام بعد توقيفه لمدة ساعات، أول من أمس، على أحد الحواجز العسكرية في طرطوس. وفي حديث إلى قناة «روسيا اليوم»، قال خدام: «إنّ ضغوطاً هائلة تمارس على الهيئة من أجل عدم حضور مؤتمر جنيف. ورأى أن النظام على ما يبدو لا يريد رؤية الهيئة ضمن المؤتمر».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز، سانا)

# ...فتش عن «ابن عبد الوهاب»

يبدو الحديث عن «استهداف مسيحيي سوريا» نوعاً من الترف في وطنٍ يُستهدَفُ كلّ ما فيه، بدءاً بمفهوم الوطن نفسِه. على أنّ الوقائع المتسارعة ـ وبشكل خاص في النصف الثاني من العام الحالي ـ تجعلُ التسليم بحصول هذا الاستهداف أمراً لا مناصَ منه، ولكن بوصفه انتقالاً إلى مرحلةٍ أشدّ وضوحاً ومباشرةً في مراحل استهداف المجتمع السوري برمّته. في المبدأ، لا يمكنُ بحال من الأحوال فصلُ حادثتي اجتياح معلّولا (أيلول، وتشرين الثاني)، عن الهتافات التي ترددت في بدايات الأزمة السورية: «المسيحية ع بيروت». وكما خرجت أصواتٌ في مرحلة الهتافات تؤكد أن «النظام هو الذي روّج لتلك الهتافات»، تعالت أصوات شبيهة في مرحلة الاجتياح ترى أن «النظام يقفُ وراء دخول التكفيريين إلى معلولا». على أرض الواقع، كان نتاج الفترة الممتدة بين الاستهداف بالهتاف والاستهداف المباشر، مغادرة حوالى 450 ألف مسيحي لوطنهم السوري، وفقاً لنيافة البطريرك غريغوريوس الثالث لحام، فيما قارب العدد الإجمالي للسوريين الذين هُجّروا من مناطقهم (خارج البلاد وداخلها) حاجز الـ6,5 ملايين، وفقاً للأمم المتحدة. وبعملية حسابية سريعة يتضح أن نسبة السوريين المسيحيين الذين هُجّروا إلى العدد الإجمالي تقارب 10%، مع الأخذ في الاعتبار عدم وجود إحصائية دقيقة لعدد المسيحيين الذين نزحوا داخل البلاد. وهي نسبةٌ تُماثل النسبة التقريبية لعدد مسيحيي سوريا إلى العدد الإجمالي للسكان قبل الأزمة. على النسق ذاته، فإن حالات استهداف رجال الدين المسيحيين لا يمكن فصلها عن عمليات استهداف رجال الدين السوريين بشكل عام.

كذلك تتآخى الكنائس التي طالها التخريب مع المساجد المُخرّبة. وتنضمّ المواقع الأثريّة المسيحيّة التي خُرّبت ونُهبت إلى قائمة المواقع الأثريّة السوريّة التي ذاقت مصيراً مماثلاً. مواقع لم تكن إسلاميّة ومسيحيّة فحسب، بل يعودُ بعضُها إلى ديانات ومعتقداتٍ عدّة، من بينها الوثنيّ أيضاً. تأسيساً على ما سبق، يبدو جليّاً أن فصلَ مكوّنٍ سوريٍّ عن باقي المكوّنات يبدو ضرباً من العبث، من دون أن يحول ذلك بيننا وبين التسليم بأنّ قيام المجموعات التكفيرية باجتياح مناطق بعينها قد جعلَ قضيّة استهداف المسيحيين في بؤرة الضوء. وتجدر الإشارة هنا إلى أن تلك المجموعات دأبت على استهداف كلّ مكونات المجتمع السوري، والدماء التي لم تجف في عدرا بعد أوضح دليلٍ على ذلك. هكذا، وفي ظل استفحال المدّ التكفيري، وتزايد سطوة المجموعاتِ المتطرّفة، ستغدو المعادلة الأدقّ: سوريّون في مواجهةِ التطرّف. ولعلّ قراءةً سريعةً لتاريخ المنطقة ستكون كفيلة باستنتاج أن هذا التطرّف هو المسؤول على نحو متتالٍ عن كبريات حوادث الاستهداف التي طالت فئاتٍ وأعراقاً ومعتقداتٍ بعينهم. وليست المجازر التي طالت الأرمن والآشوريين على أيدي الأتراك ببعيدةٍ عن الذهن، مثلها في ذلك مثل «بوغروم إسطنبول». وإذا كان تكفيريّو اليوم يؤسّسون استهداف مخالفيهم على مزاعم «إسلاميّة»، فإنّ خير داحضٍ لهذه المزاعم سنجده في شهادةِ «ميخائيل السرياني»، بطريرك السريان الأرثوذكس في القرن الثاني عشر، الشاهد على وصول الجيش الإسلامي إلى بلاد الشام. حيث يقول: «لأنّ الله هو المنتقم الأعظم، الذي وحده على كل شيء قدير، والذي وحده إنما يبدّل ملك البشر كما يشاء، فيهبه لمن يشاء، ويرفع الوضيع بدلاً من المتكبّر، ولأنّ الله قد رأى ما كان يقترفه الروم من أعمال الشر، من نهب كنائسنا ودياراتنا، وتعذيبنا بدون أيّة رحمة، فإنما قد أتى من مناطق الجنوب ببني إسماعيل، لتحريرنا من نير الروم... وهكذا كان خلاصنا على أيديهم من ظلم الروم وشرورهم وحقدهم واضطهاداتهم وفظاعاتهم نحونا» (نقلاً عن دراسة للدكتور إدمون رباط). ويبقى التذكيرُ واجباً بأنّ القادمين من مناطق الجنوب في تلك الأيام كانوا يعتنقون منهج محمّد بن عبدالله، لا منهجَ محمد بن عبد الوهاب.

ص. ع

# يعًا

وآمل أن ندعى، أنا وغبطة البطريرك يوحنّا العاشر يازجي (بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس)، وغبطة البطريرك مار إغناطيوس زكا الأول عيواص (بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للسريان الأرثوذكس) إلى جنيف 2، وإن بصفة مراقبين، للقيام بدورنا في تقريب وجهات النظر بين أبناء الوطن الواحد، سعياً لتحقيق المصالحة. فنحن لسنا مع نظام معين، بل مع سوريا الدولة والوطن الذي يتسع لجميع أبنائه ويضمن لهم السلام». وفي شأن ملف خطف مُطراني حلب للروم الأرثوذكس بولس يازجي والسريان الأرثوذكس يوحنا إبراهيم، أوضح البطريرك لحّام أنّه على تواصل دائم مع البطريركين يازجي وعيواص، وقد تحادث معهما أخيراً في هذا الشأن، وأعلماه أن لا جديدَ قد طرأ على الملف، الأمر الذي ينطبق على ملف راهبات معلولا المختطفات. وجدّد لحّام عبر «الأخبار» صلواته من أجل حماية الراهبات، وتأكيده أنّه «حيثُ كُنّ موجودات فهناك دير. بصلواتهنّ الدائمة هناك دير. ونصلي من أجل سلامتهنّ، وسلامة المطرانين الحبيبين، ومن أجل إنهاء هذين الملفين بخير».

وأوضح البطريرك لحّام أنه سيكون موجوداً لمناسبة عيد الميلاد في مصر، «جرياً على تقليد قديم، للقيام بجولات على أولادنا وكنائسنا، وتفقد أحوالهم، لكنّ سوريا ستكونُ حاضرةً في قلوبنا وصلواتنا بالتأكيد». كذلك كشف أنّ «صلاةً مشتركة ستقام لمناسبة الميلاد المجيد يوم الثلاثاء في الكنيسة المريمية في دمشق، يشارك فيها المسيحيون من جميع الطوائف، كما يشارك فيها المسلمون». وتمنّى لحّام على البابا فرنسيس «ألا يكتفي في مناسبة الميلاد المجيد بالصلاة من أجل سوريا فحسب، بل أن يوجه رسالة خاصة إلى السوريين المشاركين في الصلاة المشتركة في دمشق».

(أرشيف)

الأخبار ■ الاثنين 23 كانون الأول 2013 العدد 2183

تقرير

# «حصل للمرة الأولى في القضاء»

## «المفكرة القانونية» تعد جردة بأعمال القضاء

**القضاء اللبناني ليس بخير. ما من جديد في هذه العبارة. لكن الجديد، الذي تضيفه «المفكرة القانونية» سنوياً، أنها تقول للبنانيين: هذا قضاؤكم، هنا أخفق وهنا أفلح، والأهم «هكذا يجب أن يكون». إليكم بعض ما سُجل خلال العام الجاري لـ«المرة الأولى» قضائياً**

500 قاض وقاضية في لبنان معظمهم غير مهتمين (مروان طحطح)

محمد نزال

في مثل هذه الأيام، قبل سنة، كان القاضي ياسر مصطفى ينفث دخان سيجارته، واقفاً وحده، عند مدخل مسرح «دوار الشمس» في منطقة الطيونة. كان ذلك بعد إلقائه مداخلة عامة، في ندوة «المفكرة القانونية» السنوية، انتقد فيها «الثقافة، أو الذهنية التي تحكم قضاة لبنان، الذين، للأسف، قلما يتفقون على شيء». اقتربنا منه، أثناء الاستراحة، وسألناه عن تفاصيل ما قاله. هو قاض، وكما كان متوقعاً، رفض الخوض في تفاصيل تسيء إلى زملائه، ليختصر الأمر بكلمات قليلة: «ليس صحيحاً أن عدم استقلالية القضاء عن السياسيين وغيرهم، سببه خارجي دائماً... التدخلات تحصل صحيح، ولكن برأيي المشكلة تبدأ من القضاة أنفسهم». بدا مستاءً جداً. لم يكن صعباً ملاحظة الإحباط الذي يشعر به القاضي، الذي، مرة تلو أخرى، كان يسمع من داخل بيئته القضائية عن محاولات لفرض الاستقلالية «لكن شيئاً لم يتغيّر».

بعد 365 يوماً، كان القاضي نفسه ينفث دخان سيجارته، في المكان نفسه وفي المناسبة ذاتها. لكن هذه المرة بدا أكثر استياءً، أكثر حرقة على واقع القضاء؛ إذ قال في مداخلته داخل القاعة: «انسوا فكرة إنشاء تجمّع للقضاء. لا يبدو أن خطوة كهذه قابلة للحياة في لبنان، في ظل التنافر بين القضاة أنفسهم، وغياب التنسيق الجماعي، على عكس زملائنا في مصر وتونس الذين هزّوا الدني. نحن هنا مشكلتنا في الوعي والثقافة... المشكلة فينا نحن القضاة». لا يتوقع انتظار كلام أكثر صراحة وواقعية من كلام هذا القاضي.

هذه المداخلة جاءت، أول من أمس، تعقيباً على جردة تلاها مدير تحرير «المفكرة القانونية» المحامي نزار صاغية، وذلك بعنوان: «أعمال القضاء وتنظيمه في عام 2013». بعد مداخلة القاضي، طلبت القاضية نازك الخطيب «الميكروفون» للتعقيب على ما قاله زميلها، فقالت: «لا يجوز لنا نحن القضاة أن نصور أنفسنا ضعفاء. لقد كنت قبل مدّة ضمن قضاة واجهنا المؤسسة التي ننتمي إليها، عندما اعترضنا على السكوت الذي رافق عملية اعتداء على أحد زملائنا، وبالتالي نحن قادرون». استمع القاضي الشاب إلى مداخلة زميلته الشابة، هزّ برأسه، ولم يشأ أن يُعقّب. قبل سنة كان القاضي في تلك القاعة، وكذلك كانت القاضية نفسها، ودار السجال نفسه، ثم ذهب كل منهما في طريقه. على الأرجح سنراهما العام المقبل، مرة جديدة، وسنسمع السجال نفسه.

ياسر مصطفى ونازك الخطيب وثالث افتراضي كان طيفه حاضراً، ثلاثة نماذج لقضاة من لبنان، يلخصون مشهد الحالة القضائية في لبنان. الأول نجحت «الذهنية السائدة» في إحباطه، مع عدم تخليه عن طموحه بالإصلاح وإنشاء «تجمع للقضاة» على غرار كثير من الأنظمة القضائية في العالم. والثانية ما زالت بكامل «طموحها» وتسعى، من خارج المألوف، للقول إن «القضاة قادرون على إثبات أنفسهم كسلطة مستقلة أمام باقي السلطات». أما النموذج الثالث، الذي لم يتحدث في الندوة، فهو من القضاة الذين «يبدون كمن لا يعنيهم الأمر». النموذج الأخير ربما كان الأكثر اتساعاً بين قضاة لبنان، البالغ عددهم 500 قاض تقريباً، والذين، بحسب تعبير لوزير العدل شكيب قرطباوي... «لا يستشعرون مع أنفسهم حقيقة دورهم وأنهم أصحاب سلطة حقيقية».

> **عوقب بعض القضاة المرتشين ولكن الراشين أفلتوا من العقاب**

### جردة «المرّة الأولى»

في الجردة السنوية التي أذاعها المحامي صاغية، رأى أن كثيراً من الأحداث التي شهدتها الساحة القضائية، على مدار السنة الجارية، يمكن القول إنها كانت «تحصل للمرة الأولى». ففي السنة التي غلبت عليها «محاسبة القضاة» على حساب تعزيز الاستقلالية، شهدنا صرف 3 قضاة من الخدمة نهائياً، فيما لم نشهد سوى حالة صرف واحدة خلال السنوات العشر السابقة. انتقد صاغية «الآلية التي اعتمدت في تقويم القضاة» خلال هذا العام، إذا كلف أحد القضاة بتقويم عمل سائر القضاة، وكان ملاحظاً أن المبدأ الذي اعتمد هو «كمية الأحكام الصادرة». لنقل إن قاضياً أصدر 100 حكم، شاب بعضها الظلم وعدم الدقة، فهل يكون أفضل من قاض أصدر 10 أحكام كانت كلها عادلة ومن غير أخطاء؟ علماً بأن من حيث المبدأ «ثمة قضايا يمكن أن تحل في يوم واحد وقضايا تحتاج إلى أشهر». يذهب صاغية أبعد من ذلك، فيقول إن تلك الآلية جاءت «من خارج الأطر القانونية، أي لا نص عليها، فضلاً عن أنها لم تلحظ أهمية الاستماع إلى آراء القضاة أنفسهم».

تقرير

# عن قضاء بلا عدل: محاكمات غيابية لعاملات المنازل

راجانا حمية

عندما نتحدث عن 340 حكماً صادراً عن القاضي المنفرد الجزائي بغياب المدعى عليهن . هنّ في كل الأحيان العاملات المنزليات . من أصل 387 حكماً صادراً في شأن دعاوى رفعها أصحاب العمل عليهن في قضايا «سرقة وفرار و...»، فلا بد من السؤال عن دور الشيطان الكامن هنا: نظام الكفيل غير القانوني. هذا السؤال فرضه الغياب الفاضح لمدعى عليه، هو في غالب الأحيان ضحية، أُفرغ مكانها في مسرح المحاكمة بلا حول ولا قوة، ما انعكس في وقتٍ لاحق على العدالة التي صارت «هامشية». هنا، عندما أصبح دور القاضي بلا أهمية، عبر صناعة ما يسمى «المحاكمة الغيابية» التي تحصر النظر بالقضية في ظل عدم حضور العاملة، الطرف الأساس في النزاع.

ولكي نفهم هذه المعادلة، سنروي حكاية «ألم»، تلك الشابة التي تركت منزل صاحب عملها، بعدما فاق العنف الاحتمال. في تلك الحالة، أوقفت العاملة بناءً على شكوى من صاحب العمل . التي سيكون محورها في الغالب سرقة وفرار . بعد ذلك، حُقّق معها بـ«دوزٍ» عالٍ من الإسقاطات. فهنا، مثلاً، ستسأل العاملة عن حياتها الشخصية: «معك تليفون؟ مين مصاحبي؟ مع مين عم تضهري؟».

وفي نهاية المطاف، وبعد إجراء اتصال بالنائب العام التمييزي، ستصدر إشارة الأخير، وستترك «أمر بتّ إقامة العاملة أو ترحيلها للأمن العام». عبارة صريحة. وهنا، سيأخذ المدير العام للأمن العام القرار. وسيكون في غالب الأحيان «ترحيلها». وفي هذا الإطار، لن تكتفي النيابة العامة التمييزية بترحيل العاملة، بل ستعود وتدعي عليها لتحاكم غيابياً. وهنا، عندما يصل الملف إلى مسرح المحاكمة، لن يكون للقاضي، كقاضي حكم، دور. ففي ظل نظام الكفالة الشائن وقيام النيابة العامة بقلب الأدوار من خلال إعطاء صلاحية النظر في مصير العاملة للأمن العام، «لن يبقى للقضاء دور». وحتى عندما يصدر الحكم، سيكون منقوصاً في ظل غياب رواية العاملة نفسها، وإن صدر بالإيجاب. هذا أولاً. أما ثانياً عندما يصدر الحكم مثلاً ببراءة العاملة، أو إلزام رب العمل بتعويض العطل والضرر، فسيكون الحكم بلا قيمة، في ظل غيابها. هذه هي الخلاصة. وهي واحدة من الخلاصات التي وصلت إليها الباحثة في القانون سارة ونسا في إطار عملها على توثيق الأحكام القضائية ضمن مهمة بدأتها المفكرة القانونية من أجل «إطلاق مرصد لقضايا العاملات»، ستصدر خلاصته أواخر العام الجاري. أول من أمس، وفي سؤال عن «ماذا يعلمنا توثيق الأحكام القضائية؟» الذي طرحته ونسا ضمن المنتدى الثاني السنوي للمفكرة القانونية، خرجت الباحثة بخلاصتين: أولاهما تهميش دور القضاء، «النابع أصلاً من داخل الجسم القضائي نفسه، وتحديداً «قضاء الادعاء»، أي النيابات العامة الذي «يفوض» إلى الأمن العام تقرير المصير. وهي الخلاصة الثانية. والمثال الأوضح على ذلك، هو عندما نتحدث عن «30 ملفاً من أصل 53، اتُّبع هذا المسار خلالها، حيث أعطى النائب العام إشارة بترك القرار للمدير العام للأمن العام قبل صدور الحكم النهائي». وهنا، قد يفيد السؤال عن دور القضاء في حماية حقوق العاملات، وهو الضالع في مكان ما بهذا الشأن.

> **387 حكماً ضد عاملات صدرت غيابياً في انعكاس لنظام الكفالة غير القانوني**

قد يكون أبرز مثال على دور القضاء، هو الإشارة إلى أن 389 حكماً صادراً عن القضاء الجزائي خلال العام الحالي (في 387 منها، العاملة هي المدعى عليها)، صدرت غيابياً، في انعكاس لنظام الكفالة. وإن كان التبرير هنا بأن «قاضي إصدار الحكم يجد نفسه محدود الصلاحيات أمام ملف تغيب عنه بعض الحيثيات»، إلا أنه لا يمكن تبرئته جملة وتفصيلاً، فللأخير أيضاً دور هنا، وخصوصاً عندما نتحدث عن الآراء المسبقة في القضاء. فأن يكون هناك «296 حكماً متشابهاً، وهي أشبه بنموذج موحد يُملأ الاسم فيه وتاريخ ميلاد العاملة والجنسية وتاريخ صدور الحكم، وهنا يوجد نوع من عدم اكتراث:». وأكثر من ذلك «عندما نتحدث أيضاً عن 128 حكماً من أصل هذه النسبة نقرأ فيها حالة فرار، علماً بأن المواد القانونية الصادرة على أساسها الأحكام مرتبطة بالإقامة، إضافة إلى 21 حكماً آخر يشير إلى جنسية العاملة بأنها أفريقية»! ولكن، هل تقف الأمور هنا؟ بطبيعة الحال ثمة أكثر. فماذا عندما نتحدث عن اعتقال تعسفي؟ في هذا الإطار، تأخذ ونسا مثالاً عن دعويي سرقة وفرار. يومها «أصدر القاضي قرار إخلاء سبيل، مع ذلك لم ينفّذ القرار، إلا إلى حين انتهاء محاكمتها، وهنا حُوِّل توقيف العاملة من توقيف احتياطي إلى توقيف تعسفي». والأنكى، عندما تصدر أحكاماً بتعويض العاملة على صاحب العمل لمخالفتها نظام الإقامة سنداً لأحكام مادة لم تتضمن في نصها التعويض في حال ترك العمل».

ولا تقف الأمور هنا أيضاً. فأمام مجالس العمل التحكيمية، ثمة دعاوى مقامة من قبل العاملة المنزلية على رب العمل بتهمة عدم تسديد الأجور، عالقة منذ عام 2008، علماً بأنه يجب النظر إليها «بصورة العجلة، أي بظرف 6 أشهر».

حتى أمام هذه المجالس، لا مهرب من الآراء المسبقة. ففي مطالعة لمفوض الحكومة في ملف عدم تسديد الأجور، يلفت الأخير إلى أن «من مسؤولية صاحب العمل إبراز الإثباتات أنه دفع الأجر، ليعود في الوقت نفسه ويحمل العاملة مسؤولية فسخ العمل بسبب فرارها من المنزل».

مع ذلك، لا يسعنا القول إلا أن «القضاء مثلنا تماماً». ليس متشابهاً. فهناك، أحكام إيجابية أصدرها قضاة. منهم من رفض استخدام عبارة «فرار» أو اعتبارها «قرينة على قيام العاملة بسرقة». ولهذا يمكن القول إن كل الأمور «مرتبطة بشخص القاضي، حسب كيف بتتوفق العاملة»، تقول ونسا.

«أما ماذا يعلمنا توثيق الأحكام وتحليلها؟»، وهو السؤال الذي طرحته

«الأخبار» على مدى العام). يستغرب صاغية كيف يُعاقب قضاة، جراء بيعهم أحكامهم لقاء رشى مالية، ثم يعاقبون عقوبات عابرة يبقون معها في عملهم خلف قوس المحكمة. هنا يمكن الحديث بسهولة عن حق المواطنين، لاحقاً، بـ«الارتياب المشروع» من هؤلاء القضاة.

شهد العام الجاري لـ«المرّة الأولى» رد وزير للعدل التشكيلات القضائية، المقدمة إليه من مجلس القضاء الأعلى، وإطلالته إلى الرأي العام لمصارحته بما حصل. تلك التشكيلات التي لم تكن تلحظ «مبدأ الثواب والعقاب، وكذلك مبدأ المداورة، فضلاً عن الإنتاجية». وللمرة الأولى سمعنا عن إنشاء أمانة سر لمجلس القضاء الأعلى، تفرع منها «مكتب إعلامي». هذا المكتب، بحسب صاغية، يحتاج إلى المراقبة لتحديد دوره وجدواه، مع التخوّف لناحية أن «يُشكل منبراً لخطاب رسمي مليء باللغة الخشبية».

### أحكام مميزة

شهد العام الجاري أحكاماً قضائية خارجة عن المألوف، منها حكم «رفض منح أحد السياسيين الحق بعدم تناوله في وسيلة إعلامية، رغم تذرعه بأنه ابن عائلة معروفة، فكان ما تحجج به، برأي القضاء، سبباً إضافي لأن يتناول الإعلام مواقفه». حكم آخر تميّز بـ«وجوب إطلاق سراح لاجئ عراقي، لأن الدولة لم تحترم حقوقه بالتعويض عليه جراء الاحتجاز التعسفي». ثمّة حكم، ربما صدر للمرة الأولى، يتعلق بعاملة أجنبية، صدر عن محكمة في جونية، يشير إلى «بدعة التنازل عن الدعوى أمام الأمن العام. مثّل هذا الحكم انعطافة في التعامل مع نظام الكفالة».

هكذا، تستمر «المفكرة القانونية» في الإضاءة على جوانب لم يألف المواطن اللبناني أن يطلع عليها، بل بات بعض القضاة يجدون فيها وسيلة للتعبير عن ذاتهم، بعدما ظلوا لعقود طويلة «رهائن الصمت» غير المبرر... إلى حد أنه بات يخرج من بينهم من يصرخ علناً: «نريد سلطة قضائية مستقلة».

كان هذا الإجراء يحصل لـ«المرة الأولى» أيضاً.

وفي السياق نفسه، سمع اللبنانيون خلال العام الجاري عن صرف قضاة بسبب رشى مالية، أو بسبب تدخلات سياسية، فنزلت العقوبات ببعض هؤلاء القضاة. لكن، يسأل صاغية، أين هي الإجراءات بحق الذين رشوا أو بحق المتدخلين بالقضاء؟ الجواب مثل العادة: ظلّ هؤلاء خارج أي محاسبة.

وعن علاقة الإعلام بالقضاء، لحظت جردة «المفكرة القانونية» تطوراً على هذا الصعيد، إذ لوحظ تحرّك وزير العدل في أكثر من قضية بناءً على إثارتها في وسائل الإعلام. (على سبيل المثل رشوة قاضٍ عضو في مجلس القضاء الأعلى، ومعاقبته بالصرف، وكذلك قضية قضاة الكيف الذين أخلوا سبيل تجّار مخدرات، فعوقبوا بخفض الدرجات، وهذه كانت من القضايا التي أثارتها ونسا، فالجواب هو أنه «سيجعلنا نفهم مكمن المشكلة، وستكون هذه الأحكام التي سيصدر في نهاية العام كتيب بها مرآة ليرى القضاء ماذا فعل بالأرقام». وهنا التعويل على وجهة السير التي سيسلكها القضاء عندما يرى نفسه فاعلاً كل هذا. سيسأل نفسه ربما كيف سيصدر حكماً في وضع كهذا. وهذا تحدٍّ كبير، يوازي التحدي الأكبر الذي يسعى إليه الأطباء مثلاً، ومنهم علماء النفس، ودعوتهم للأخذ في الاعتبار «إسهامات العلوم في دراسة القضايا»، وهو المكان الذي انطلقت منه الدكتورة هلا كرباج، عندما طرحت أربع قضايا لتصحيح بعض المسارات. منها «المثلية الجنسية والانتحار عند عاملات المنازل وعلاج الإدمان بدل الملاحقة ومؤسسات الرعاية ودورها في الاضطرابات النفسية عند الأطفال».

قد يكون مفيداً مثلاً استفادة القضاء من الموقف العلني لمجتمع الطب النفسي عندما يتحدث عن علاقة المثلية الجنسية بالتهميش والتمييز الاجتماعي، وليس اعتبارها «شيئاً مخالفاً للطبيعة».

أما محاولات انتحار العاملات المنزليات، فليس سببه «أن الأفريقيات غالباً ما يصابون بأعراض ذهانية إثر الهجرة»، كما يبرر بعض أطباء النفس، بل سببه أن هذه الأعراض «تنشأ في الغالب من جراء التعرض للتمييز الاجتماعي والتهميش». وإن كنا نتحدث هنا مثلاً عن عاملتين تُدخلان إلى مستشفى الأمراض العقلية أسبوعياً، إلا أنه لا يجب الحكم بأنهن مجنونات، وهذا كافٍ للبناء عليه. ومن هنا «أهمية دور الطبيب بالتدقيق في ما إذا كان هناك سوء معاملة أو استغلال والتعويل عليها في بناء الأحكام». وهكذا الحال بالنسبة إلى قضايا أخرى، منها علاج الإدمان بدل الملاحقة.

وهذه قد تكون مساهمة بسيطة، ولكن أساسية، للعلم في المجال الحقوقي. تماماً كما الفنون التي بدأت تثبت فعاليتها هنا. والمثال فيلم «ليال بلا نوم»، الذي طرحت من خلاله المخرجة إليان الراهب قضية المخطوفين إبان الحرب الأهلية. هذا الفيلم، الذي صرنا معه معنيين بالقضية، كما أم ماهر، مريم الصعيدي. فالفيلم المذكور استطاع فتح ثغرة، ولو بسيطة، في تلك القضية «سواء كان من خلال استعمال جزء منه كدليل أمام القانون لفتح ملف المقابر الجماعية مثلاً...»، بحسب الراهب. أما النقطة الأهم، فهي عندما يشعر طلاب حرم كلية العلوم في الجامعة اللبنانية، التي برزت في الفيلم كأحد الأمكنة المفترضة لوجود مقبرة جماعية، بأنهم يسيرون فوق الجثث «وهذا المطلوب».

تقرير

# «أخذ الوقت» في مواجهة الناس

**فاتن الحاج**

اللغة «الإجرائية» للطبقة الحاكمة هي الصبغة الأساس التي أمكن الباحث في المفكرة القانونية رائد شرف مشاهدتها في ثلاثة حراكات اجتماعية صبغت عام 2013. الحراكات هي: إقرار قانون تصحيح الأجور أو سلسلة الرتب والرواتب (هيئة التنسيق النقابية)، إقرار قانون حماية المرأة من العنف الأسري (منظمة كفى عنف واستغلال) وتطبيق قرار المفوض السامي الفرنسي رقم 60 من عام 1936 الخاص بالزواج المدني (المركز المدني للمبادرة الوطنية).

ويشرح شرف في الندوة السنوية للمفكرة القانونية أنّ اللغة الكلامية غير المرتبطة بسلوك كانت أساس الرد على هيئة التنسيق، وكان مضمونها عبارات مثل التأني، فحص الأرقام، التدقيق. برأيه، وقفت هذه اللغة أيضاً وراء استدعاء أرباب العمل على «أساس الاستماع إلى وجهات النظر المختلفة»، بينما لا شأن لهؤلاء في ما تدفعه الدولة للموظفين العاملين فيها.

حصل الأمر نفسه، كما يقول شرف، مع حراك منظمة كفى؛ إذ استُدعيت جهات متحفظة هي الجمعيات الدينية بصفتها صاحبة رأي تقني وليست صاحبة عقيدة، لكن أيضاً بصفتها «مجتمعاً مدنياً»، كما جاء بملاحظات اللجنة النيابية الفرعية، ثم أُجِّل التصويت في مجلس الوزراء بسبب «عدم الاطلاع». وفي التعديلات التي طاولت المشروع، جاءت الحجج «تصحيح لغوي وصياغة»، و«التقيد بالدستور بمبدأ المساواة»، و«تعرض الرجال للعنف».

ويرى شرف اللغة نفسها في حراك الزواج المدني؛ إذ اتضح له أنّ المركز يعمل على تخطي مماطلات الإجراء عبر رفع المسؤولية عن السياسيين ونصحهم بطلب استشارة من الهيئات القانونية. ومع ذلك، بقي عنده «إجراء» أخير في تبريرات وزير الداخلية بالتقيد بالقانون وبرأي هيئة التشريع والاستشارات الرافض بدايةً.

يتمسك الحكم بأخذ الوقت، يقول شرف. وقد كانت هذه السياسة مؤذية لهيئة التنسيق التي لا تتحمل في طبيعة نشاطها أن يضيع الوقت، على حد تعبير شرف. ومع ذلك فهي لغة تختلف، برأيه، عن لغات السياسيين في إطار سياساتهم الطائفية التي تطلب ضمانات في كل مفصل من الدولة، وإن كانت تقسم السياسة إلى مراحل إجرائية صغيرة تأخذ في كل منها وجهاً «تقنياً» مختلفاً، والتي على أساسها يتعايش المسؤولون ويحترمون من خلالها توازنات تقاسمهم للسلطة.

> يحترم المسؤولون من خلال اللغة الإجرائية توازنات تقاسمهم للسلطة

في الواقع، هذا ما حصل في المعركة الأخيرة لسلسلة الرتب والرواتب، إذ تلاقت كل الأطراف السياسية على تصفية الإدارة العامة، كما يقول الوزير السابق شربل نحاس.

برأيه، كانت السلسلة تسمية غير صحيحة للمشروع المحال من الحكومة على المجلس النيابي، فما أنجز بعد سنتين من النقاش اليومي وفي مواجهة تحرك غير مسبوق للمعلمين والموظفين كان مجرد تصحيح أجور يستند إلى مؤشر التضخم وليس له أي علاقة بتنظيم الإدارة وتفعيل عملها وتحديثها.

ما حصل، بحسب نحاس، أنّ السلطات السياسية قررت إعادة النظر بالأجور بعد 17 عاماً من عدم التزام دورها في هذا المجال، فكانت النتيجة أن تبرع بعض السياسيين، ولا سيما رئيس مجلس النواب نبيه بري، بما يمونه على العمال، ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي، بما يمونه على أصحاب الرساميل، لعقد اتفاقات جانبية على حساب العمال والموظفين في القطاع الخاص.

أما اختراع بدعة تمويل سلسلة المعلمين والموظفين في الإدارة العامة، فلم يكن إلاّ حجة لإمرار ما سمّاه نحاس «بعض الموبقات»، علماً بأنّ الأجور جزء من الموازنة ولا تنفصل عن باقي أبواب الإنفاق. هنا يبدو الوزير السابق مقتنعاً بأنّه منذ اللحظة الأولى التي اعترض فيها أصحاب الرساميل على الضرائب تقرر عدم إعطاء زيادة أجور، ليصار بعد ذلك إلى محاولة استغلال الموضوع لإمرار إعادة تقويم استثنائية للعقارات من أجل التهرب من الضريبة، تسوية على مخالفات البناء «بضهر البيعة»، وتسويات الأملاك البحرية.

لم يكن إنجازاً للحكومة السابقة ما خرج من مجلس الوزراء بعد 4 أشهر من إقرار السلسلة عشية استقالة الحكومة، يجزم نحاس. ويؤكد أنّ ما أحيل هو عبارة عن مجموعة مستندات لم يناقَش قسم كبير منها، ولم يقر في مجلس الوزراء، إضافة إلى جداول لزيادات وتعديلات على الأجور وعدد من الأفكار الأولية ومجموعة اقتراحات لإيرادات وتعديلات على القوانين الضريبية. الطامة الكبرى بمشروع قانون الحكومة، بحسب نحاس، كانت المادة 26 التي نصت على أنه «لا يجوز أن يؤدي إقرار هذا القانون إلى زيادة عجز الموازنة العامة بما يفوق 5250 مليار ليرة لبنانية فقط لا غير»، ما يعني تعليق تطبيق القانون إذا زاد العجز الإجمالي المحقق على هذا المبلغ، أو بكلام آخر إعطاء «بون» للموظفين والانتظار حتى آخر السنة. يعلّق نحاس: «هذا أمر خطير جداً إذ يجعل النفقة مستحقة لمصلحة العمل وغير متوجبة الأداء على الدولة لكونها مشروطة».

برأيه، أهم ما فعلته اللجنة النيابية الفرعية هو إلغاء هذا الرابط غير الدستوري بإلغاء المادة 26 وإلغاء التقسيط والتجزئة وإعادة النظر في حسابات الإيرادات التي بدت قسماً وهمياً في المشروع وتتضمن أخطاءً كبيرة.

ومع ذلك، يقول نحاس إنّ أصحاب الرساميل من المصرفيين وتجار العقارات ظلوا الآمر الناهي في البلد؛ إذ لم يُردّ لهم طلب، ولم تلحظ أي ضريبة على أرباح فوائدهم، فيما تلاقى هؤلاء مع زعماء الميليشيات الطائفية على تصفية الإدارة العامة لاستبدالها بأشكال معينة من التعاقد لا يتقاضون حقوقهم كأجراء خاضعين للقانون. ويستند في ذلك إلى أنّ 7 آلاف فقط من أصل 144 ألفاً تشملهم سلسلة الرواتب يمثلون موظفين شرعيين في ملاك الإدارة العامة، أي 5% فقط من مجموع الموظفين. من واجب هؤلاء، بحسب نحاس، أن يملكوا قوة المبادرة للحفاظ على الدولة واستمرار انتظام المجتمع، بشرط أن تتوافر لهم هيئات، بل نقابات تحميهم وتمنع تجرؤ أحد على قضم حقوقهم. هذه النقابات للقطاع العام تمثل، كما يقول، خط الدفاع الأخير عن بقاء الدولة بعد انهيار النظام السياسي بكل مكوناته. ويشدد على أنّ هيئة التنسيق باتت، بعد مشاركتها في لجنة المؤشر وممارستها التفاوض الرسمي مع الحكومة والمجلس النيابي، نقابة فعلية ويكفي إعلان هذا الأمر، تمهيداً للقيام بضغط جديد يؤدي إلى اجتماع اللجان النيابية المشتركة لإقرار السلسلة.

من تحرك هيئة التنسيق في الزيتونة باي (مروان طحطح)

تحية الشهيد

الفنان الفلسطيني احمد الخطيب

# إلى حسان حسان.. إلينا

**حسان حسان واحد من هؤلاء الجنود المعلومين في مخيم اليرموك: حاضر في كل شيء و«بكل عرس الو قرص».. هو أكثر من عرف المخيم، وأكثر من نجح في البوح بوجع الناس عبر مسرحياته وأفلامه القصيرة ومقالاته في جريدة «الأخبار». ونحن في «مخيمات» سنكرس هذا العدد لاعادة نشر كتاباته كنوع من تحية له بمناسبة استشهاده في سجون النظام. هنا يتناول زميله في الهوية والمخيم والكتابة اثر حسان في تحية نشاركه تقديمها للشهيد الذي قتل في المكان الخطأ**

ايهم السهلي

بعد انتهاء عرض مسرحيتك «سوكة» التي كانت من تأليفك وإخراجك، خرجنا عدة أصدقاء كما أذكر إلى منزلك، إلى سطح بيتك، والغرفة الضيقة، كان العرض في مركز «حلوة زيدان»، أظنك تذكر جيدا، تكلمنا كثيرا، وكلنا أبدينا آراءنا بالعرض، لكننا أجمعنا جميعا، على أن المخيم بدأ يتحول إلى فلسطيننا الخاصة التي لا يمكن أن تحتل مرة أخرى، لكن المخيم يا حسان احتل.

أذكر يومها تعليقك كم كان مؤثرا، قلت لي إن الوطن هو أول الأشياء، حدثتني عن قبلتك الأولى خلف بوابة بناء داخل المخيم، أول مظاهرة هتفت بها لحق العودة، الهتاف.. المظاهرات.. كم كانت تلك الأيام جميلة حين كان العدو معروفا. خلال اجتياح الضفة قبل سنوات، خرجنا مظاهرة كبيرة جابت كل المخيم، كان كل شباب اليسار الفلسطيني يسير بمظاهرة الغضب تلك، يومها أطلقت هتافا زلزل المخيم «الله الله إذا في الله احمي أهلي برام الله»، هتاف استفز البعض وأنت وحدك استمررت تهتف به ونحن معك نردده، كان الغضب أكبر من أن يوقفنا عن ارتكاب «المحظور» في المخيم الذي لم يستطع أن يظل يساريا بطباعه، ولا أن يصبح إسلاميا تماما، ظل يروح بين الهنا والهناك.

سأكون مثاليا وأنتظر عودتك يا صديقي من غياب قسري صرت فيه، سأنتظر تلك العودة يا حسان، لنستقبلك نحن هذه المرة على مسرح الوطن المستحيل، وطننا المتعب والمثخن بالجرح.

حسان.. لن أنتظر ممثلا يصدق في كلمته مثلك. لقد كانت خشبة مسرحك، الشارع، وأزقة المخيم، وكنت تقول كل الناس في سخريتك المرة، ضحكت مع الجميع، وبكيت مع الجميع، وأشعلت سيجارتك من ألم الفقراء الذين ما استطعنا انتشالهم من لعنات هذه الدنيا الصاخبة بالكذب..

سننتصر معا لغربة طويلة مرت علينا، وها هي تتجدد بشكل جديد من الضجر المقيت، والموت الذي بات شكل ذاكرتنا الجديدة، ذاكرة امتلأت بغيابك، وغياب الكثير من الأصدقاء، والكثير من اللاجئين، وأبناء الوطن المضياف سوريا التي أحببناها، وكبرنا فيها على سلم الصعود إلى الحلم.

حسان..

كنتَ موعودا بالذهاب إلى فلسطين، ولم تنجح تلك المحاولة، فلم يصدر لك التصريح اللازم لدخولك بلادك، أو الجزء من بلادك.. لم يزعجك ذلك، كنت تؤمن يا صديقي أن عودتك هي العودة مع كل أبناء المخيم، أو بالأصح، عودة المخيم إلى فلسطين، وإقامته هناك. ذهبتُ يومها، افتقدتك، افتقدت سخريتك من واقع فلسطيني بشع، لو رأيته، لو رأيتَ مسرح «الحرية»: لو رأيت صورة جوليانو مير خميس، كنت صرخت، صرخت حد الوجع من ألم الوطن البعيد.

■■■

عرفنا بعضنا، قبل سنوات طويلة، في مركز «جفرا» الذي كنتَ أحد أركانه الأولى، يومها رأيت في روحك، زياد الرحباني، وتأثرك

> الكتابة عن الألم بالمباشر هي الألم الحقيقي يا صديقي

به، كنت شغوفا بتلك الشعبوية في مسرحه، لم تتقمص شخصه، حملت أفكاره التي هي أفكارك أيضا، فكر التحرر، فكر كرامة الشعوب، كنت يساريا عنيدا، كما كنت يمينيا حين يحتاج الناس إلى من يتكلون عليه حين العجز الأقصى.. حين لم يكن هناك من الواقع من يستندون إليه، في غياب الفصائل والعمل الفلسطيني الفاعل على الأرض، إلا من شباب حملوا ما على المؤسسات الفلسطينية الكثيرة جدا، حمله.. ولكن هيهات..

■■■

لن نتوه، ولن نتراجع عن حلمنا، «سبع دقائق تكفي»، مسرحيتك التي خطها صديقك متولي أبو ناصر، قدمتها على أكثر من مسرح في دمشق.. قدمت المخيم.. حين قلت عن ذاك الشهيد الذي تنافست الفصائل على وضع علمها على نعشه، بينما لم تتذكر أن تضع علم فلسطين الذي هو فوق رؤوسهم جميعا، وفوق كل كذبهم وصدقهم إن صدقوا، الشهيد الذي استشهد في العراق.. أنت اليوم الشهيد الذي دثرته دمشق، والفصائل ذاتها التي تنافست على ذاك الشهيد لأنها تفرغت من مضمونها، لا تتجرأ اليوم للسؤال عنك، ولا وضع رايتها على نعشك..

لن نتوه يا صديقي، سنجد الطريق مجددا، ونتابع ذاك الحلم، الذي آمنا به، حبنا للحياة، رغم الوجع. رغم القتل الحقيقي الممارس علينا، منذ ولدنا، من كنا لاجئين إلى أن أصبحنا شهداء المخيمات، أحياء وأموات.

سنغني مجددا للشيخ إمام، ونغني «اتجمعوا العشاق بسجن القلعة»، وسنغني معا «النصر قرب من عينينا»، سنغني لأننا يا صديقي، حين رقصنا في عرسك، لم نرقص فقط لأنه عرسك، رقصنا لأن الفرح مهنتنا الحقيقية.. سنفرح بك أيها الشهيد، حين ننتصر لك أيها المخيمجي الجميل.

حسان، الرثاء صعب، الكتابة عنك أصعب بكثير، لم أستطع الكتابة عنك، ربما الكتابة للجميلين، هي أصعب أنواع الكتابة. الحقيقة إن الكتابة عن الألم بالمباشر هي الألم الحقيقي يا صديقي.

**حسان حسان كاتب ومخرج مسرحي فلسطيني من أبناء مخيم اليرموك. قدم مسرحية «سبع دقائق تكفي» مونودراما، من تأليف الكاتب الفلسطيني متولي أبو ناصر. وقدم مسرحية «سوكة» من تأليفه وإخراجه. وهو أحد أعضاء فريق «ردّ فعل»، وهو تجمّع فنّي أسسه فنانون شباب في مخيم اليرموك، يعرضون من خلاله اسكتشات فيديو عبر «اليوتيوب»، تقدم واقع المخيمات الفلسطينية في سوريا. قدم حسان مجموعة أعمال فنية تحت عنوان «على هوى الحكي» بالمشاركة مع الفنان محمد نور أحمد (أبو غابي). وأسس مع شبان من أبناء المخيم أول إذاعة في اليرموك عبر النت، خلال عمله مع موقع «yarmouk.org». استشهد (12/17/2013) في الذكرى الأولى لنكبة مخيم اليرموك.**

صدى الزواريب

# كابوس أبو رابوس

اليرموك ـ حسان حسان

أول مرة سمعت فيها اسم أبو رابوس كانت من فترة قريبة، في جلسة مع بعض الشبان الصغار في المخيم. وعندما سألت عنه، قال لي أحدهم إن أبو رابوس هو عفريت شرير يظهر لك في الحلم، ثم عاد وقال أو في الكابوس، يضع يديه على صدرك ولا يسمح لك بالاستيقاظ من كابوسك، ويمسك حتى بيديك وقدميك.

علمت في ما بعد أن ما قصده الشاب ما هو إلا كابوس مزعج يرغمك على إكماله بطريقة شبه قسرية، حيث إنك تدرك أنه حلم (كابوس)، لكنك لا تملك الإرادة لإنهائه.

منذ أقل من شهر، وتحديداً في 6/6، زارني أبو رابوس. كنت في أحد شوارع المخيم، وكان اسم الشارع من مضاعفات العدد 5 على ما أذكر، وقد كان ممتلئاً بالناس، وكان الجميع يصرخون ويهتفون (لا كابوس بعد اليوم). وفجأة، ظهر أبو رابوس على سطح أحد الأبنية، وبدأ يطلق النار مع مجموعة من أتباعه على الناس. بدأت أصرخ وأحاول الركض، لم أستطع. أبو رابوس مسيطر على الوضع تماماً. سقط عدد من الشبان بين قتلى وجرحى، ولم ينته هذا الكابوس بعد. سألت أحدهم لماذا أبو رابوس منزعج إلى هذا الحد؟ قيل لي إن بيته هنا ولا يحق لنا الاقتراب أو الصراخ. وقال رجل أكبر سناً: «هذا هو أبو رابوس من يوم يومه»، مردفاً: «أنا أعرفه من 83». ساعة بعد ساعة والرصاص لا يزال يطلق، والناس في ازدياد. وأقبل الليل، وازداد الكابوس رعباً في الظلام، وهكذا حتى الرابعة صباحاً.

أول شيء فعلته صبيحة اليوم التالي هو مشاهدة الأخبار كي أتأكد من أن ما حدث في اليوم السابق كان كابوساً فقط. ولكن الشرائط الإخبارية أكدت العكس: 14 شهيداً في مخيم اليرموك. مسلّحو أبو رابوس يطلقون النار في المخيم، أشقاء أبو رابوس ينذّدون بالهجوم على بيته. كان كابوساً حقيقياً.

هي ساعات ويظهر لنا أبو

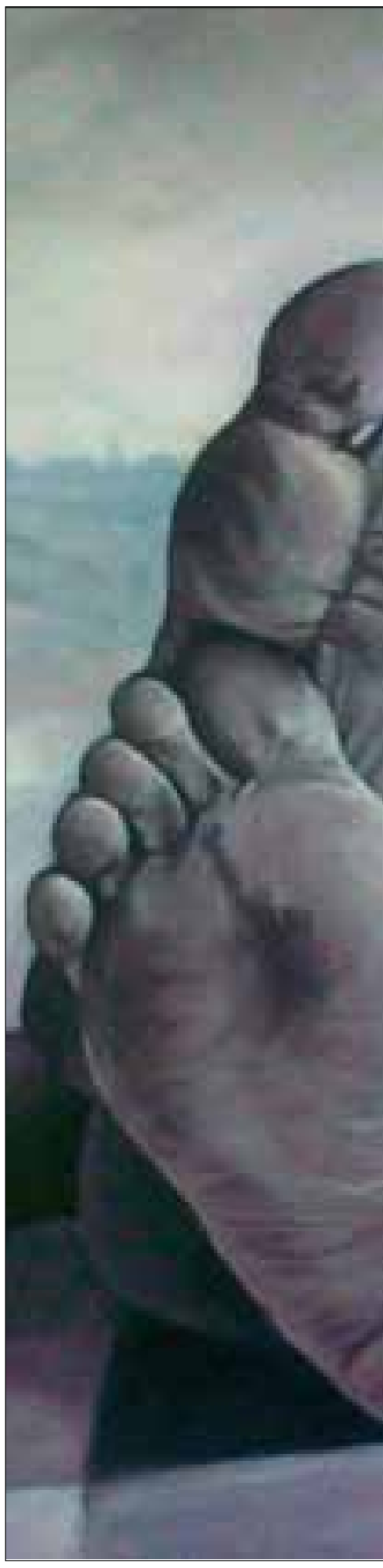

تقرير

# مخيم فوق مخيم

## كيف ينمو الفلسطينيون عمرانيا في ظل استمرار المؤقت لأكثر من ستة عقود؟ الواضح ان التقدم نحو السماء هو الحل الوحيد

اليرموك- **حسان حسان**

في منتصف الخمسينات، بدأ الفلسطينيون يتوافدون إلى مخيم اليرموك أو ما كان يسمى «بساتين الشاغور»، بعد أن قطنوا المساجد والمدارس والمشافي وبعض التجمعات إثر النكبة. أما أرض «المهايني والحكيم والرجلة»، فهي أرض زراعية تحيط بها البساتين من ثلاث جهات وحي الميدان الدمشقي من الجهة الرابعة. وكانت المؤسسة العامة للاجئين الفلسطينيين توزع الأراضي بوحدة قياس «النمرة» . وهي شرائح عمقها 10 امتار وعرضها 4 امتار، وذلك حسب عدد أفراد الأسرة (نمرة أو نمرتين ونصف وهكذا..)، أما وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين فكانت تقدم مساعدة 300 ليرة سورية لكل غرفة يتم بناؤها. منهم من استطاع بناء غرفة واحدة أو غرفتين واستعيض للباقي بحلول مؤقتة. وليس غريبا على الفلسطيني اللاجئ أن يستخدم المؤقت ولربما أصبحت الوسائل والحلول المؤقتة تقليداً. وكان للزينكو أو ألواح «التوتيا» الرواج الأكبر لرخص ثمنه وسهولة تركيبه، ولا داعي لتذكير اللاجئ الفلسطيني بمزايا الزينكو التي تتحالف وحرارة الفصول ولا تحميك منها غالبا. كبر المخيم وكبر الجيل الذي تلا جيل النكبة ومع ازدياد عدد السكان استبدل الزينكو بالإسمنت. ولكنه بقي مخيما بوحدة شكل البيوت ووحدة الحالة الاقتصادية للجميع تقريباً. فهنا لا يوجد غني وفقير، فالجميع فقراء، وكانت بيوت المخيم تحتوي بالغالب على غرفة كانت تدعى «الغرفة الصغيرة» وهي عبارة عن علّية ملحقة بالسطح، كانت من نصيب الشباب بالغالب وتحتضن حلقات الدراسة ولعب الورق، اي الشدة، والنقاش واستقبال الأصدقاء . وفي منتصف الثمانينات راح المخيم يمتد غرباً وشرقاً وازدادت حركة العمران ولم تعد بيوت المخيم

> لم يبق إلا السطح لتشييد غرف صغيرة

المعدة بطريقة استثنائية وريفية وبسيطة تكفي حاجات أبناء المخيم، فبدأ المخيم يأخذ شكلاً آخر أكثر مدنيّة. هكذا، ارتفعت الطوابق واستقبل المخيم أعداداً كبيرة من المناطق المحيطة به. ومع نهاية التسعينات خلا المخيم نهائياً من البيوت «العربية» كما كان يطلق عليها، وحلت مكانها البنايات. فأعلنت وكالة الأونروا أنها لم تعد تعتبر اليرموك مخيماً. ومجدداً ضاقت البيوت الحديثة والضيقة بالشباب ولم يبق إلا السطح لتشييد غرفٍ صغيرة تجمع الحلقات المذكورة أعلاه. هذه المرة كان اللجوء للزينكو سبباً جديدا: فسقف الزينكو لا يعتبر طابقا إضافيا بالنسبة لقوانين بلدية اليرموك، فعاد الزينكو مرة أخرى ليعطي جيلاً آخر درساً بالمؤقت والاستثناء. وبدا المشهد وكأن المخيم يحمل مخيماً فوق اكتافه. وكان لاندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية أثر في توحيد سكان المخيم الجديد: كان معظمهم شباباً يرتدون لفحات فلسطينية، يملأون الجدران بمقاطع لدرويش وغسان، وصور للشهداء والفنانين ولوحات ونجوم الكرة أحياناً، ولا ينامون حتى حين ينام المخيم. هكذا تبقى الانوار المتسللة من غرفهم وصوتهم العالي يسكن الليل. نقاش يكفر بالحالة السياسية الفلسطينية، وكتب حمراء وزرقاء ومقاطع موسيقية تساعد الحالمين منهم على إكمال حلمهم.

منتصف العام المنصرم لم يعد المخيم الجديد على حاله، فمع بداية الأحداث في سورية وانعدام المراقبة على المخالفات السكنية اقتلع الزينكو وحل الإسمنت مكانه، وبات فعلاً مخيما جديدا فوق المخيم لا تنقصه إلا بعض الشوارع والمساجد حتى يتخلى عن شكله القديم. لا أعرف الكثير عن سكانه الجدد ولا أعرف إذا ضاق هذا الجديد الأكثر ضيقاً على أصحابه، أين سيفجرون مخيمهم الثالث وهل سأرى الزينكو (الاستثناء والمؤقت) مرة أخرى (عذراً وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين) في المخيم.

رابوس على التلفاز، متّهماً الشبان بالكذب، وأن كلامهم ما هو إلا هلوسات وتخاريف، وتوعّد بأن يحاسب كل من أتى إلى بيته. ومن ثم تحدث صديق له وقال: إن الناس مخطئون.

كان عليهم ألا «يتقلو بالعشا»، فلو كانوا ينامون باكراً و«ع خفيف»، ويتوقفون عن شرب المسكرات ويصفّون نيّاتهم، لما واجهوا هذه الكوابيس (كم رغبت في توجيه سؤال إلى صاحب أبو رابوس هذا، أنه لو خرجت فتاة من بيتها متأخرة ليلاً بعض الشيء، وخرج عليها مجموعة من الشبان واغتصبوها، هل ستقول لها وما أخرجك من البيت ليلاً ما بالك ولو قتلت أيضاً؟ ألا يوجد جريمة واضحة ومهما كان السبب، حتى ولو كانت الفتاة بقميص النوم، هل من حق أحد قتلها؟). من ذاك اليوم والكوابيس لا تفارقني، وقلق طوال الوقت. ما يخيفني اليوم ليس أبو رابوس وجماعته الذين يهددون كل من ينتقدهم بالملاحقة، بل هو شعوري كم بتنا نحن والمخيم يتامى.

## كاريكاتير مخيمات

الفنان الفلسطيني معتز موعد

رسائل صبابة وحنظلة

## موتك يحرق القلب

«معك قاسم قاسم من جريدة الأخبار». أجابني بسرعة بديهة «معك حسان حسان من جريدة الأخبار». ضحكنا للنكتة ولصدفة تكرار اسمائنا. ما زلت أذكر المرة الاولى التي اتصلت فيها بالشهيد حسان. كنت حينها مكلفاً بالتواصل مع شباب صفحة «مخيمات» التي كان حسان قد بدأ الكتابة فيها. حسان «المهضوم» استشهد. قتل في سجون النظام. هذه حقيقة لا يمكن نكرانها. لماذا؟ يتكرر السؤال.. حسان لم يكن ارهابياً او «مندساً». حسان لم يكن تكفيرياً. لم يحمل بندقية او يزنّر نفسه بحزام ناسف. لم يقتل احداً او يكفّر احدا. حمل ورفاقه كاميراتهم. أنتجوا افلاما قصيرة عن واقع ابناء مخيم اليرموك. فيديو «على هوى الحصار» الذي اعتقل بسببه حسان، اولاً لدى «جبهة النصرة» ثم لدى النظام، لا يتجاوز الدقائق الاربع. انتقد خلالها الشاب الفصائل الفلسطينية في المخيم والاسلاميين الذين يتحصنون فيه وعناصر اللجان الشعبية، كما انتقد الشائعات التي تطال المخيم. اربع دقائق كانت كافية لتطبيق «الحدّ» على حسان. لسخرية القدر، استشهد ابن فلسطين في الفرع الذي يحمل اسمها. فرع استخباراتيّ اذاق الويلات لابناء الشعب السوري والفلسطيني على حد سواء. استشهاد حسان قتل شيئا فينا. قتل القليل من الامل الباقي في قلوبنا. بموته اصبحنا نشك بأن الغد سيكون أفضل، وأن سوريا التي احبها حسان، سترى النور في القريب العاجل ما دام هناك من يخاف من «فيديو». حسان استشهد. مات. قد تكون روحه في هذه اللحظات تراقب ما يجري في مخيم اليرموك. وربما هو الآن حيث جميعنا يجب أن نكون، في فلسطين. هكذا، ببساطة انتهى كل شيء. لم يكن حسان اكثر من ابن مخيم، احب يرموكه. كتب عنه كأنه يكتب عن ولده. بعد استشهاده اعدت قراءة مقالاته في «الأخبار». سقط حسان شهيداً في المكان الذي احبه. في احدى مقالاته كتب عن زيارته لجبانة الشهداء في اليرموك ووقوفه «عند قبر أبو جهاد وقبر سعدي، تضيء من حولي آلاف القصص لتنير ليل المخيم دوماً». تقول جدة حسان في نص كان قد كتبه «في مكانها القديم الجديد عند بيت أم إبراهيم، تنهّدت ستي أم سعدي وقالت: يه عليي.. هالشباب بيحرقوا القلب. وبكت». حسان كلنا نبكي عليك الآن. حسان: موتك حرق قلوبنا يا صديق.

قاسم س. قاسم

## موت خارج التغطية

لا خبر عن فلسطيني طيب ترى وسائل الإعلام العربية أنه يستحق ذكره بالاسم حين يموت، لذلك سيرحل حسان حسان ورفاقه بصمت، بعضهم ينعى رحيل بعض، هم اللاحقون ينعون السابقين، وينتظرون بدورهم اللاحقين الآخرين، لينعوهم كسابقين. من الأردن يهمس هاتف وفاء لهاتفي الإماراتي بأن حسان رفيقنا قضى تعذيباً في سجن بدمشق. بين ثلاث عواصم عربية احتاج خبر النعي أن ينتقل ليصير موت الفتى علنياً، وما من جدوى من البحث عن تفاصيل أكثر، فما من مساحة في النشرة وشريطها سوى لموتنا التقليدي في فلسطين، وبعيداً عنها، سيظل موت الفلسطيني خارج التغطية. بلا ضجيج سوى غضب رفاقه يستشهد حسان، وقد قضى الفتى حياته يغازل الضجيج، تارة على خشبة المسرح، وتارة في فيلم سينمائي قصير ميزانيته صفر إلا من محبة صانعيه وتحدي الوجود.. وتارة في برنامج إذاعي عبر «راديو اليرموك» على موقع «شبكة يرموك» يروي فيه حال المخيم. حتى في المرات التي كان فيها مخيم اليرموك خارج التغطية، كان حسان يضعه مع رفيقه حسن الطنجي، ضمن نطاق التغطية عبر فيلمها «تغطية» (تأليف جماعي) الذي روى كيف انقسم المخيم الى حاجزين لكل منهما جواز عبور، يحدده طول شعر اللحية، وبين الحاجزين وعلى طرفيهما كان رفاق المخيم كلهم بصحة جيدة، لكن كل واحد منهم صار بمكان داخل البلاد وخارجها، ومنهم من استشهد أيضاً. قبل شهرين من استشهاده، حاول حسان وزوجته الخروج من المخيم، ولكن ألقى القبض عليهما عند الحاجز، وانهالوا عليه بالضرب المبرح، فيما فقدت زوجته وعيها أمام قسوة المشهد، بعد أن اعتقدت لوهلة أن ما يحدث أمامها، ليس سوى مشهد هارب من فيلم لحسان عن ظروف الاعتقال. لكن المشهد سيمتد نحو شهرين، قبل أن ينتهي بعبارة واحدة، تناقلها الرفاق: قضى حسان تحت التعذيب.

استشهد الفتى، صار مجرد رقم في الخسائر الهامشية للحرب، فيما ثكل المخيم، وتيتم بعده كثر ممن كان حسان يخفف وجع الحصار عنهم بروح السخرية في أفلامه. مات الفتى. رحل صوته وبقيت حناجر رفاقه الغاضبة، وضحكته تجلجل في المخيم. قضى حسان على يد سجانه، كم وددت لو أسأل السجان: هل ستحمل اليوم الطعام إلى أولادك؟ وتعتقد أن ما تحمله، هو من عرق جبينك؟

لعلك عاشق ولك حبيبة تنتظرك، لتروي لها أي بطولة أبديتها في مواجهة «إرهابي» اقترف جرم الحياة، لا تنسى أن تخبرها أن حسان عريس جديد، خبرها أن له حبيبة تنتظره مثلها، وأن حسان عاشق مثلك، ولكن على يديه كانت تزهر الحياة ولا تموت.

ماهر منصور

رحيل

# فؤاد سالم «ودع عيون الحبايب»

**أحد روّاد الأغنية العراقية في السبعينيات رحل فجر السبت في منفاه في دمشق بعد مسيرة شاقة في الفنّ والنضال. تأثّر بناظم الغزالي قبل أن يشق دربه إلى النجومية مع أول أوبريت غنائي عراقي «بيادر الخير»**

بغداد ـ **حسام السراي**

«فنّان الشعب» الذي حفر اسمه في ذاكرة العراقيّين، وانتشرت أغانيه في العالم العربيّ، ودّع الحياة في دمشق يوم السبت بعد غربة دامت أربعين عاماً.

رحل فؤاد سالم وحيداً وغريباً هناك، إلا من عائلته التي رافقته في محنته مع المرض.

صاحب التجربة المختلفة في الغناء العراقيّ الذي يردّد أغانيه اليوم شابات وشبان من شتى الأعمار، كان دائماً ما يحاط بالعشرات من محبّيه كلّما زار بغداد والبصرة وأربيل في مناسبات ثقافيّة وفنيّة متباعدة بعد نيسان (أبريل) 2003، إلى أن أقعده المرض عن الحركة منذ بدايات العام 2012.

لم تنفع كلّ المحاولات والمناشدات لإنقاذ وضعه الصحيّ من التدهور السريع الذي عجّل من نهايته في أحد مستشفيات العاصمة السوريّة فجر يوم السبت الماضي. لكن لِمَ حظي فؤاد سالم (1945 البصرة ـ 2013)، بكلّ هذه الشعبية والمتابعة غير المسبوقة لأخباره ونتاجه الفنيّ سواء داخل العراق أو خارجه؟ لعلّ أكثر من اسم فنيّ وثقافيّ غاب لفترات عن الذاكرة، إلا فؤاد سالم فقد شغلها على الدوام، فهو رائد الأغنية العراقيّة في السبعينيات، والمعارض الحقيقي لنظام «البعث»، بدءاً من فصله من «معهد الفنون الجميلة» في بغداد، إلى منعه من الغناء في الأماكن العامة، ثمّ منعه من دخول مبنى الإذاعة والتلفزيون في العاصمة.

> «فنان الشعب» كان معارضاً حقيقياً لنظام «البعث»

حدث ذلك في فترة الجبهة الوطنية بين حزبي «البعث» و«الشيوعي». وبمجرّد اعتقاله وإطلاق سراحه ومن ثمّ ضربه ضرباً مبرحاً بأعقاب المسدسات بعد حفلة أحياها، غادر العراق في مطلع الثمانينيات، ليعلن من دمشق معارضته لنظام صدّام.

صوت تمكّن من رفد الحياة العراقيّة بجرعات من الأمل والبهجة كجزء من المواجهة الجماليّة للخيبة العراقيّة المستمرّة منذ عقود. ومنذ ظهوره الأوّل في أوبريت «بيادر الخير»، وبعدها «المطرقة»، تكرّس فنّاناً يسارياً. والمعروف أنّ عازف القانون سالم حسين هو من قدّمه إلى الوسط الفنيّ، بل منحه هذا الاسم الذي اشتهر به.

أبرز أغانيه التي ذاع صيتها، «موبدينه نودع عيون الحبايب»، «بعدك صغيرة»، و«على درب اليمرون»، و«عمي يا بيّاع الورد»، و«مشكورة»، و«يا عنيّد يا يابه»، و«يابو بلم عشاري»، و«ردتك تمر ضيف»، و«أنا ياطير»، و«حبينا ضي الكمر»، و«ياعشكنا».

وعلى رغم أنّ كثيرين توقعوا رحيله قبل هذا الوقت، إلا أنّ النبأ كان صادماً لمثقفي العراق وفنّانيه. كتب الشاعر وسام هاشم: «كنّا ننتظر موته، ونحن نحدّق لصورته مريضاً في مستشفى لا تكفي لعلاج أوجاع الضرس! هكذا نحن، محبّتنا خجولة وكسولة وجبانة.

لم ينهض أحد منّا ليقول يا دولة النفط فؤاد سالم نفطنا». صديقه الملحن طالب غالي علّق من مكان إقامته في الدنمارك: «نحنُ الذين لم ننسَ الوطن لحظة واحدة. لكنّ الوطن أدار وجههُ عنا. وها أنت تموت غريباً عن وطن غنّيت لهُ وتغنّيت بهِ. آهٍ يا فؤاد. ما أصعب أن ننسى جُرحاً. ما أوجعَ أن نفقدَ خلاً. أفتقدك يا فؤاد». وعلى ما يبدو، فإنّ العراق يواصل كتابة قصيدته المأساوية، مرّة بالسير في طريق ملغومة من دون نهاية وأضحة، وثانية بفقدان رموزه الواحد تلو الآخر داخل البلاد وخارجها. يا لقسوة هذا الوطن الشعريّ الذي لم يرحم من غنّى لأجله وكتب عنه الشعر أيضاً، فكيف ننسى ديوان سالم «للوطن للناس أغني»؟ عاد أبو حسن إلى بغداد من دمشق أمس، عودةً مغايرة، محمولاً فيها على الأكتاف، فمرّ ببغداد في طريق بعيد صوب مقبرة «وداي السلام» في النجف.

## موت في المنفى

**«لما رأيت السياب في هذه الحالة، مريضاً ورجله ضعيفة، بكيت، فهل يعقل لرجل عظيم مثله أن يصل به المرض إلى هذه الحالة». هذه الجملة قالها فؤاد سالم عندما زار الشاعر الراحل بدر شاكر السياب وهو مريضٌ في الكويت. لكنه لم يكن يعلم حينها، أنه سينضمّ إلى قافلة العراقيين الذين ماتو في المنفى هرباً من الحكم السياسي العراقي. وتضمّ قافلة المنفيين العراقيين هذه مجموعة من الفنانين والكتاب والشعراء أبرزهم بدر شاكر السياب، ومحمد مهدي الجواهري، وعبد الوهاب البياتي، وسركون بولص، وآدم حاتم، وبلند الحيدري، ومصطفى جمال الدين، والفنانة زينب، وعبد الستار ناصر، والتشكيلي رافع الناصري الذي رحل أخيراً.**

# غريب على خليج الحياة

صنعاء ـ **جمال جبران**

الصديقة اليمنية التي كان يطربها دوران أسطوانة «أنا يا طير» لعاصي الحلّاني في إحدى حانات بيروت، لم تكن تعرف أن تلك الأغنية ليست بالأصل لهذا الفنّان اللبنانيّ وإنما لمطرب عراقي اسمه فؤاد سالم.

هي ستعرف هذه الحقيقة لاحقاً، كما ستعلم أن حياتها تكاد تتطابق مع حياة صاحب الأغنية ذاتها، بعد أن لمست بعضاً من تفاصيلها في الظروف التي دفعتها لمغادرة اليمن إلى بلد أوربي والإقامة فيه بسبب انتمائها اليساري، واحتمال تعرض حياتها للخطر في مدينتها الجنوبية عدن.

فؤاد سالم، مع فارق التجربة والقيمة بطبيعة الحال لصالحه، دفع ثمناً غالياً من حياته وذهب لاجئاً إلى عدن، بسبب ميله لأصدقاء ومبدعين شيوعيين من البصرة في زمن البعث العراقي الكابوسي.

كان صاحب «مثل كل العاشقين» قد بدأ الغناء في العام 1963 بنبرة منحازة لصوت المطرب الكبير ناظم الغزالي، قبل أن يحتضنه نادي الفنون في مدينته البصرة. وكان هذا نادياً مؤسّساً عن طريق مبدعين وشعراء وعراقيين بدماء شيوعية، وهم من ساعد سالم على إنتاج أوبريت غنائي حمل عنوان «بيادر الخير» وتلاه أوبريت «المطرقة».

لكنّها هنا كانت بمثابة المطرقة الشيوعية التي ستهزّ أيّامه التالية ولن تتركها على حالها. فقد أمعنت العقول البعثية الخطيرة في تأويل «المطرقة». بحثوا في عقل فؤاد سالم، وأدركوا بسليقتهم الشريّرة أنه يريد شرّاً بكيان «البعث العراقي العظيم». دفعه الأذى القاسي واللاحق وحفلات الإعدام التي نفّذها ذلك النظام لرفاقه الشيوعيين إلى التوقف عن الدراسة في معهد الفنون في بغداد، والهروب إلى مدينة عدن اليمنيّة الشيوعية وقتها، وإكمال دراسته هناك. سيعود فؤاد سالم لاحقاً إلى العراق، ويتعرض للأذية ذاتها وإن بدون قتل. تم فصله من وظيفته في معهد الفنون، ومنعه من الغناء في أيّ مكان عام وحتّى من الدخول إلى مبنى الإذاعة والتلفزيون. وحين وجد صاحب «عميّ يا بيّاع الورد» فرصة للغناء في مكان عام، وجد نفسه في نهاية الحفل على موعد مع أفراد غيورين على مستقبل البعث العظيم فحرصوا على إسالة الدماء من كل نقطة في جسده.

> منعه نظام صدام من دخول الإذاعة والتلفزيون

واقعة أكّدت له بشكل قاطع أن الحياة لم تعد ممكنة في وطنه الذي لم يعد وطنه وصار محتكراً من قبل مجموعة قتلة. لعل نبرة القهر التي ستنبت في داخله ستكون وقوداً لإنتاج عمله الغنائي الأشهر «غريب على الخليج» لبدر شاكر السيّاب الذي تعرّض مثله لتُهمة الشيوعية وكان من البصرة أيضاً.

عام 1982 سيهرب إلى الكويت ومنها سوف يتنقل بين أكثر من بلد خليجي إلى أن ينطلق باتجاه دمشق. في العاصمة السورية، سيبقى، ويعمل ويتزوج وينجب إلى أن تأتيه ساعة موته السبت الماضي. في العامين الأخيرين، ومع صدور ألبوم عاصي الحلاني الذي حمل أغنية «أنا يا طير»، دخل سالم حالة سكون تامّة نتيجة إصابته بتلف في أنسجة الدماغ. ظل يتخاطب مع محيطه عن طريق الاشارة. توالت المناشدات والبيانات في محيط السلطة العراقية التي أتت على عربة الاحتلال الاميركي، لكنّ أحداً لم يسمع تلك النداءات. كأنما مات فؤاد سالم وهو يغنيّ «البحر أوسع ما يكون / وأنت أبعد ما يكون / والبحر دونك يا عراق».

تحية

**بعض الذين غادروا لبنان بعد اندلاع الحرب الأهلية وتوزّعوا في أنحاء العالم، لم يبارحوا مكانهم الأول كلّياً. الشاعر الياس حنا الياس كان من هؤلاء. الكاتب والشاعر اللبناني عيسى مخلوف يحكي عن صديقه الذي يشيّع اليوم في باريس**

# الياس حنا الياس... خفيفاً جاء وخفيفاً مضى

**عيسى مخلوف ***

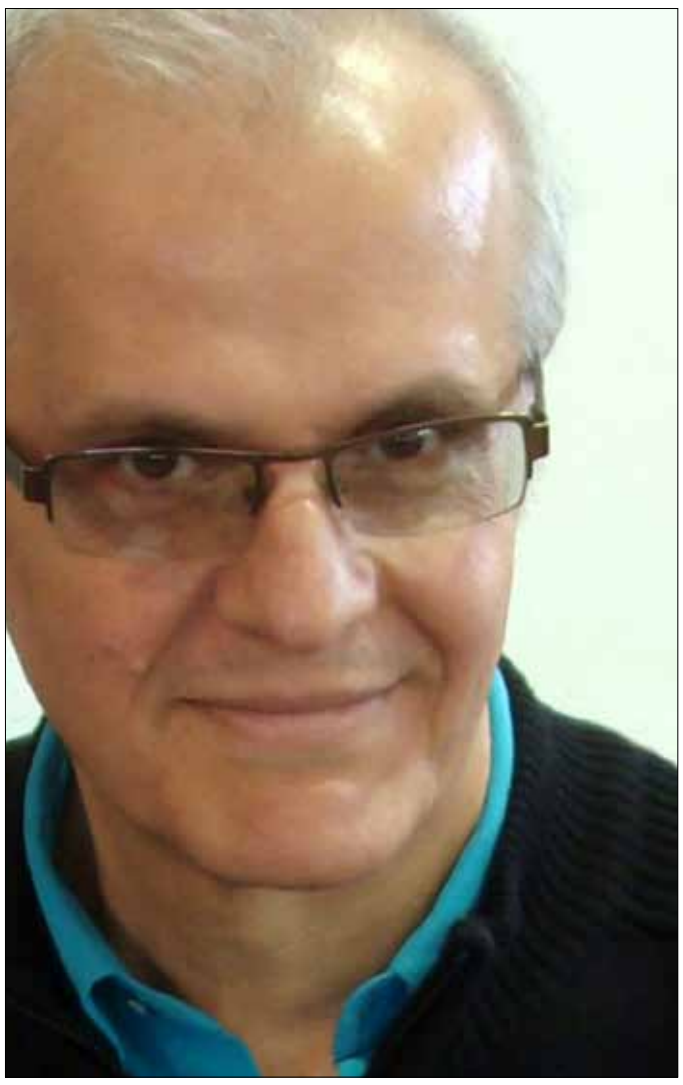

تسقط الآنية الصغيرة من علوّ منخفض وتتكسّر، ولا يسمع لها صوت. لأنّ جلبة الخارج أقوى: الحروب الدؤوبة، المدافع وقاذفات الصواريخ، السيارات المفخخة والأجساد المفخخة، والقتل الذي ينهمر كالمطر. نظنّ أنّ الموت الخاص لا وقعَ له، وأنه يضوَّل أمام الموت العام، وهذا غير صحيح في حالات كثيرة، لا سيما حين يتشابك الاثنان ويدخلان معاً في كتلة متراصّة واحدة. فالموت الخاص، هنا، هو امتداد للموت الأعمّ، وجزء لا يتجزأ منه.

ذاك الموت الجماعي الذي لم يعد يكتفي بأسلحة العصر، بل أخذ يستعير أدواته من أزمنة بائدة. من لا يُقتَل بالأسلحة الحديثة، يمت ذبحاً بالسكين، أو بالحجارة ترمى فوق رأسه، كما في أساطير العهد القديم. وهناك من يقضي من الجوع والبرد.

بعض الذين غادروا لبنان إثر اندلاع الحرب الأهلية وتوزّعوا في أنحاء العالم، ومنهم الشاعر الياس حنّا الياس، لم يبارحوا مكانهم الأول كلّياً، لأنّ خروجهم كان قسراً وأشبه بالاقتلاع، ولسان حالهم يقول: الناجون من الحروب قتلهم ظنّهم بأنّهم أحياء، لا سيما تلك الحروب التي لا نهاية لها، ترافق الأعمار الصغيرة كغيمة كثيفة سوداء تغطي السماء بأكملها.

التقينا الياس حنا الياس في باريس آتياً من حرائق بيروت محمّلاً بأثقالها. ثمّ جمعتنا مجلة «اليوم السابع» التي شكّلت تجربة مهمة في الصحافة العربية المهاجرة.

وحين انطفأت فجأة تلك التجربة، عرف الياس، وكنا لا نزال في الثمانينات من القرن الماضي، ما ستؤول إليه الصحافة المهاجرة، بل الصحافة العربية ككل، ولم يكن مخطئاً في تقديره. وبدأ العمل، منذ ذلك الحين، في مجال المعلوماتية. في تلك المرحلة، قرأنا له مجموعتين شعريتين: «ما أكثر ما أقلّ»، و«كثيرون غيري».

أضاف إليهما، في السنوات الماضية، كتابين جديدين باللغة الفرنسية واكبتهما رسوم لرفيقة دربه الفنانة التشكيلية الروسية أناستاسيا الياس، وهما على التوالي: «جدّتي تسقي القمر»، و«الأحلام تجنّ».

> كتاباته كانت دائماً تتماهى مع حياته وشخصه

كتابات الياس حنا الياس كانت دائماً تتماهى مع حياته وشخصه. وتتماهى مع صمته.

كان يدرك أنّ المعركة غير متكافئة وأنها خاسرة منذ البداية، وأنّ اللجوء إلى الكتابة يعكس تشبثاً بالحياة، لكنه تشبث الغرقى يدفعون بمناكبهم، دون توقّف، شيئاً فينا وحولنا يريد أن يموت. وما كتبه بسخريته المرّة ينقض المسلّمات والثوابت، ويقدّم مقاربات أخرى، أكثر اتساعاً وأكثر حرية، لرؤية الواقع. وهو لم يكتب ليدجّن الغربة في انتظار العودة، لأنه كان يعي أيضاً أنّ العودة إلى الأوطان لم تعد تشفي من داء المنفى. كان الياس حنا الياس ظلاً لكيانه، وكان كأنه يسير بجوار نفسه.

خفيفاً جاء وخفيفاً مضى، دون أن يلحظ مجيئه وذهابه أحد. قبل قليل من رحيله، قال إنه لا يخاف الموت، لكنه أضاف: «بَسّ بَعد بكّير»... دائماً يأتي الموت مبكّراً مهما تأخر وصوله.

قليلة هي الكتابات الشعرية التي نشرها الياس حنا الياس وهو، على أي حال، ينتمي إلى تلك الفئة التي لا يحتاج أصحابها إلى كتابة الشعر ليصبحوا شعراء. صباح اليوم، قالت هدى إنها لم تصدّق خبر وفاته وراحت تبحث عنه في هذا القليل من الكلمات التي تركها. وبصوت مرتعش أخذت تقرأ الآتي: «لأنني أعرف كلّ شيء فقدتُ الرغبة، لأنّي أرى الآتي، مثل ميت يتذكّر/ الحجارة ثقيلة على الأرض، الكلمات لا وزن لها، على حين غرّة، نشيخ ونغادر/ لا أحد يعرف أين أكون الآن، قد أتغيّب بعد قليل بلا سبب واضح، وقد أعود إذا سمحت الظروف/ إذا قرّرتُ أن أذهب سوف أختفي فجأة، وسوف أذكر أنني مررتُ من هنا، ذات يوم».

* شاعر وكاتب لبناني

# «كعب عالي»
## كوميديا العلاقات

**خلود ناصر**

Spike Heels من المسرحيات الأولى التي نشرتها كاتبة التلفزيون والمسرح والسينما الأميركية تيريزا ريبيك (1958) بتوقيعها في التسعينيات. جاك مارون اقتبسها وأخرجها في إطارها الكوميدي تحت عنوان «كعب عالي» على خشبة «مسرح مونو» بالاشتراك تمثيلاً مع نجميْ الدراما التلفزيونيّة اللبنانية طلال الجردي وعمار شلق، والشابتين ريتا حايك (الصورة) ونسرين أبي سمرا. في جو من الحياة العصرية يعكسه ديكور (فادي منصور) ذو مقومات جمالية من حيث الشكل، وُضعت أربع شخصيات في مواقف وتحديات محورها العلاقة بين الرجل والمرأة بشكل كوميدي. سنشهد ديناميكية القوى بين شخصيتين ثم بين ثلاث ثمّ بين أربع شخصيات تتخبّط في دوّامة من التجاذبات والتناحر والقبول والرفض والتسامح والغيرة والانتقام والزواج والانفصال. عاش الجمهور في قلب الحدث بفضل نص ينساب في حوارات تشبه حواراتنا اليومية. وقد بدت كأنها مكتوبة من الأساس باللهجة اللبنانية في ترجمة موفّقة لأرزة خضر. كما أن الممثلين نقلوا عفوية الحوارات الى الخشبة بشكل لافت، فبدت الشخصيات مقنعة وبعيدة عن التكلف، وجعلها وليدة اللحظة، مما جذب الجمهور بشكلٍ سريع منذ بداية العرض. النص هو المحور الأساسي في هذا النوع من الأعمال الذي يرتكز على تركيبة وديناميكية العلاقات الشخصية في الحياة اليومية. لذا، ارتكز العرض على إدارة تمثيل متقنة لجاك مارون وعلى ممثلين برعوا في أداء شخصياتهم بعفوية. فقد لمع طلال الجردي في شخصية الأستاذ الجامعي الذي يتصارع نفسياً بين عقله وقلبه وبين ما يجب فعله وما يحب أن يفعله، وبين الأخلاق والغريزة، وبين الخطيبة والعشيقة. نقل الينا هذا الصراع في مونولوغ داخلي قوي من خلال تعابير وجهه ولغته الجسمانية. كما برع عمار شلق في رسم طباع وصفات المحامي الثعلب الذي يقتنص فرصة الاحتيال على الفريسة، وأجاد في إظهار تقلّباته ودوافعه. إلا أنه كان هناك فرق في الأداء بين الفصلين. رسم في الفصل الأول الشخصية المتحذلقة بصورة نمطية كوميدية بينما غاص في الفصل الثاني داخل الشخصية وخرج عن الصورة النمطية التي كان قد رسمها في الفصل السابق. رغم أن هذا الفارق قد يكون مبرّراً بسبب خلعه القناع الخارجيّ في الفصل الثاني، إلا أنه كان يمكنه الإبقاء على بعض ملامح الشخصية الخارجية التي ظهرت في الفصل السابق لصالح استمرارية صورة الشخصية ضمن الإطار الذي أوجدت نفسها فيه من دون انقطاع في ذهن المتفرّج. بين ممثلين متمرسين هما الجردي وشلق، استطاعت ريتا حايك الحضور بشكل لافت جذب الجمهور بعفويتها. إلا أنه كان يستحسن أن يشغل جسدها مكانة أكبر في أدائها لأنه لم يكن متوافقاً في الكثير من الأحيان مع إحساسها وتعابيرها الصوتية. في الفصل الثاني وبعدما كان الممثلون الثلاثة قد عملوا على ديناميكية موفقة طوال الفصل الأول، كان على المخرج الانتباه أكثر الى أي دخيل جديد والتأكد من اقتحامه الديناميكية التي ولدتها المجموعة منذ الأساس، وهذا ما لم يحصل مع الممثلة نسرين أبي سمرا. رغم أنها أدت دورها بالشكل المطلوب، إلا أن حضور أبي سمرا كان بحاجة الى تطوير وسط مجموعة أثبتت نفسها على الخشبة قبل دخولها. ورغم أن دور الدخيل يحمل أصعب المهام، إلا أن عدم تجانسه مع الآخرين يعد ثغرة في التمثيل وفي إدارة التمثيل.

> ارتكز العرض على إدارة تمثيل متقنة

«كعب عالي» بشكل عام عرض مسل وممتع وخفيف طرح بعض المعضلات الاجتماعية ألهامة كالتحرش الجنسي في الإطار المهني، والصراع الطبقي، وتصادم عالميْ المرأة والرجل، وتلاعب القوى في العلاقات، إلا أن الفصل الثاني لم يحمل التطور الذي وعدنا به تراكم الأحداث في الفصل الأول. من حيث النص، جاءت أحداث الفصل الثاني مفتعلة بعض الشيء وغير متطابقة مع نهج نسج الأحداث السابقة. بدا الفصل الثاني غير مشغول بحرفة المنطق الذي بني على أساسه الفصل الأول. وانتهت المسرحية من دون أن نشعر أنها وصلت الى ذروة الأحداث.

«كعب عالي»: حتى 19 كانون الثاني (يناير) ـ «مسرح مونو» (الأشرفية ـ بيروت) ـ للاستعلام: 01/202422

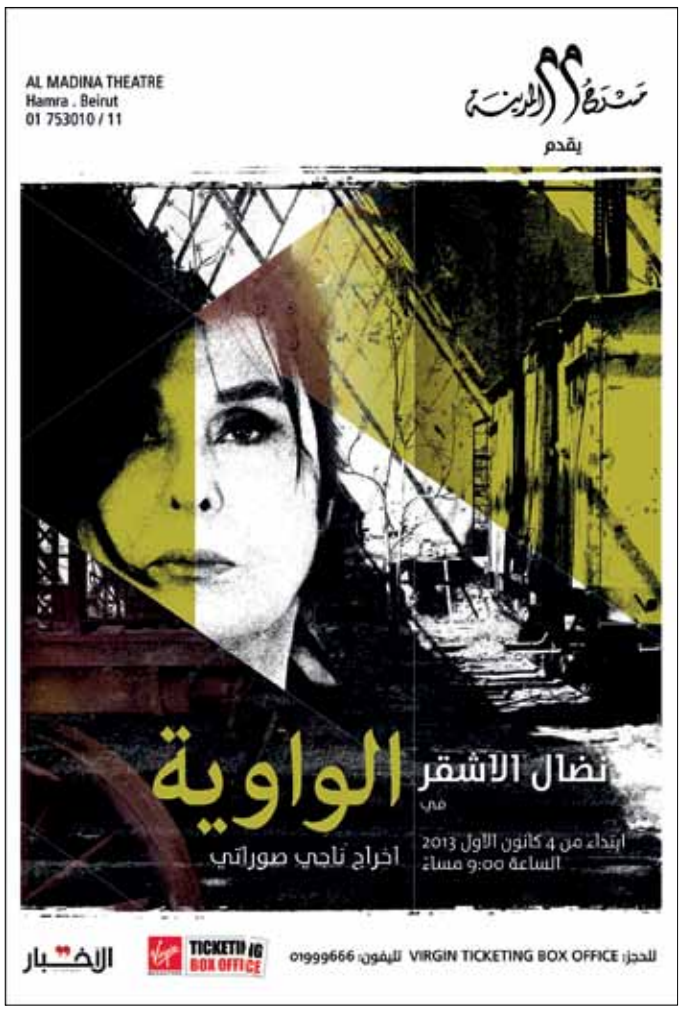

الفضاء العربي

# رحلة الفضاء مؤجلة الوليد يرنو إلى عرش «العرب»

زينب حاوي

هل تنطلق قناة «العرب» الفضائية الصيف المقبل؟ سؤال يعود إلى الواجهة بعدما كان يفترض أن تبصر المحطة التي يملكها رجل الأعمال السعودي الوليد بن طلال بداية السنة الحالية، بعد تأجيلات عدّة خلال العامين الماضيين. قبل شهرين، وضع المدير العام للمحطة الإعلامي السعودي جمال خاشقجي أسباب التأجيل في إطار السعي إلى «الظهور بقوة منذ اليوم الأول، ومنافسة قنوات إخبارية مهمة، وجذب المشاهد العربي». لكن في الكواليس هناك مَن يتحدث عن معوّقات عدة تحول دون الولادة القريبة، أبرزها ما تعيشه المنطقة العربية من غليان وعدم استقرار، الأمر الذي يستدعي تغييراً في الخطاب الإعلامي. الأكيد أنّ قناة «العرب» ستنتظر استقراراً ملحوظاً في البلدان العربية لترسو على خطاب إعلامي واضح. رأي يعززه حرص القائمين على المحطة الجديدة، ولا سيما خاشقجي، على التأكيد أنّه لن يكون هناك بث تجريبي على الموقع الإلكتروني، ولا على الشاشة، مشددين على ضرورة الخروج بشبكة برامج كاملة تعكس الرؤية السياسية للوليد من طلال، التي تجسّد جزء منها في تصريحه الشهير في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي حول تأييد «المملكة السعودية والدول العربية والمسلمين السنة شنّ عدوان إسرائيلي على إيران» (الأخبار 2013/11/29).

ستتخذ «العرب» من العاصمة البحرينية مركزاً رئيسياً لها، لتأتي الرياض في المرتبة الثانية، وستضم 20 مكتباً حول العالم. لكن يبدو أنّها لم تنته من تشكيل فريق عملها، إذ تطلب حالياً عبر موقعها الإلكتروني موظفين في مجالات عدة، إضافة إلى شغور نحو 281 وظيفة. وكان الوليد بن طلال قد زار قبل عامين الملك البحريني حمد بن عيسى آل خليفة وعقد اتفاقاً مع رئيس «هيئة شؤون الإعلام» فواز بن حمد آل خليفة ينص على أن تكون المنامة مقر قناة «العرب»، إضافة إلى نقل الإدارة المركزية لمجموعة «روتانا» إليها.

ستبث الشاشة الوليدة الأخبار على مدار الساعة، فيما ستخصص ثلثي نشراتها للشؤون السعودية حيث سيكون لها حوالي 13 نقطة بث مباشر، وفق ما يؤكد مصدر مطلع لـ «الأخبار». وللبحرين أيضاً حصتها من التغطية الإعلامية «وفقاً لأهمية الخبر». لن تقتصر الأخبار على السياسة فحسب، بل ستشمل الاقتصاد أيضاً، وخصوصاً أنّه سبق للوليد بن طلال أن عقد شراكة مع وكالة بلومبيرغ للأنباء (Bloomberg) المتخصصة بتغطية أخبار السوق

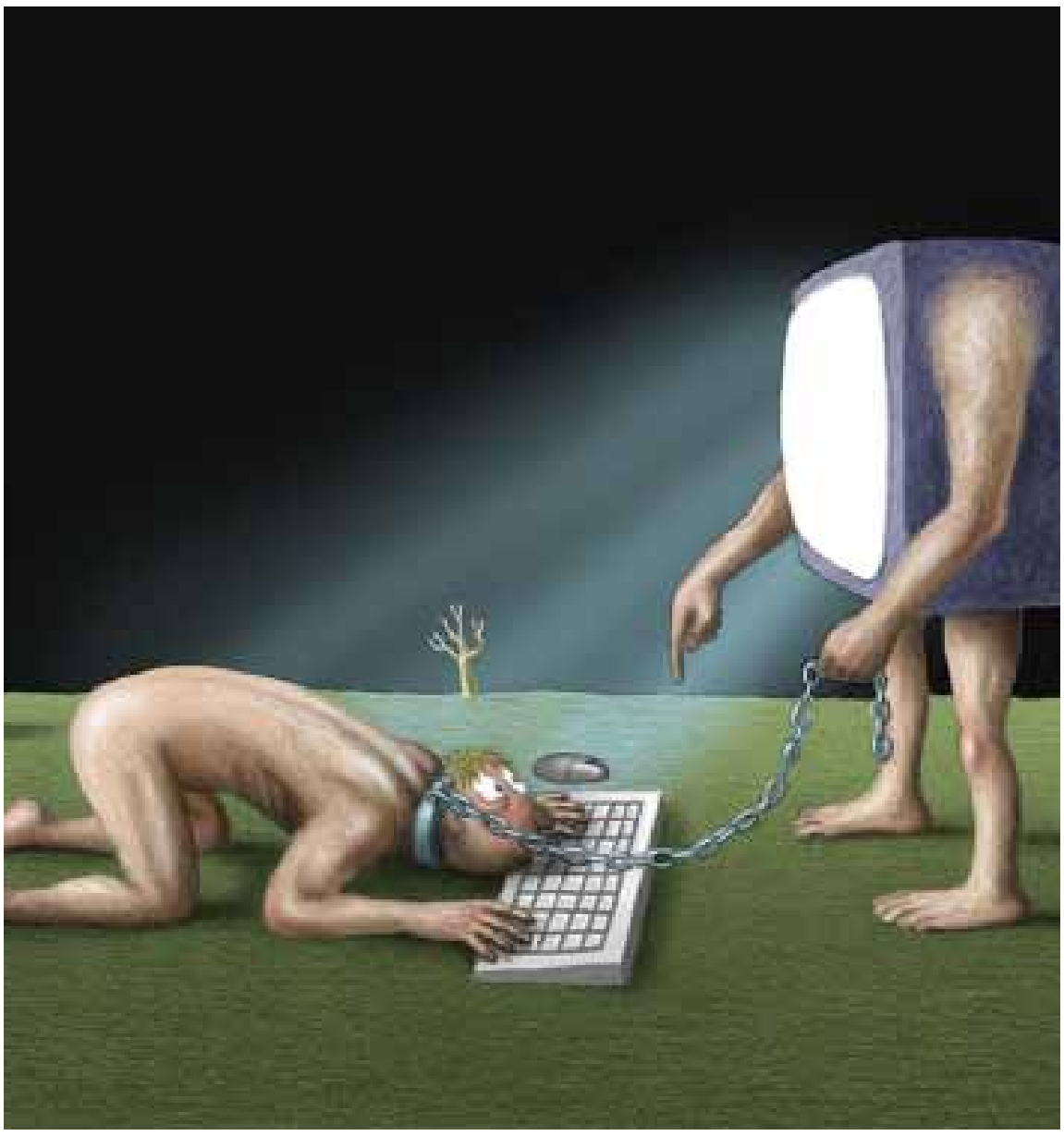
(ماريان كامنسكي ـ النمسا)

واقتصاديات المنطقة، على أنّ تبث أخبارها باللغة العربية بالتعاون مع «العرب» على مدى 5 ساعات يومياً.

وبحسب المصدر نفسه، ستتماهى القناة كلياً مع الخط السياسي للملياردير السعودي، وستحاول تصدّر المشهد الفضائي العربي من خلال الدخول على خط المنافسة مع كل من «الجزيرة» و«العربية» بوصفها «الذراع الإعلامية» للوليد بن طلال. لكن في الوقت نفسه، لا يتوقع المصدر أن تصل القناة المنتظرة إلى مصاف القناتين المذكورتين، مرجحاً ألا تتعدى منافستها قناة «سكاي نيوز عربية».

خلف الكواليس، تدور أحاديث أخرى عن ارتباط تلفزيون «العرب» بالتنافس على الخلافة في السعودية، وهو أبرز

> تتنوع أخبارها بين السياسة والإقتصاد، مع تركيز على البحرين

استحقاقات العام المقبل مع تدهور صحة الملك السعودي وبدء الجدل في هوية خلفه. الصراع يتركز بين أربعة أجنحة من الجيل الثاني من أبناء سلطان والملك الحالي عبد الله والملك فهد، إضافة إلى محمد بن نايف وزير الداخلية الحالي. وبحسب المصدر نفسه، سيحاول الوليد بن طلال من خلال القناة الجديدة الاستحصال على حصته في هذا الصراع مع فقدان المتسابقين لأدواتهم الإعلامية، باستثناء الجناح التابع للملك فهد. فبالنسبة إلى رجل الأعمال السعودي، تنحصر المنافسة الإعلامية مع وليد الإبراهيم، شقيق «الجوهرة» أرملة الملك فهد بن عبد العزيز، ومالك مجموعة mbc وقناة «العربية». وهو بطبيعة الحال من مناصري الملك الفهد في السباق نحو عرش المملكة الوهابية.

على الصعيد التقني، يُتوقع أن تحظى القناة ببنية تحتية منفذة طبقاً لأعلى المواصفات وأحدث برمجة، بعدما أعلن الوليد بن طلال أنّها ستكون «الأكثر تطوّراً في الشرق الأوسط»، فضلاً عن دخولها في شراكة مع «كويست ميديا»، بدءاً من عمليات الإنتاج، وصولاً إلى البث. تحتوي قناة «العرب» على نظام توزيع بتقنية الـHD (عالي الدقة)، سواء للبث عبر الأقمار الصناعية أو لخدمة الفيديو، كذلك ستكون الأنظمة كلها مترابطة في ما بينها، مثل الجيل الجديد من أجهزة التخزين الإخباري وأحدث أنظمة الرسومات الثلاثية الأبعاد (3D) من شركة Vizrt النرويجية. وتتميّز المحطة أيضاً بنظام التشغيل الآلي الخاص بنشرات الأخبار من شركة Mosart لضمان أعلى مستويات الجودة. فهل سيكون هذا التأجيل نهائياً، أم أنّ عقبات أخرى ستحول دون ذلك؟

## «كرم» الوليد

**صحيح أنّ المواقف الأخيرة لرجل الأعمال السعودي الوليد بن طلال تجاه إيران أثارت موجة غضب كبيرة، إلا أن جدلاً آخر ولد بعد تبرّعه بمبلغ 533 ألف دولار أميركي لمصلحة ناديين رياضيين سعوديين. أموال قدّمها الأمير السعودي فيما يعيش السوريون في ظروف قاسية تزامناً مع الأحوال الجوية الرديئة التي شهدتها المنطقة العربية. الانتقادات دفعت «صاحب الشهامة» إلى إعلانه ـ عبر حسابه على «تويتر» ـ دعمه للشعب السوري بنحو نصف مليون دولار أميركي «كمساعدة إضافية عاجلة». لكن الأصوات الغاضبة لم تتوقف، إذ رأى البعض أنّ هذا المبلغ «ضئيل» مقارنة مع ما قدّمه الوليد لضحايا أحداث 11 أيلول (سبتمبر) 2011 في الولايات المتحدة، ووصل إلى 10 ملايين دولار.**

## ريموت كونترول

**اليمن سعيد؟**

« الجزيرة» ■ 21:05

«الوحدة بين شطري اليمن»، هو عنوان حلقة اليوم من «في العمق»، التي يطرح فيها الإعلامي السعودي علي الظفيري مجموعة من الأسئلة، أبرزها: كيف ينظر الجنوبيون في اليمن إلى الوحدة؟ وما العقبات التي تحول دون تعزيزها؟ وهل زال التوتر بعد الثورة؟

**المسيحيون إلى أين؟**

mtv ■ 21:30

كيف تبدو صورة الحضور المسيحي في الوطن والدولة؟ وهل يحافظون على رئاسة الجمهورية؟ أسئلة يطرحها وليد عبود الليلة في برنامجه «بموضوعية» على المطران بولس صياح من بكركي، والنواب إيلي ماروني (الصورة) وسيمون أبي رميا وهادي حبيش، والأب طوني خضرا.

**سيمون الى الواجهة**

«الجديد» ■ 20:40

يزور فريق برنامج «للنشر» الليلة المخرج سيمون أسمر (الصورة) في سجن البترون، ويسلّمه هدايا من النجوم في العيد، كما يكشف البرنامج الذي يقدّمه طوني خليفة عن فريق إعداده، وينتخب «أجمل شجرة للعيد»، فضلاً عن عرض مواضيع أخرى خاصة بالميلاد.

وجهاً لوجه

# «الجزيرة» استعادت مذيعتها: إيمان عياد بطلة الأمل

**عادت الإعلامية الفلسطينية أخيراً إلى الشاشة القطرية، بعدما هزمت مرض السرطان، الذي أجبرها على الغياب لمدّة سنتين ونصف سنة. هنا، تشرح مقدّمة برنامج «لقاء اليوم» رحلة المواجهة والانتصار**

استمدت القوّة من إيمانها ودعم الأهل والأصدقاء لها

**وسام كنعان**

صدح صوت الطبيب الأميركي بالجملة التي تنتظرها حسناء قناة «الجزيرة» إيمان عيّاد (1973) بعد مدة طويلة من الترقّب. قال لها إنّ «التحاليل خالية تماماً من أيّ مؤشرات إلى السرطان». عندها فقط أيقنت المذيعة الفلسطينية أنّها تمكّنت من هزم عدوّها اللدود، وصمّمت على أن تحافظ على انتصارها، بعدما عادت إلى الحياة مجدداً. هكذا، ظهرت على «الجزيرة» في أولى إطلالاتها بعد الشفاء من المرض، في برنامج «لقاء اليوم» (الخميس ـ 17:30) الذي اعتادت تقديمه لسنوات، لكن هذه المرة أخذ زميلها التونسي محمد كريشان مكانها. وضعت عيّاد حدّاً للشائعات التي لاحقتها طيلة سنتين ونصف سنة، ونفت ما لفق من كلام على لسانها عن اتجاهها نحو تقديم استقالتها من قناة «الرأي والرأي الآخر»، بسبب خطها السياسي المنحاز بخصوص الأحداث السياسية اللاهبة التي تعصف بالوطن العربي.

«بدا العالم يضيق بفرحتي وبخفقات قلبي عندما أبلغني الطبيب أنّ التحاليل سليمة، وتؤكد شفائي»، تقول المذيعة الفلسطينية في حديثها لـ «الأخبار». وتضيف: «كانت لحظة فارقة في أصعب رحلة قطعتها في حياتي، وخضعت فيها لبروتوكول علاجي كامل مخصّص لهذا المرض. تلك اللحظة كانت تتويجاً لفترة زمنية بدأت أستشعر فيها الأمل من ارتياح الطبيب لنتائج العلاج الناجح». تصف أيّام المرض الأولى بأنّها «كانت أكبر صدمة تلقيتها على الإطلاق. تملّكتني في البداية نوبات حزن بالغ، كأنني فقدت عزيزاً. ليس هناك أعز وأغلى من الصحة». لا تتذكّر عيّاد في جلسات العلاج والظروف الصعبة أنّها استمدت القوة «سوى من إيمانها المطلق بأن الله سيكتب لها الشفاء، ومن مساندة أهلها وزملائها وأصدقائها»، الأمر الذي منحها معنويات عالية، أسهمت في نجاح الخطة العلاجية، فضلاً عن بعض الحالات التي سمعت عنها وصادفتها في المستشفى. تصف عيّاد تجربتها هذه بـ «القاسية التي تركت أثراً بالغاً في وعيي وفي نظرتي إلى الحياة»، لكنّها تشدد على أنّها كشفت لها محبة الكثيرين من زملائها.

بدورها، لم تفوّت «الجزيرة» الفرصة لبتر الشائعات التي طاولت علاقتها بمذيعتها الحسناء، فاستضافتها في «لقاء اليوم» في حوار مدّته 23 دقيقة، حكت فيه عن أهمية تضامن عائلتها، كما تحدثت عيّاد عن الرسالة التي بعث بها إليها ابن شقيقتها ثم لحنّها في قالب أغنية يعود ريعها إلى مرضى السرطان، من دون أن يفوتها تقديم الشكر إلى المحطة القطرية، وإلى رئيس مجلس إدارتها والقيادة القطرية التي دعمتها.

تسلّحت عيّاد بالشجاعة الكافية لتسمية الأشياء بمسمّياتها، ومن دون تردّد حكت عن مواجهتها خطر الموت المحتمل واقترابه، محاولةً طمأنة المصابين بهذا المرض، وخصوصاً أنّ التطوّر الطبي اليوم يجعل نسبة الشفاء منه عالية جداً.

بعدها، اختارت عيّاد أن تكون إطلالتها الأولى كمقدّمة لبرنامج «حصاد اليوم» (يومياً 22:00) بملابس بيضاء عساها تكون دعوة ضمنية إلى السلام. بموازة ذلك، انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي عشرات المباركات التي تهنئها بالشفاء وبالعودة إلى العمل.

تُدين الإعلامية الفلسطينية بالشكر إلى كل من وقف إلى جانبها أو ساندها «ولو بكلمة»، وتتمنى أن يعود الأمن والسلام والاستقرار إلى الوطن العربي: «يحدوني الأمل بأن يعود السلام، وأن نرفض الحرب والدماء، وكل الدمار في العالم العربي. الواجب يصبح ضرورة ملحة عندما يعمل المرء إعلامياً». وعن مشاريعها الإعلامية الجديدة، تؤكد عيّاد لم «أترك «الجزيرة» خلال الفترة الماضية، ولن أتركها الآن، وسأستمر في عملي فيها. ليس هناك أي تحوّل أو جديد على المستوى المهني».

> لن تترك قناة «الرأي والرأي الآخر»، ولا جديد مهنياً

حربات

# مدونو المغرب خائفون على حريتهم

**الدار البيضاء ـ محمد الخضيري**

احتاج الأمر إلى أقل من 48 ساعة من الضغط لتليين مواقف مولاي حفيظ العلمي (الصورة) وزير «الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي» المغربي، تجاه قرار «المدوّنة الرقمية»، الذي كانت الحكومة تعتزم عرضه على البرلمان للتصويت عليه، قبل أن تتراجع بسبب الضغوط. مشروع القانون الذي اقترحته الحكومة عبر الوزارة المذكورة، تضمّن نصوصاً تضيّق على الحريّات، وتحاول الإجهاز عليها على الشبكة العنكبوتية، ما يفتح الباب أمام إمكانية الانتقام من مرتادي الفضاء «المشاغبين». منذ ظهور نص مشروع «المدوّنة الرقمية»، أعلن الناشطون المغاربة تمرّدهم، ورفضهم القاطع لأي رقابة على أنشطتهم على الإنترنت. كثّف هؤلاء من تعليقاتهم وانتقاداتهم لنصوص المدوّنة، كما أطلق المعارضون حملة «المدوّنة الإلكترونية لن تمرّ» (على غرار برافر لن يمر في فلسطين)، التي ما زالت مستمرّة رغم إعلان سحب مشروع المدونة بشكله الحالي. وأنشأ عدد من النشطاء صفحات «عصيان إلكتروني» ضدّ المشروع الجديد، الذي يرمي في رأيهم إلى التعدّي على الخصوصية. الصفحات التي أنشئت عديدة، أبرزها «عصيان مدني»، تشير إلى معارضتهم وضع قانون العالم الافتراضي قيد التنفيذ.

أمام «الضغط الإلكتروني» الذي تعرّضت له، اضطرت الحكومة ومعها مولاي حفيظ العلمي، الإثنين الماضي، إلى إعلان نيّتهما مراجعة بنود المدوّنة، مؤكدين أنّها ما زالت «قيد الدراسة». رغم تصريحات العلمي التي ترمي إلى طمأنة الجمهور، إلا أنه يبدو أنّ المدوّنين عازمون على الضغط أكثر من أجل إسقاط جميع المواد التي قد تضيّق على حريّتهم. فقد منح القرار صلاحيات واسعة للسلطات الأمنية في اختراق الحياة الشخصية لمستخدمي الشبكة العنكبوتية، وخصوصاً حين أعطى لضباط الشرطة الحق في استعمال بطاقات هوية مزيّفة لتتبّع حساباتهم. إن كانت التبريرات التي تعطيها الدولة تتعلّق بمحاولة «ضبط العناصر الإجرامية» في الفضاء الافتراضي، فإنّ المدوّنين يرون أنّها قد تستعمل في أيّ لحظة ضدّهم، كما رأى الصحافيون أن تمرير المدوّنة سيضعهم «أمام خطر داهم». فالمادة 73 من مشروع القانون تمنع نشر «المحتويات المسيئة التي تظهر صراحة وضمنياً، ومشاهد عنيفة أو مخالفة للأخلاق وللنظام، أو عناصر يمكن أن تشجّع على التعسّف أو يمكن أن تتعارض مع الدين الإسلامي أو المعتقدات السياسية». سناء العاجي، الناطقة الإعلامية باسم الوزير مولاي حفيظ العلمي أكّدت لـ «الأخبار» أنّ إعداد قانون «المدوّنة الرقمية» انطلق «منذ 2010، والنسخة المطروحة الآن لدى «الأمانة العامة للحكومة» قُدّمت في حزيران (يونيو) 2012». الوزير الذي تورّط على ما يبدو، في مشروع قانون أنجز قبل دخوله إلى الحكومة بعد التعديل الوزاري الأخير، اضطر إلى الإعلان أن وزارته ستُراجع مواده المثيرة للجدل قبل الحسم في النص النهائي المحال على «الأمانة العامة». البعض يرى في كلام الوزير خطوة لتهدئة مستعملي الفضاء الرقمي، وخصوصاً المدوّنين الذين لم يستسيغوا اللغة الحادّة التي تستند إلى مصطلحات مثل التجسّس والرقابة. في المقابل، أكد مسؤولون في الوزارة عبر تويتر أنّ مشروع القانون مفتوح أمام الجميع، وأنّ «حواراً وطنياً سيفتح في الموضوع».

---

◄ على طريقتها، تحتفل قناة «**المنار**» غداً بعيد الميلاد، من خلال ندوة سياسية خاصة من إعداد وإدارة الإعلامية اللبنانية **منار صبّاغ**. تحت عنوان «مسيحيو الشرق: الواقع والتحديات»، تجمع صبّاغ كلاً من راعي أبرشية بيروت المارونيّة المطران **بولس مطر**، ورئيس الكنيسة القبطية في لبنان الأب **رويس الأورشليمي**، ورئيسة الهيئة الدولية لدعم المصالحة في سوريا الأم أغنيس مريم للصليب، فضلاً عن الأستاذ في جامعة LIU الشيخ **صادق النابلسي**، ورئيس «جمعية قولنا والعمل» الشيخ **أحمد القطان**. يتخلل الحلقة مقابلة مسجلة من فلسطين مع رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس المطران **عبد الله حنا**، إضافة إلى مجموعة من التقارير المصورة.

◄ بدأ المخرج السوري **باسل الخطيب** تصوير فيلم «**الأم**» السبت الماضي، عن نصّ من تأليفه وإنتاج «المؤسسة العامة للسينما» وبطولة سلاف فواخرجي، صباح الجزائري، ديمة قندلفت، عامر علي، علي صطوف. ويُعيد الفيلم المغنية السورية **نورا رحال** إلى التمثيل بعد سنوات من الغياب، حيث تؤدي فيه أحد الأدوار الرئيسية.

◄ بعد الاستقرار على الممثل المصري **صبري فواز** لأداء شخصية محمد حسنين هيكل في مسلسل «صديق

العمر» (للسيناريست ممدوح الليثي)، أعلن مخرج العمل عثمان أبو لبن إسناد دور برلنتي عبد الحميد (1935_2010) للممثلة التونسية **درة زروق** (الصورة).

◄ اختتم نهار الجمعة الماضية الموسم الأول من برنامج the winner is الذي عُرض على قناة lbci، بفوز المشترك اللبناني **جورج صدقة**. وكان المغني الإماراتي **حسين الجسمي** ضيف الحلقة الأخيرة من العمل التلفزيوني الذي أنتجته شركة «سوني بيكتشرز وتلفزيون أرابيا».

◄ ودّعت الممثلة السورية **فرح بسيسو** والدها **حسام الدين بسيسو** الذي فارق الحياة بعد معاناة مع المرض، ودفن أوّل من أمس في عمّان. وكانت بسيسو قد أعلنت نبأ الوفاة على صفحتها الفايسبوكية الخاصة.

◄ تعرّضت النجمة الأميركية **ماريا كاري** (1970) لهجوم من منظمات **حقوق إنسان** عدة على خلفية الحفلة التي أحيتها لرئيس **أنغولا** «الفاسد» جوزيه إدواردو دوس سانتوس. ماريا غنّت للرئيس مقابل مليون دولار أميركي في حفلة استمرّت لساعتين ضمن احتفال الصليب الأحمر الأنغولي برعاية شركة Unitel للاتصالات التي تملكها إيزابيلا ابنة الرئيس.

◄ أطلّت الإعلامية والممثلة الأميركية **ألين دي جينيريس** في الإعلان الترويجي الجديد لحفل توزيع جوائز **الأوسكار** 2014. وتظهر ألين وهي ترقص بين 250 راقصاً وراقصة يرتدون بزات رسمية على أنغام أغنية The Walker لـ Fitz و«تانترومز». الإعلان من إخراج بول فيج، وتولّى ستيفن تويتش بوس تصميم الرقصة. يذكر أنّه سيبدأ عرض الإعلان في 3 كانون الثاني (يناير) المقبل، على أن يعرض الحفل في3 آذار (مارس) 2014.

# حوامل الاحتجاج وأطواره: تونس ومصر نموذجاً

**ورد كاسوحة ***

بعد مضي سنوات ثلاث على اندلاع الاحتجاجات أصبح ممكناً الكلام عن أطوار تمرّ بها هذه الأخيرة، وتغدو بموجبها متدرّجة من حيث الفعالية والقدرة على مناهضة السلطة. وفي كلّ طور من الأطوار تلك تنهض فئة اجتماعية بعينها بمهمّة التشبيك مع القوى الاحتجاجية، على قاعدة التحالف أو «الائتلاف» في مواجهة النظام. وهذا ما جعل من الانتفاض هنا فعلاً متغيّراً على الدوام، فلا هو ثابت على مستوى التحالفات الاجتماعية الفعلية (أثبتت تجربة 30 يونيو في مصر أنّ «المسألة الثقافية» لا تقدر وحدها على تشكيل لحمة سياسية في مواجهة الخصم الأيديولوجي)، ولا هو متّفق على القواعد التي يتعيّن من خلالها «تفكيك السلطة» القائمة، وبالتالي بناء السلطة البديلة. يضاف إلى ذلك افتقاده ـ أي الانتفاض ـ بفعل هذا التغيّر المستمرّ على مستوى القواعد إلى حوامل اجتماعية متماسكة ومنسجمة إن لم يكن طبقياً، فعلى الأقلّ سياسياً، بحيث لا يتحوّل اسقاط السلطة في مرحلة ما إلى عامل للتناحر والصراع على المواقع. وهو ما تشهده تونس بدرجة كبيرة. لذلك مثلاً تعيش الحركة الاحتجاجية هناك في حالة إحباط مستمرّ، وتشعر بأنّها فقدت إلى حدّ كبير قوّة الدفع التي كانت تحرّكها، وهذا طبيعي في ظلّ تأهّب القوى اليمينية والمحافظة في المعسكر العلماني إلى وراثة دور النهضة بعدما أصبح وجودها في السلطة وحدها عبئاً على المجتمع التونسي بأسره، وليس على قوى الثورة وحواملها الاجتماعية فحسب. اليسار موجود أيضاً (الجبهة الشعبية تحديداً) في المشهد، ولكنه لا يملك أن يفعل شيئاً سوى الاحتجاج. وحين يصاب في مقتل (اغتيال شكري بلعيد ومحمّد البراهمي) يستعيد قوّة الدفع مؤقّتاً، قبل أن يفقدها مجدّداً، ويعود إلى البحث عن القواعد الاجتماعية (امتدادات الاتحاد العام التونسي للشغل) التي توفّر له منصّة مناسبة للضغط على السلطة، سواء عبر الإضرابات القطاعية، أو من خلال الشروط التي تضعها ـ أي القواعد ـ على الحكومة أثناء التفاوض.

ربّما يكون اتحاد الشغل في هذه الحالة هو المعادل الموضوعي لغياب الاحتجاج أو انحساره، فوجوده في المشهد حالياً هو الثابت الوحيد في ظلّ تغيّر التحالفات وتعاقب الحكومات المتمسّحة بالثورة والمتاجرة بها. لقد تغيّر بالفعل شكل الاحتجاج في تونس، ودخل كما أوضحنا أعلاه في طور جديد لا يعرف بعد إن كان أكثر جذريّة من السابق أو أقلّ، إلا أنّه يبقى قائماً ومؤثّراً، وذلك بالقياس إلى أنماط احتجاجية أخرى لا تتوافر لها الشروط الموضوعية ذاتها. فمن جهة تسنده قاعدة اجتماعية ثابتة تقريباً ومتمدّدة أفقياً على طول الجمهورية التونسية وعرضها، ومن جهة أخرى تتمتّع هذه القواعد بصلابة سياسية تعفيها من التأثّر بالتحالفات الانتخابية كما يحصل في أماكن أخرى. بمعنى أنّه ـ أي الاحتجاج ـ مهما تراجع تحت ضغط التسويات السياسية يبقى قادراً على العودة، إن لم يكن سياسياً ومن خلال الأحزاب (التي فقدت جزئياً قدرتها على التأثير في الشارع)، فعلى الأقلّ اجتماعياً، أي من خلال النقابات والعمل الطلّابي داخل الجامعات، ومن هنا التعويل «دائماً» على دور الاتحاد العام التونسي للشغل، فهو متواجد في كلّ هذه البيئات، وقادر رغم تقليديته و«مزاجه المحافظ» على التواصل مع الكتلة الاحتجاجية الشابة وإبقائها حيّة قدر الإمكان. قد يبدو دوره الآن كوسيط بين الأطراف السياسية محبطاً لبعض الشباب، وهذا صحيح بمقدار معيّن، إذ إنّ الفاعلية في هذه المرحلة لا تقاس فقط بمدى جذريّة طرف من الأطراف، وإنما أيضا بقدرته على التأثير في العملية السياسية التي توشك على الاندثار. بهذا المعنى يصبح وجود الاتحاد بحدّ ذاته، وغالباً قبل فاعليّته السياسية مكسباً للحالة التونسية التي تعاني أيّما معاناة من طغيان البراغماتية، وكذا من «انحسار الثورة» وتحوّلها إلى فعل خطابي يأتي ويذهب بحسب المناسبة والظرف. وفضلاً عن كونه مكسباً يعتبر الأمر ـ أي مساندة الاتحاد للعملية الثورية ـ بمثابة دليل على جذرية ما حدث في يناير 2011، وكونه لم ينعكس بما يكفي على الواقع السياسي للبلاد فهذا لا ينفي عنه جذريته تلك، ولا قدرته على تمكين الثورة ونقلها من ضفّة إلى أخرى. ولكي نعرف بالضبط أهمية أن يكون للثورة حامل اجتماعي يحافظ كما يفعل الاتحاد التونسي للشغل على فاعليتها دوماً يجب أن ننظر إلى التجارب الأخرى التي توافرت لها كلّ «الشروط الموضوعية للاستمرار» ما عدا شرط الحامل الاجتماعي إيّاه. وهو ما يحصل أمامنا في مصر على وجه الخصوص، فهناك تتقدّم الثورة بثبات واضطراد، وتخلق على الدوام ممكناتها السياسية والاجتماعية على الرغم من كلّ الظروف الصعبة المحيطة بها، الأمر الذي يضعها في موقع معياري يمكن على أساسه فهم العوامل المساعدة على تطوّرها، كما على إعاقتها ومنعها من التطوّر. وما يهمّنا أكثر الآن هو مناقشة عوامل الإعاقة، أي تلك التي أثّرت سلباً في الاحتجاج وأفضت في بعض الأحيان إلى نكوصه، هذا بالإضافة إلى ما طرأ عليه من تحوّلات في طوره الأخير. لنبدأ من التحوّل الأخير وهو عودة الإخوان إلى مزاولة الفعل الاحتجاجي عنفياً، وهذا بالتعريف فعل نكوصي، تماماً كما هي الحال مع أيّ عودة لفصيل سبق وجرّبته الثورة، وخصوصاً أنّ العودة هذه المرّة مترافقة مع عنف دموي يمارس ضدّ المجتمع، لا ضدّ السلطة ورموزها فحسب. وهو ما لم يحدث بالقدر نفسه منذ ثلاث سنوات على الأقلّ، على اعتبار أنّ الإخوان كانوا حينها جزءاً من «الإجماع الوطني» الذي أطاح بمبارك وسلطته. إذ بدا لنا جميعاً وليس للمصريين فقط أنّ الحامل الاجتماعي لموجة يناير «متماسك» بالفعل، ومناسب للمرحلة، وهذا منطقي في ظلّ سيادة أولويات مختلفة عن الأولويات الحالية. لنتذكّر أنّ الأولوية عندها كانت لإسقاط مبارك فحسب، وتبيّن لاحقاً بعد دخول الثورة أطواراً جديدة أنّها كانت أولوية ساذجة وغير متّسقة مع الواقع الاجتماعي المصري. فهذا الأخير كما كلّ الظواهر في السنوات الثلاث الأخيرة بدا دينامكياً إلى حدود مذهلة، ومستعدّاً في ضوء هذه الديناميّة لتقبّل أيّ جديد يطرأ عليه، ومن هنا نفهم استقباله للإخوان ثم لفظه لهم في ظرف أقلّ من سنتين. والعجز عن فهم هذا التغيّر هو بالضبط ما يقود الإخوان إلى ارتكاب مزيد من الأخطاء في الحقبة الحالية التي يقودون فيها قاطرة المعارضة. ولهم في ذلك سوابق عديدة، وإن تكن أقلّ وطأة من الآن، فقد تعجّلوا بعد الاستفتاء على التعديلات الدستورية مطلع العام 2011 في الوصول إلى السلطة متوهّمين بقدرتهم على الحشد والتعبئة في الشارع استناداً إلى تجربة يناير، وأتت لاحقاً خبرة صناديق الاقتراع (الانتخابات النيابية في 2011 ثمّ الرئاسية في 2012) لتؤكّد لهم أنّهم بالفعل الحامل الاجتماعي للاحتجاج، ومن دونهم لا ثورة ولا من يحزنون! هذه عيّنة فحسب عن انفصالهم عن الواقع، وهي

> لقد تغير بالفعل شكل الاحتجاج في تونس ودخل في طور جديد

بدا لنا جميعاً أنّ الحامل الاجتماعي لموجة يناير «متماسك» بالفعل ومناسب للمرحلة (أ ف ب)

# إيران والمشرق العربي: حلف الأنداد؟

**أحمد فاخر ***

بات واضحاً أن الاتفاق النووي الإيراني قد خلق واقعاً جديداً في المنطقة مما سيؤدي إلى صراعاتٍ وتحالفاتٍ جديدة. وهو ما سينعكس على المنطقة بأسرها، وفي مقدمها دول المشرق العربي. فهل نبدأ بالتحضير للتعامل سياسياً واقتصادياً مع هذه التطورات الإقليمية والدولية المتسارعة، أم نكتفي بدور المتفرج؟

لعل أكثر ما يخيف هو استعجال إيران حصد نتائج هذا النصر المؤزر واندفاعها في تقديم المبادرات والتعهدات المتسارعة لأطراف متعددة ومتعارضة، إحساساً منها بدورها الإقليمي المتعاظم. وهو ما قد يؤدي إلى عدم قدرتها على السيطرة على مجريات الأحداث وتقديم تعهدات متعارضة قد لايمكنها الالتزام بها.

إن تبسيط الصراع الإقليمي بتصويره صراعاً بين السُّنّة والشيعة، يهدف، على رغم مظاهره الاجرامية البشعة، الى طمس أساس الصراع الحقيقي والقائم على البحث عن حق هذه الشعوب في الاستقلال الوطني، وإبراز دورها السياسي وحل مشاكلها الاقتصادية المتفاقمة نتيجة للسيطرة الاستعمارية وتحالف البترودولار الخليجي مع الإمبريالية العالمية.

وأي خوض لهذا الصراع خارج هذا الاطار، سيغذي الكثير من المشاكل الأخرى المتفرعة.

إن الإسلام السياسي السنّي رجعي في أساسه، وإذ يؤجج الصراع الطائفي فإنه يدفع عن نفسه تهمة الارتباط بأعداء شعوب المنطقة والتي لم يعد يخجل من إظهار التحامه العميق بهم، وبالتالي يعرف أنه يخوض صراعه الأخير. ومن هنا يمكن معرفة سبب وحشيته وانعدام عقلانيته.

على هذا، تتجدد مخاوف القوى التقدمية من أن تكون الاستدارة السياسية لتركيا الأردوغانية، محاولة لتقاسم النفوذ الإقليمي مع إيران على أساس «تفاهم طائفي» قد ترضى به إيران ويقنعها أن هذا كفيل بتخفيف مخاوف السنّة من تزايد النفوذ الشيعي ممثلا بإيران. وهذه لعبة خطيرة، ستدفع الجميع إلى أتون صراع لا ينتهي، ولن يستفيد منه أحد على أي صعيد.

> تتجدد المخاوف من أن تكون الاستدارة السياسية لتركيا محاولة لتقاسم النفوذ الإقليمي مع إيران

على كل حال، ربما جاء الوقت الذي يلزمنا بالكف عن التوقعات إلى المبادرات، وفي مقدمها المبادرة التاريخية للتحالف المشرقي، بوصفه بديلاً عن الضياع بين تلاطم المصالح والصراعات بين الأعداء والخصوم والأصدقاء. لقد جاء الوقت لكي تدرك كل القوى الوطنية والتقدمية في المشرق العربي الضرورة الجيوسياسية لبناء التحالف المشرقي، أولاً، لنبذ السياق المنحط للمذهبية والطائفية، وإعادة الصراع الداخلي إلى سكته الحقيقية، سكة الصراع من أجل تحرير الإرادة السياسية والتنمية المستقلة والديموقراطية الاجتماعية. وثانياً، للمشاركة في تحقيق الاستقرار الإقليمي وإقامة قوة عربية تعيد التوازن والعقلانية السياسية للمنطقة، وتتصدى لأي طموحات توسعية وتفرض بحثاً جدياً عن علاقات ندية متوازنة بين قوى الإقليم المختلفة، واقامة شراكات اقتصادية تنعكس على الإقليم كله بدلاً من الانزلاق إلى واقع الخضوع الهيمنة الدولية والإقليمية على دول مفككة ضعيفة.

ودفعاً للالتباس، فإننا نؤكد أن إيران هي ـ إلى جانب روسيا ودول البريكس ـ أهمُّ حليف للمشرق العربي، إنما نحن نتطلع إلى حلف أنداد، هو، وحده، القادر على الحياة.

نقطة البداية، تنطلق من سوريا. سوريا ستنتصر... ولكن إذا لم نستطع تثمير هذا النصر السوري تنموياً وسياسياً وثقافياً

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 01/ 611115 ـ 03 / 252224
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ01/ 666314 ـ 03 / 828381

لا تشير إلى وهم بالمناسبة بقدر ما تدلّل على وعي معيّن بالسياسة وبكيفية مزاولتها في مفاصل مصيرية. بالنسبة إلى كثيرين ليس من بينهم أيّ من أفراد اليمين الديني (بشقّيه الاخواني والسلفي)، شكّل الإخوان بالفعل جزءاً من الاحتجاج إبّان سقوط مبارك، وقد حصل ذلك في لحظة استثنائية تلاقت فيها أطياف وطبقات مختلفة من المجتمع على هدف واحد. الكلّ حينها أسقطوا مبارك، وأسهموا في تغيير الواقع المصري ونقله من ضفّة إلى أخرى، إلا أنّ جزءاً بعينه بقي يزعم أنّ له الفضل الأكبر في ذلك، رافضاً مشاركة الآخرين له في المكتسبات التي انتزعها مع شركائه من السلطة. ليس مهمّاً أن يفهم هذا السلوك في ضوء الكلام عن النزعة السلطوية والاقصائية التي تحكم سلوك الإخوان تجاه خصومهم، بل المهمّ أن يظهر على أساس عجزه عن فهم الواقع وتعقيداته، فالواقع متغيّر وهو ثابت، والثورة صيرورة بينما هو يريدها كما وقعت في 2011 بالضبط، أي ثورة «له فيها حصّة الأسد». ومن هنا أيضاً يفهم المرء كلام «الجماعة» المستمرّ عن امتلاك الشارع والقدرة على الحشد والشرعية و... إلخ. فهذه مفردات لا تعبّر عن شيء قدر

تعبيرها عن الواقع الذي تجمّد بالنسبة إليهم في لحظة تاريخية بعينها، وبالتالي أصبح تجاوزه بمثابه تجاوز لهم ولقدرتهم على مزاولة السياسة. وما يفعلونه في الشارع الآن مستند في جزء كبير منه على امتلائهم بهذه الأوهام، فهم حتى الآن لم يستوعبوا خروجهم من السلطة على وقع الاحتجاجات الشعبية العارمة في 30 يونيو الماضي، ولا زالوا يعتقدون بأنّ عودتهم ممكنة بعد انتهاء مفاعيل الانقلاب العسكري! لذلك عادوا إلى الاحتجاج اليوم معتقدين أنه الوسيلة الأنسب لإعادة تشكيل روافع الثورة، على أمل أن ينضمّ إليهم لاحقاً كلّ المتضرّرين من السلطة الحالية المدعومة من الجيش. صحيح أنّ تغيّراً جدّياً قد طرأ على تحالف 30 يونيو، وأفضى إلى تصدّعه جزئياً قبل أيّام من الدعوة إلى الاستفتاء على مشروع الدستور، إلا أنّ استفادة الإخوان من الأمر ستبقى جزئية رغم التنكيل الأمني الفظيع الذي حلّ بقواعدهم (شخصيّاً لا أجدني معنياً بكلّ ما يحدث لقياداتهم، فهي ليست أفضل من رموز الحزب الوطني المنحلّ، وقد تعزل لاحقاً، كما قد يخلى سبيلها مثلما يحصل الآن مع قيادات الوطني سابقاً!). والسبب في ذلك أنّهم لم يفهموا بعد كلّ ما حصل طبيعة القوى التي أفرزها الواقع، ولا يزال يفعل بحكم طبيعته المتغيّرة والديناميكية، وما لم يضعوا أيديهم على هذا العطب البنيوي في تكوينهم الأيديولوجي فسيستمرّون في المراوحة بالمكان، ولن يكسبوا ذرّة تعاطف من هذا المجتمع الذي بات يعاديهم بالكامل، ولا يخاصمهم فحسب. لنتصوّر أنّ تنظيماً آخر غير الإخوان وقعت بحقّ قاعدته الاجتماعية مجزرتان على الأقلّ، وتطوّر احتجاجه بالشكل الذي نراه الآن في جامعة الأزهر وباقي الجامعات المصرية (القاهرة، الزقازيق، عين شمس... إلخ) ماذا كان سيحلّ بالسلطة التي تقف في وجهه، وتناصبه الخصومة؟ في تونس اضطرّت «الحكومة الاخوانية» إلى الإذعان للاتحاد العام التونسي للشغل بعدما عجزت عن احتوائه واقصائه من المشهد، وهي تخوض وإيّاه الآن مفاوضات شاقّة للعبور بتونس إلى «المربّع التالي من الثورة». بالنسبة إلى كثيرين، هكذا تكون قوّة الدفع التي تسند الاحتجاج وتمضي به قدماً. تنهض ثمّ «تسقط»، ثمّ تنهض مجدّداً لتدخل في أطوار جديدة معبّرة عن وعي مطابق للواقع، وعن فهم تاريخي لفكرة الحامل الاجتماعي. مرّة أخرى أقول: الثورة صيرورة، ومن يتخلّف عن اللحاق بها سيصبح كما الإخوان خارج التاريخ، لا خارج الواقع فحسب.

* كاتب سوري

وإقليمياً في مشروع وحدة المشرق، فإننا نكون قد خسرنا الحرب.

ليس المقصود، هنا، الحديث عن وحدة اندماجية بين أقطار المشرق الخمسة، إنما يجري الحديث هنا عن تكتل سياسي اقتصادي دفاعي، له مهمات محددة في حل مشاكل المشرق المختلفة، في سياق ديموقراطي علماني يحترم حقوق الأفراد والجماعات وعقائدها الدينية وخصوصياتها الثقافية، ولا تسمح بتشكيل كتل سياسية قائمة على استغلال المشاعر الدينية الطائفية التي تقوض الأسس الاجتماعية لهذا التنوع الديني والعرقي لسكان المشرق. أما النظام الديموقراطي الذي نريده، فهو يقوم على حق الطبقات والأحزاب في تشكيل أطرها السياسية للدفاع عن مصالحها في اطار وحدة المجتمع والدولة وتحقيق العدالة الاجتماعية والتوزيع العادل للثروة.

إن الأساس الجوهري الثاني للتحالف المشرقي هو تعزيز شكل ومضمون المقاومة. ومن هنا تأتي أهمية التحالف مع إيران ودول البريكس في حلف مقاوم للنزعة الاستعمارية والإمبريالية والهيمنة الرأسمالية، وخوض الصراع النهائي مع دولة الكيان الصهيوني الغاصب. وقد ترسخ هذا التحالف في معركة سوريا الكبرى في مواجهة المؤامرة الدولية واثبت فاعليته على المستوى العسكري والسياسي والدبلوماسي، وسيخوض معركته التالية في وقف سيل الدماء في العراق الشقيق، ومنع التدخل الخارجي في شؤون هذا البلد المنكوب بمأساة ليست بأقل من المأساة السورية.

الإمكانات الاقتصادية الضخمة متوافرة في المشرق العربي، حين يتم تسخيرها في خدمة شعوبه، في تحقيق التنمية وفرص العمل، وتخليق الظروف المواتية للاندماج في السوق العالمية، من موقع تنافسي، وبما يتفق مع المصالح الوطنية العليا لدول المشرق، أي خارج الرضوخ لهيمنة الدول الامبريالية.

من الواضح أن تدخل الدولة الواسع في المجال الاقتصادي هو ضرورة حيوية لتحقيق النمو والتنمية والتحكم في التوزيع العادل للثروة، وخلق التراكم الضروري لإنشاء قاعدة انتاجية قوية، والاستفادة من الميزات الاقتصادية الخاصة بالمشرق. ولا بد أن نشير، هنا، إلى أن الدور الاقتصادي الاجتماعي للدولة يتضمن حماية و مساعدة الرأسمال الوطني في المجالات الانتاجية، ولا سيما الصناعة والزراعة، في إطار الخطة الوطنية والإقليمية. ولا يتحقق ذلك، إلا في إطار يكفل، قانونياً وواقعياً، محاربة كل أشكال الفساد وتراكم الثروات المافيوزية.

* عضو الأمانة العامة
لحركة اليسار الاجتماعي الأردني

# الفوضى غير الخلاقة قيد التطبيق

**منذر خدام ***

من المفهوم أن تتحدد العلاقات بين الدول في ضوء المصالح المتبادلة بينها، أي المصالح المشتركة، غير أن أميركا تكاد تنفرد من بين دول العالم في تحديد علاقاتها الخارجية في ضوء مصالحها فقط، غير عابئة بمصالح الآخرين، خصوصاً عندما يكون هؤلاء (الآخرون) دولاً عربية، يعتمدون في أمنهم الاستراتيجي عليها. فهي دولة يشهد تاريخها على أنها لا تثق بأقرب حلفائها إليها، وقد جاءت فضيحة التجسس الأخيرة على أصدقائها المقربين في دول حلف شمال الأطلسي لتبرهن على ذلك.

لقد دخلت الولايات المتحدة الأميركية منطقة الشرق الأوسط منذ أكثر من نصف قرن لتملأ «الفراغ» الذي تشكل على إثر انسحاب القوى الاستعمارية التقليدية (فرنسا وبريطانيا) منها بعد هزيمتها في الاعتداء الثلاثي على مصر في عام 1956. ومنذ ذلك التاريخ وهي تبني علاقاتها مع دول المنطقة في ضوء مصالحها الإستراتيجية التي في قلب منها أمن إسرائيل، وأمن تدفق النفط إلى الأسواق العالمية. ومن أجل ذلك فهي قد عملت، منذ البداية، إلى القضاء على كل ما يهدد هذين الهدفين الاستراتيجيين بالخطر، ولم تتورع عن استخدام كل ما لديها من وسائل، ومنها قوتها العسكرية في حال تطلب الأمر ذلك.

ومع أن العالم قد تغير كثيراً اليوم، ولم تعد أميركا القطب الأوحد في العالم، بل هي على شفا انهيار اقتصادي بسبب مديونيتها الكبيرة التي فاقت ناتجها القومي الإجمالي بنحو الربع تقريباً (17 مليار دولار في مقابل 13 مليار دولار)، إلا أن من المبكر القول إنها بدأت انسحاباً استراتيجياً من المنطقة العربية رغم أن تغيرات جوهرية حصلت

> من المبكر القول إن أميركا بدأت انسحاباً استراتيجياً من المنطقة العربية

على واقع هدفيها الاستراتيجيين، أعني أمن إسرائيل، وأمن تدفق النفط.

فبالنسبة لإسرائيل فقد نجحت في تحقيق أمنها من جهتين: من جهة فقد صارت تمتلك إسرائيل قوة دفاع ذاتي عن أمنها لعقود من السنين ليس فقط بالمعنى الاستراتيجي بل المباشر أيضاً، ومن جهة أخرى فقد تولت مع شركائها الغربيين إضعاف خصومها المباشرين أو المحتملين إلى عقود من السنين. فلم تعد مصر تهدد أمن إسرائيل بعد أن أبرمت معها اتفاقيات كامب ديفد الشهيرة.

والعراق هو الآخر خرج من معادلة الصراع مع إسرائيل بعد أن غزته أميركا وحلفاؤها عام 2003. واليوم يجري تدمير سوريا بحيث تخرج هي الأخرى من معادلة الصراع مع إسرائيل لعقود من السنين. وإن التهديد الوحيد الذي كان يقلق إسرائيل هو الآتي من إيران، من جراء برنامجها النووي، غير أن الدول الغربية بالتعاون مع روسيا والصين وألمانيا (مجموعة 5+1) تجري معالجته اليوم مع إيران، ويبدو أنها تحقق نجاحاً على هذا الطريق.

الهدف الاستراتيجي الآخر لأميركا في المنطقة هو أمن تدفق النفط إلى الأسواق العالمية. لقد كان يتطلب تأمين هذا الهدف من الولايات المتحدة وجوداً مباشراً في المنطقة على شكل قواعد عسكرية دائمة، أو في أساطيلها البحرية المنتشرة في الخليج العربي أو في البحار المحيطة بالجزيرة العربية. لكن اليوم لم يعد هذا الهدف بالمنزلة ذاتها التي كان عليها قبل إعادة احتواء التهديدات المحتملة له والقضاء عليها هذا من جهة، ومن جهة ثانية بعد أن تمكنت الولايات المتحدة من استخراج النفط الصخري بكميات كبيرة وبتكاليف تنافسية.

فبحسب التقارير الكثيرة حول هذا الموضوع سوف تصبح الولايات المتحدة الدولة المصدرة الأولى للنفط في العالم بعد عام 2015، وهي اليوم في عام 2013 قد تفوقت إنتاجياً على المملكة العربية السعودية.

في السابق، وعلى امتداد نحو خمسة عقود، كان أحد أركان الإستراتيجية الأميركية لتأمين هذين الهدفين يعتمد على استقرار المنطقة، ولذلك ما إن تظهر بوادر تهديد لهذا الاستقرار حتى تبادر أميركا إلى احتوائه، حتى لو تطلب منها ذلك التدخل العسكري المباشر، أو بواسطة حلفائها، كما حصل مع حكومة مصدق في إيران في عام 1953، وكما حصل مع عبد الناصر في عام 1967، وكما حاولت ذلك مع الثورة الإيرانية بعد انتصارها في عام 1979.

لكن بعد الهجوم الذي شنته القاعدة على برجي التجارة في نيويورك، ومبنى البنتاغون في واشنطن وذلك في عام 2001 بدأت تغير استراتيجيتها بأن صارت تطالب بالتغيير وتعمل عليه. حاولت أميركا في عهد بوش الابن أن تروج لإستراتيجية التغيير عن طريق ما سمي في حينه بالفوضى الخلاقة لكنها فشلت، غير أنها اليوم تحقق نجاحات لافتة في عهد أوباما. لقد عمدت أميركا منذ البداية إلى احتواء انتفاضات الشعوب العربية ضد أنظمتها الاستبدادية، والتي هي بالأساس حليفة لأميركا، لخلق أوضاع غير مستقرة ربما لعقود من السنين وهي تحقق نجاحات ملحوظة.

وعمدت أيضاً لاستفادة من خدمات الحركات والمنظمات الإرهابية التي انتشرت كالوباء في جميع دول المنطقة، نتيجة للحرب المزعومة عليها من قبل أميركا وحلفائها، لتصير اليوم أكبر محرك لعدم الاستقرار في المنطقة برمتها.

ينبغي الاعتراف بأن أميركا قد حققت نجاحات ملحوظة في تعميم مناخات الفوضى، لكن غير الخلاقة، في جميع دول الشرق الأوسط، من باكستان إلى المغرب العربي، ومن تركيا إلى اليمن. الفوضى صارت العنوان العريض لمشاغل حكومات هذه الدول في شؤونها الداخلية، وكذلك لمشاغلها فيما بينها. في الداخل جميع دول المنطقة منشغلة في الحفاظ على بلدانها موحدة في مواجهة موجة الميول التفتيتية المتزايدة للبنى الأهلية والأقوامية والجهوية من جهة، ومحاربة الإرهاب والتطرف من جهة ثانية، في حين تراجعت كثيراً خطط واستراتيجيات التنمية فيها، مما يهدد بإعادة إنتاج عدم الاستقرار بصورة دائمة ومستمرة.

أما في ما يخص العلاقات بين دول المنطقة فقد صارت كلها غير طبيعية بل متوترة أيضاً. فالعلاقات السعودية مع دول مجلس التعاون الخليجي ليست على ما يرام، وهي اليوم مع تركيا والعراق وإيران متوترة. بدورها تركيا على خلاف مع جميع الدول المجاورة لها، وقد أضيفت مصر والسعودية مؤخراً إلى القائمة، والعراق ودول الخليج على خلاف، والجزائر والمغرب مستمرون في الخلاف، وعلاقات سوريا متوترة مع أغلب الدول العربية والدول المجاورة لها خصوصاً. في إطار إستراتيجية عدم الاستقرار التي تنتهجها أميركا اليوم في منطقة الشرق الوسط، فلا بأس أن يقفز الخلاف السياسي بين أميركا وحلفائها الأساسيين في المنطقة إلى العلن، فها هي إسرائيل تعبّر عن انزعاجها الشديد من احتمال تسوية ملف إيران النووي بطريقة تحافظ على قدرات إيران النووية السلمية، وها هي المملكة العربية السعودية تبدو منزعجة جداً من تفضيل أميركا الخيار السياسي على الخيار العسكري لتسوية الأزمة في سوريا، ولا تخفي قلقها أيضاً من احتمال التصالح مع إيران على قاعدة الاعتراف بدور هذه الأخيرة المحوري في المنطقة. في إطار هذه الفوضى غير الخلاقة تمهد أميركا لتخليها عن التزاماتها السابقة تجاه دول المنطقة، ولا بأس عندئذ من توريط روسيا وغيرها في مشكلاتها، دون أن تتخلى عن دورها كحكم يلجأ إليه الجميع في نهاية المطاف، لكن عندئذ على من يلجأ إليها أن يدفع الفاتورة مقدماً.

* رئيس مكتب الإعلام
في «هيئة التنسيق الوطنية» السورية

جنوب السودان

# القتال يقترب من آبار النفط... والبشير قلق

## الخرطوم الخاسر الأكبر من أحداث جوبا

أحد مخيمات اللاجئين في جوبا كما بدا أمس (توني كرومبا ـ أ ف ب)

الخرطوم ـ **مي علي**

تبدو حكومة الخرطوم عاجزة عن القيام بأي خطوة عملية على الأرض لحماية مصالحها المشتركة مع دولة جنوب السودان، ولا سيما النفط، بعد استمرار التوترات العسكرية في الدولة الوليدة حديثاً، التي دخلت أسبوعها الثاني.

وأكثر ما تخشى الحكومة السودانية منه هو أن تدخل آبار النفط، التي تتركز بصورة كبيرة في ولاية الوحدة وأعالي النيل، دائرة الصراع الذي اتخذ صفة قبلية بين أكبر قبيلتين؛ «الدينكا» التي ينحدر منها الرئيس سلفاكير ميارديت، و«النوير» التي ينتمي اليها نائب الرئيس المُقال رياك مشار.

وإضافةً إلى النفط، فإن فقدان الأمن في الجنوب سيصيب حركة التجارة الحدودية بين البلدين بشلل تام، كما ستشهد المناطق الحدودية الشمالية حالات نزوح للفارين من أماكن القتال.

ويبدو أن الحكومة في السودان عاجزة عن حماية مصالحها في جنوب السودان، كما فعلت الولايات المتحدة، حسبما يرى أستاذ العلوم السياسية في جامعة «بحري»، حمد عمر الحاوي.

ففي نظر الحاوي، أي تحرك عسكري للحكومة السودانية سيزيد الأوضاع سوءاً في الجنوب، قائلاً «ليس في مقدور السودان إرسال قوات عسكرية لحماية مصالحه النفطيه في الجنوب نسبة للإرث التاريخي في الحروب بين الشمال والجنوب». وأوضح الحاوي لـ «الأخبار» أن الجيش السوداني لن يكون مُرحبّاً به في الجنوب؛ ليس على مستوى القيادة السياسية والعسكرية فحسب، بل حتى على المستوى الاجتماعي أيضاً.

وفيما يرى خبراء أن المتمردين في جنوب السودان يهددون الحقول النفطية الأساسية لاقتصاد البلاد ما قد يؤدي الى تدخل عسكري من السودان المجاور الذي يعتمد كثيراً على عائدات الذهب الأسود، عبّر الرئيس السوداني عمر البشير أمس عن قلقه من الوضع في جارته ودول اخرى مثل افريقيا الوسطى ومصر وليبيا.

وقال، في احتفال نظمته الرئاسة السودانية، إن «دور السودان تجاه تلك الدول سيكون ايجابياً عبر الدعم حتى يتحقق فيها السلام والاستقرار وتعزيز التعاون وتبادل المصالح المشتركة». لكن حتى الآن، وبحسب تأكيدات سفير جنوب السودان لدى الخرطوم، ماين دوت وول، أمس لوكالة «فرانس برس»، فإن امدادات نفط جنوب السودان عبر خطوط الأنابيب في السودان لم تتأثر بالمعارك الدائرة في بلده، مشيراً الى «ان النفط يُنقَل بهدوء».

ويسود اعتقاد واسع بأن مصلحة الحكومة السودانية هي في بقاء سلفاكير في سدة الحكم، ولا سيما بعد إقصائه للمجموعات غير الراغبة في إقامة علاقات حسن جوار مع الشمال؛ كان أبرزهم تيار الامين العام السابق للحركة الشعبية، باقان أموم، ومشار.

الى ذلك، أكد قيادي في الحزب الحاكم السوداني (المؤتمر الوطني)، أن مصلحة السودان تكمن في وجود حكومة قوية مستقرة غير متناقضة في الجنوب، قائلاً لـ «الأخبار» إن «التيارات التي تقود الصراع الآن ضد سلفاكير هي ذاتها التي عرقلت تنفيذ اتفاقية التعاون المشتركة بين البلدين».

ورأى القيادي ان الجيش السوداني لا يمكنه التدخل الآن في ما يحدث في الجنوب إلاّ إذا طُلب منه ذلك، ناصحاً «الحكومة السودانية بأن تنظر في الموضوع إذا طلب منها الرئيس سلفاكير التدخل العسكري».

لكن حتى الان بدأ أن الحكومة السودانية تتدثر خلف ستار الاتحاد الافريقي، حيث اكتفت بايفاد وزير خارجيتها علي كرتي، الى جوبا ضمن وفد وزراء دولة منظمة الايقاد في محاولة لتهدئة الاوضاع.

ويرى محللون أن أكثر ما تستطيع الخرطوم تقديمه في الوقت الراهن هو حشد التحرك الدبلوماسي، سواء كان على المستوى الاقليمي أو المستوى الدولي للمساعدة على انهاء التوترات التي تشهدها دولة الجنوب ولم شمل الأفرقاء على طاولة التفاوض.

في هذه الأثناء، تستمر المعارك بين الفصائل المتحاربة، ولا سيما بعد امتدادها لتصل الى إحدى أكبر الولايات المُنتِجة للنفط (الوحدة وعاصمتها بانتيو)، حيث دارت معارك ضارية على بعد كيلومترين من بانتيو بين قوات سلفاكير ومحاربي قبيلة «النوير». وتطغى قبيلة النوير على التركيبة الديموغرافية لهذه الولاية، ما ينبئ بأن الاقتتال سيتنقل الى مرحلة جديدة بين القبائل، يكون فيها النفط لاعباً رئيسياً وورقة ضغط في يد الفصيل الذي يسيطر على مناطق انتاجه، وخصوصاً بعدما هدد مشار، بإيقاف تصدير النفط من ولاية الوحدة بعد إعلان سيطرته عليها أول من أمس.

> الجيش السوداني لن يكون مرحباً به في الجنوب

# قائد الجيش يستبعد حرباً أهلية والجامعة العربية تتدخل

ساد الهدوء عاصمة جنوب السودان جوبا، أمس، فيما مارس السكان أمور حياتهم اليومية بصورة طبيعية، بعد نحو أسبوع من الاشتباكات بين الموالين للرئيس سلفاكير ميارديت، وخصمه السياسي نائبه السابق ريك مشار، أدت الى مقتل المئات.

وفيما امتد القتال من العاصمة جوبا الى حقول النفط، أعلنت الحكومة أن قائداً كبيراً في الجيش انشق وانضم الى صف مشار في ولاية الوحدة المنتجة للنفط.

وقال وزير الخارجية، بارنابا ماريال بنجامين، إن من واجب بلاده تأكيد سيادتها، ولهذا أُرسلت قوات الى بور أول من أمس.

وأضاف أن مشار تمكن من الهرب باستخدام زورق الى قريته آدوك، قائلاً: «كان على الحكومة أن تؤكد سيادتها وترسل قوات لمحاولة دحر هؤلاء المتمردين في مدينة بور الرئيسية، وهو ما حدث أمس (السبت). في الحقيقة، يجري تطهير المدينة التي يحتلونها منهم. الحكومة الآن أرسلت قوات لإخراجهم وتأكيد السيادة على البلاد. بالطبع، تمكن ريك من الهرب. استخدم زورقه في النيل ووصل الى قريته آدوك وذهب الى بنتيو حيث هاجم مؤسسات حكومية في الليلة السابقة».

ورغم استمرار المعارك، أعلن قائد جيش جنوب السودان، جيمس هوث ماي، أن بلاده ليست بعد على شفير حرب اهلية. وقال لوكالة «فرانس برس» إن «الحرب الأهلية ليست قريبة وسنتجنبها بأي ثمن».

كذلك نفى القائد العسكري شائعات مفادها أن شباناً مسلحين انضموا الى المتمردين، وقد يزحفون على العاصمة خلال الايام القليلة المقبلة.

وأقرّ بأن الحكومة تواجه «مشاكل» في ولايتي جونقلي في الشرق، والوحدة، النفطية الاساسية. لكنه أعرب عن ثقته بقدرة الجيش على «استعادة التحكم في الوضع في بعضة أيام».

وفي سياق الوساطات الاقليمية والدولية، أعربت الجامعة العربية عن استعدادها الكامل للمساهمة في أي جهد أفريقي ودولي، يهدف إلى استقرار جنوب السودان.

وفي بيان صحافي أصدرته أمانة الجامعة العربية أمس، قالت إن هذه المساعي تأتي انطلاقاً من العلاقات والروابط التاريخية بين جنوب السودان والوطن العربي، وقناعةً منها بأن استقرار الأوضاع في الجنوب ينعكس إيجاباً على جواره العربي والأفريقي.

وذكر البيان أن الأمانة العامة للجامعة تتابع تطورات الأوضاع في جنوب السودان، وتدعم الجهود التي تبذلها اللجنة الوزارية للهيئة الحكومية للتنمية (الإيغاد)؛ من أجل احتواء الموقف.

ويقوم في الوقت نفسه مبعوثان، أحدهما الأميركي دونالد بوث والثاني نيجيري في جوبا بمساعٍ دبلوماسية من المجتمع الدولي من أجل تفادي امتداد الحرب الأهلية. وأنهت مجموعة وزراء خارجية من دول شرق افريقيا مهمة وساطة دامت ثلاثة أيام السبت بلقاء مع رئيس جنوب السودان الذي وعد بعد ذلك «بفتح حوار بلا شروط» مع خصمه.

ودعا الاتحاد الأفريقي أطراف النزاع إلى «هدنة إنسانية» فورية في مناسبة عيد الميلاد، مؤكداً أن «الحوار» هو السبيل الوحيد لحل خلافات مواطني هذا البلد الأفريقي.

بدوره، حث الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، على الحوار ومحاولة وقف العنف، قائلاً: «يساورني قلق عميق إزاء تدهور الوضع الأمني في جنوب السودان. أطالب جميع القادة السياسيين والعسكريين وزعماء الميليشيات بوقف الأعمال القتالية وإنهاء العنف ضد المدنيين».

وقال: «نحاول الآن نقل جنود من بعثات أخرى لحفظ السلام من المغرب وبعض المناطق الأخرى. نسعى أيضاً الى الحصول على دعم من دول رئيسية أخرى تستطيع توفير ما يلزم. تنقصنا القدرة. حين دهم ألفا عنصر مسلح مجمع الأمم المتحدة واجهنا صعوبة. لهذا في إطار هذه الحماية للمدنيين للأسف قتل اثنان من قوة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة». وفي السياق نفسه، أعلنت بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان، أنها بدأت اجلاء «موظفيها غير الاساسيين» من العاصمة جوبا وسترسل تعزيزات عسكرية الى بور وبنتيو.

(أ ف ب، رويترز، الأناضول)

> مشار تمكن من الهرب باستخدام زورق الى قريته آدوك

# مصر: لجنة قومية لتقصي حقائق أحداث 30 حزيران

**في الوقت الذي شكّلت فيه مصر لجنة تقصي حقائق بشأن أحداث عزل محمد مرسي، وردت أنباء عن محاولة استخباراتية لاغتياله قبل محاكمته بتهمة التخابر التي قد يصل حكمها للإعدام**

عقدت أمس ثانية جلسات الحوار المجتمعي بشأن خريطة الطريق المصرية في قصر الاتحادية الرئاسي، حيث جرى التباحث مع رؤساء الأحزاب في تفضيلهم لإجراء الانتخابات البرلمانية أو الرئاسية أولاً إلى جانب التعرف إلى آراء الأحزاب والقوى السياسية حول تطور الأوضاع الداخلية.
وكان عدد من ممثلي الأحزاب قد أكدوا رغبتهم في مطالبة الرئيس المؤقت عدلي منصور، الذي يرأس جلسات الحوار، بإجراء الانتخابات الرئاسية أولاً.
من جهة ثانية، أصدر منصور قراراً جمهورياً بتشكيل لجنة قومية مستقلة لجمع المعلومات والأدلة وتقصي الحقائق، التي واكبت «ثورة 30 يونيو 2013»، وما أعقبها من أحداث وتوثيقها وتأريخها، برئاسة القاضي الدولي السابق وأستاذ القانون فؤاد عبد المنعم رياض.
بدوره، قال رئيس مجلس الوزراء حازم الببلاوي إن هذا الوقت ليس للمطالبات وليس لتصفية الحسابات، لكنه من أجل التضحية والبناء لمصلحة مصر. ورأى خلال كلمة ألقاها في المنتدى الثقافي لشباب النوبة «أن ما تم في 25 كانون الثاني و30 حزيران ستظهر نتيجته في منتصف الشهر المقبل، موعد الاستفتاء على الدستور».
بدوره، أعلن التحالف الوطني لدعم الشرعية مقاطعته رسمياً للاستفتاء على الدستور، وذلك لأسباب «سياسية وقانونية وحقوقية»، واتهم السلطات الحالية بالسعي إلى «تزوير الاستفتاء».
وفي ما يتعلق بتهمة التخابر مع جهات أجنبية التي يواجهها الرئيس المعزول محمد مرسي، أعلن عضو مجلس القضاء الأعلى عبد الرحمن بهلول أن التهمة التي يواجهها مرسي وبعض قيادات «الإخوان» تصل عقوبتها إلى الإعدام وفقاً للقانون المصري، لافتاً إلى أن هذه العقوبة القاسية تعود لتسببه بإضرار شديدة ومتعمدة بمصالح الدولة العليا وسيادتها وأمنها القومي.
وفي هذه القضية، وردت معلومات عن وجود مخطط لدى بعض الأجهزة المخابراتية الخارجية، لتصفية مرسي أو تهريبه من داخل سجن برج العرب، قبل مثوله في قضية التخابر المتهم فيها. وقالت مصادر أمنية لصحيفة «المصري اليوم»، إنه وفقاً لهذه المعلومات فإن «وزارة الداخلية أصدرت تعليمات مشددة بتعزيز وتشديد الحراسة على مرسي، ورفع تقرير يومي عنه». وفي السياق، قضت محكمة مصرية أمس بالسجن ثلاثة أعوام على كل من النشطاء السياسيين أحمد دومة وأحمد ماهر ومحمد عادل، لاتهامهم في أحداث الشغب والتعدي على قوات أمام محكمة عابدين وتنظيم مظاهرة دون إخطار السلطات المختصة بذلك، مع تغريمهم 50 ألف جنيه (نحو 7215 دولاراً أميركياً) لكل منهم».
وقضت محكمة أخرى ببراء الإعلامية سلمى صباحي، نجلة مؤسس التيار الشعبي، مرشح الرئاسة في انتخابات 2012، حمدين صباحي، من تهمة «النصب الإلكتروني».
ميدانياً، تظاهر العشرات من طلاب «الإخوان» في جامعة القاهرة وقاموا بحرق نسخ من الدستور الجديد، وجابوا أرجاء الجامعة قبل أن يقوموا بفتح البوابات والخروج للتظاهر خارجها. فيما أعلن رئيس الإدارة المركزية للرعاية الحرجة والعاجلة بوزارة الصحة، خالد الخطيب، أن مصاب اشتباكات محافظة السويس الجمعة الماضي، توفي داخل مستشفى قصر العيني متأثراً بجراحه.
(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

# تركيا ترعى تهريب 600 إسلامي من مصر؟

القاهرة ـ **إيمان إبراهيم**

يبدو أن حرباً باردةً بدأت تشتعل بين تركيا الحالمة بتوسيع سيطرتها على المنطقة من خلال تبنيها لجماعة الإخوان المسلمين التي نشطت في غير بلدٍ عربي إبان الحراك العربي، وبين مصر التي أحبطت آمال رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان من خلال عزل حليفه الرئيس الإخواني السابق محمد مرسي بعد عام واحد من توليه الحكم في مصر.
على الأقل، هذا ما كشف عنه تقرير سرّبه جهاز الاستخبارت المصري عبر حديثه عن أن تركيا تنوى استقبال كل أعضاء جماعة الإخوان المسلمين الهاربين من مصر، مشيراً إلى أن التنظيم الدولي للإخوان وضع قائمة تضم نحو 600 شخص من الموالين للجماعة والجماعات التكفيرية والجهادية، ومنهم أعضاء في تنظيم القاعدة وحماس، المطلوب تهريبهم خارج البلاد، للبدء في إجراءات تصعيدية ضد القاهرة من الخارج.
وأوضح التقرير أن الاستخبارات المصرية رصدت «اجتماعاً مصغراً للتنظيم الدولي للإخوان في أحد فنادق مدينة إسطنبول يوم الجمعة الماضي، ضم 7 من قيادات الإخوان برئاسة أردوغان، وحضور القيادي الإخواني حسن مالك والأمين العام للتنظيم إبراهيم منير، بهدف وضع خطة سموها حماية أنصار الإسلام في مصر».
وبحسب التقرير، فإن «غالبية مجموعة الـ600 التي تنوى تركيا الإشراف على عملية تهريبهم هم ممن أُخرجوا من السجون المصرية بعفو صادر عن مرسي، بعد توليه الحكم، ومنهم أيضاً من سمح مرسي بدخولهم للبلاد عبر الأنفاق الرابطة بين غزة وسيناء، أو عبر الحدود الليبية، ومنهم قيادات إخوانية من الصف الثاني»، مشيراً إلى أن «خطة التهريب جاءت بعد تضييق الخناق عليهم من قبل قوات الأمن والجيش في مصر، وذلك عبر استخدام بطاقات هوية مزورة».
وتعقيباً على التقرير المسرب، أوضحت مصادر أمنية مطلعة لـ«الأخبار» أنه وفقاً للخطة، فإن تهريب هذا العدد والذين صنّفهم التنظيم الدولي بأنهم رؤوس الجهاديين، يكون عبر منفذين: الأول غزة، والثاني من خلال الحدود الليبية، مشيرةً إلى أن التنظيم الدولي رصد مبلغ مليون جنيه لتنفيذ عملية التهريب.
وقالت المصادر، التي فضّلت عدم الكشف عن اسمها، إن «حركة حماس تولت تهريب ما يقارب 200 فرد على دفعات من خلال أنفاق موثوق في أصحابها، وإغراقهم بالمال، حتى لا يقوموا بإبلاغ الجهات الأمنية سواء من الجانب المصري أو الغزاوي»، لافتةً إلى «دخول هذه المجموعة إلى سيناء عن طريق الدروب الجبلية والابتعاد عن طرق الكمائن الأمنية، متنكرين بزي بدوي مع حملهم لبطاقات هوية مزورة».
وتابعت المصادر تقول إن «خطة تهريب باقي المجموعة ستكون بالتنسيق مع بعض شركات تأمين العمالة بالخارج، وهي شركات أصحابها من الموالين لجماعة الإخوان المسلمين»، موضحة أن هذه الشركات «ستقوم بمنحهم تأشيرات عمل للعمل في ليبيا من خلال التلاعب في أوراقهم الثبوتية بهدف نقلهم إلى ليبيا بحجة العمل هناك».

ناشط مصري خلال محاكمته أمس في القاهرة (أ ف ب)

# المالكي لمعتصمي الأنبار: إخلاء الساحات وإلا...

أمهل رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، في كلمة له أمس، عقب تشييع عدد من الضباط والجنود الذين قتلوا أول من أمس في محافظة الأنبار، الموجودين في ساحات الاعتصام في المحافظة «فترة قليلة جداً للانسحاب منها».
وقال المالكي: «أتوجه بالكلام لكل الذين تحركوا في الاعتصامات والتظاهرات، منطلقين من مطالب مشروعة وغير مشروعة وممكنة وغير ممكنة، أننا لا نعترض لمن يتحرك لتقديم مطالبه، بل نلتزم تلبية هذه المطالب ضمن القانون وضمن الممكن الذي سيكون كبيراً في تحقيقها، ولكني أقول بكل وضوح وصراحة إن ساحات الاعتصام في الأنبار قد تحولت إلى مقر لقيادة القاعدة، وهذا ما تشهد به حكومة المحافظة، ويعرفونهم بأشكالهم وبأسمائهم وبأفعالهم، ومنها تفخيخ السيارات والأحزمة الناسفة والتفجيرات بمختلف مناطق العراق»، مشيراً إلى أن «كل العالم يركض خلف شخص من القاعدة في أي دولة من الدول، ونحن أصبح لدينا مقر للقاعدة يقود العمليات المسلحة ضد العراق وشعبه، وهذا شيء لا يمكن السكوت عنه أو قبوله بأن يكون للقاعدة مقر محمي بغطاء مشوه مؤدلج بطريقة خاطئة تحت عنوان المطالب».
وأوضح أنه «تم تحقيق مقر للقاعدة، ولقيادتها، وقيادة عملياتها المسلحة، ومقر للتفخيخ والتفجير والتخريب، لذلك أوجه كلامي بشكل جاد وحازم لكل الذين يوجدون معهم من الذين لا يريدون التخريب، والذين لديهم مطالب مشروعة أو غير مشروعة، ولكننا نقف معهم، بأن ينسحبوا من هذه المخيمات وهذه الساحة لتبقى القاعدة فقط هي المستهدفة من قبلنا، لأننا لن نسكت، وهم يحتفلون باستشهاد قادتنا وأبنائنا من الضباط ويحتفلون بقتل الأبرياء في سيارات التفخيخ والأحزمة الناسفة، فهؤلاء الغربان لا يمكن السكوت عنهم، لذلك نهملهم فترة قليلة جداً ونعطي فرصة للذين لا يريدون أن يكونوا جزءاً من القاعدة بأن ينسحبوا من هذه الساحة، ليبقى هؤلاء ويبقى لنا معهم كلام، لأننا لم ولن نسمح ببقاء قيادة للقاعدة في الأنبار تمارس عمليات القتل والإذلال والتخريب لهذا البلد».
وكان مصدر أمني قد أعلن أن الحملة الأمنية في المنطقة الغربية من العراق بدأت وتنفذها الفرقة الأولى والفرقة السابعة والقوات الخاصة لطيران الجيش وما زالت مستمرة.
وتهدف هذه الحملة في محافظة الأنبار إلى تطهيرها من الجماعات الإرهابية إثر مقتل قائد الفرقة السابعة اللواء الركن محمد الكروي وعدد من جنوده أثناء مداهمتهم السبت لوكر مفخخ بعدد من العبوات الناسفة تابع لتنظيم القاعدة في منطقة وادي حوران التابع لقضاء الرطبة غربي الأنبار.
واغتال مسلحون مجهولون أول من أمس عضو المجلس المحلي فريد فارس لقضاء راوه غربي الرمادي.
(الأخبار)

## ما قل ودل

**أصدر الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز، أمس، أمراً بتعيين ابنه مشعل بن عبد الله أميراً لمنطقة مكة، خلفاً للأمير خالد الفيصل الذي عين وزيراً للتربية والتعليم. وقد أعفى الملك الأمير فيصل بن عبد الله آل سعود من منصبه وزيراً للتربية وعين مكانه الأمير خالد الفيصل، وأمر بإعفاء نجله مشعل بن عبد الله من منصبه أميراً لمنطقة نجران في جنوب غرب المملكة، وبتعيينه أميراً لمنطقة مكة التي تضم جدة ومكة.**
**(أ ف ب)**

## عربيات دوليات

### إسرائيل تفرج عن سامر العيساوي

من المقرر أن تفرج السلطات الإسرائيلية اليوم عن الأسير المقدسي سامر العيساوي (الصورة)، الذي يعدّ صاحب

أطول إضراب عن الطعام في تاريخ البشرية. وأصدر نادي الأسير الفلسطيني أمس بياناً صحافياً بمناسبة قرب الإفراج عن العيساوي من سجن شطة الإسرائيلي، ورحلة المعاناة التي عاشها من إضراب عن الطعام، احتجاجاً على اعتقاله التعسفي، عانى خلالها تدهوراً في حالته الصحية، حيث أشار البيان إلى أن العيساوي «انتصر فيه على السجان، ليخرج أخيراً منتصراً بإرادته».
(الأخبار)

### انفجار حافلة بالقرب من تل أبيب

انفجر جسم مشبوه وجد على متن حافلة إسرائيلية خالية من الركاب في منطقة بات يام بالقرب من تل أبيب أمس، بدون أن يوقع إصابات، في هجوم وصفته الشرطة الإسرائيلية بأنه «إرهابي».
وقال المتحدث بإسم الشرطة ميكي روزنفيلد «بعد فحص المتفجرات الموجودة في الموقع، خلصنا إلى أنه كان هجوماً إرهابياً»، مضيفاً أنه «فُتح تحقيق ونُشرت قواتنا في المنطقة لمحاولة التعرف إلى المشتبه فيهم».
وكان روزنفيلد قد أعلن في وقت سابق أن سائق الحافلة انتبه إلى وجود حقيبة مشبوهة على متن الحافلة، التي قام بإيقافها وطلب من الركاب النزول منها. واتهمت إسرائيل فصائل فلسطينية بالوقوف وراء التفجيرين. ودعت المتحدثة لوبا السمري الجمهور «إلى توخي الحذر، وخصوصاً في وسائل النقل العامة، الحافلات والقطارات والمراكز التجارية في حال وقوع محاولات هجوم أخرى».
(أ ف ب)

### رحل عصمت عبد المجيد

توفي الأمين العام لجامعة الدول العربية الأسبق عصمت عبد المجيد أول من أمس، في العاصمة المصرية القاهرة، عن عمر ناهز تسعين عاماً.
ويعرف عن عبد المجيد حنكته السياسية والدبلوماسية، حيث عين مندوباً لمصر في الأمم المتحدة عام 1972 وبقي في المنصب 11 عاماً، كما شغل عام 1985 منصب نائب رئيس الوزراء، إضافة إلى مهمات عمله وزيراً للخارجية، ليصبح بعدها رئيساً للجامعة العربية عام 1991 لمدة عشر سنين.
(الأخبار)

# أردوغان يتهم غولن ولا يسميه: مؤامرة قذرة

إسطنبول ـ **حسني محلي**

اتهم رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، بعض القوى الداخلية والخارجية بالعمل معاً لإطاحة حكومته عبر مؤامرة خطيرة قال عنها إنها تهدف في الوقت نفسه الى عرقلة النجاحات العظيمة التي حققتها تركيا خلال السنوات الأخيرة.
وكانت المفاجأة الأكبر عندما اتهم أردوغان حليفه الاستراتيجي الأسبق رجل الدين فتح الله غولن، من دون أن يسميه، بالتآمر عليه وعلى تركيا عبر التحالف مع دول وقوى أجنبية لم يسمّها أيضاً.
وذكرت وسائل الاعلام الموالية لأردوغان أن هذه الدول والقوى هي أميركا وإسرائيل ومنظمات اللوبي اليهودي.
وقال رئيس الوزراء التركي: «لا أحد يمكنه تأسيس دولة موازية داخل الدولة، وفرض وصاية على الإرادة الشعبية، لأن أمهات الشهداء يدعون لنا بالخير».
وفي خلال مراسم افتتاح مشاريع في بلدة «غورله» في ولاية «غيرسون»، أضاف أردوغان: «أحبطنا محاولات كثيرة استهدفت استقرار البلاد، وأمنها، أؤمن بأننا سنحبط مرة أخرى المؤمرات القذرة في 30 آذار المقبل - موعد الانتخابات المحلية- إذ ستنتصر الأمة بإذن الله، لا لوبيات الفائدة والحرب، والعصابات».
ولفت أردوغان، إلى أن الأمة سترد بشكل قاس، على العصابات المتغلغلة داخل الدولة وأسيادها، مضيفاً: «مهما هددونا، ولجأوا للابتزاز والاستفزاز، فلن نرضخ لهذه التهديدات والابتزازات».
وذكر رئيس الوزراء أن العملية التي شهدتها تركيا في 17 الشهر الجاري بذريعة مكافحة الفساد، «إنما هي مؤامرة قذرة، تجري تحت غطاء ملف الفساد، ينفذها وكلاء في الداخل، وفق سيناريو مكتوب خارج البلاد».
وأقالت السلطات التركية 25 مسؤولاً رفيع المستوى آخر من الشرطة بعد اقالة خمسين في اطار فضيحة فساد.
وأقر القضاء التركي حتى الآن ملاحقة 24 شخصاً، من بينهم ابنا وزيري الداخلية معمر غولر والاقتصاد ظافر تشاغليان، ورئيس مجلس ادارة مصرف «هالك بنكاسي» العام سليمان اصلان، ورجل الاعمال المتحدر من اذربيجان رضا زراب.
الا أن وزير الداخلية رأى تناقضاً في «الوثائق المزعومة» التي نشرتها وسائل إعلام بشأن الاتهامات الموجهة إلى ابنه، قائلاً «إن التسجيلات الصوتية التي بحوزتنا تشير إلى إضافات ملفّقة في موضوع المال، والرأي العام وحده من سيقيِّم تلك التلفيقات».
وتطرق الوزير إلى الحملة التي شهدتها تركيا أخيراً، بذريعة مكافحة الفساد، حيث أوضح لمراسل «الأناضول»، أنه فضّل الصمت ومراقبة المراحل التي ستسلكها هذه القضية، على الرغم من أنها جرت بسرية من دون علم مدير أمن إسطنبول، وجمعت بين ثلاث قضايا مختلفة في عملية واحدة ، قائلاً «إنها مؤامرة قبيحة جرت تحت غطاء مكافحة الفساد، ترافقت مع حملة تشويه إعلامية، ولم تراع أي أصول وحقوق قانونية». وقال غولر: «إننا نحترم القضاء وسننتظر ما ستؤول إليه العملية القضائية، وعلى الجميع أن لا ينسى أن المتهم بريء ما لم تثبت إدانته»، موضحاً أنه مستعد لأي تحقيق يقوم به القضاء، وسيطالب «بكل وضوح» بذلك عندما تصل القضية إلى البرلمان التركي.
وغولر الذي كان والياً لاسطنبول قبل أن يصبح وزيراً للداخلية، لم يتردد في عزل 120 من مديري الأمن والفروع الأمنية من مناصبهم وتعيين آخرين بدلاً منهم، في الوقت الذي تدخل فيه وزير العدل سعد الله أركان، بسرعة وقام بصفته رئيس المجلس الأعلى للقضاء بتعيين اثنين من وكلاء النيابة مساعدَين لوكيل النيابة العامة في اسطنبول، المسؤول عن عملية التحقيق في قضايا الفساد.
وفي الوقت نفسه، تحدثت وسائل الإعلام عن مساعي مُديري الأمن الجدد ووكيلي النيابة الجديدين للتأثير على سير عملية التحقيق، وهو ما دفع وكيل النيابة العامة في اسطنبول الى مداهمة مديرية الأمن والاجتماع مع كل المشرفين على عملية التحقيق، مهدداً إياهم بإحالتهم على القضاء في حال مخالفتهم للتعليمات والأوامر الصادرة عنه في موضوع التحقيق. وفي سياق الحرب الحامية بين حكومة أردوغان وخصمه غولن المقيم في أميركا، قام وزير الداخلية ومعه وزير العدل، بإجراء تعديل عاجل في النظام الداخلي للأمن، بحيث بات من الضروري على أي مسؤول أمني أو وكيل نيابة عامة إبلاغ رؤسائه بأي عملية تحقيق يفكر القيام بها.

مواجهات في اسطنبول أمس بسبب مشاريع عقارية (أوزان كوزيه ـ أ ف ب)

# سليماني: تهديدات أميركا الحربية كاذبة

**يبدو أن السياسة الإيرانية تسير على خطين متوازيين: الأول تمثله الحكومة التي تتولى المفاوضات النووية مع الغرب، والثاني يمثله الحرس الثوري، الذي لا يزال حذراً في تعاطيه مع واشنطن**

أكد قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الايراني، اللواء قاسم سليماني، ان الولايات المتحدة كاذبة في مقولة «الخيار العسكري لا يزال على الطاولة»، في وقت اتفق فيه وزير الخارجية الايراني محمد جواد ظريف، ومنسقة السياسة الخارجية للاتحاد الاوروبي كاثرين اشتون، على استئناف المفاوضات النووية على مستوى الخبراء عقب عطلة رأس السنة الميلادية.
وفي كلمته خلال حفل تأبيني إحياءً لضحايا الحرب العراقية الايرانية في مدينة سيرجان في محافظة كرمان (جنوب)، أمس، قال اللواء سليماني إن «الولايات المتحدة كانت تتشدق في الماضي بقدرتها السياسية والعسكرية والاقتصادية؛ لكنها باتت اليوم اكبر دولة مثقلة بالديون في العالم».
ولفت الى خياريها العسكري والسياسي، قائلاً إن «الولايات المتحدة فشلت في كل حرب خاضتها ضد اي بلد، كما أنها مرفوضة في انحاء العالم سياسياً، وفيما كانت تعد اكبر قدرة في العالم اضحت اليوم تعيش الانهيار على كافة الصعد».
وأكد سليماني ان «واشنطن تكذب حينما تزعم انها ارغمت ايران على الجلوس الى طاولة الحوار عبر الحظر والتهديد، أو عندما تدعي ان النظام الإسلامي أصبح ضعيفا» في هذا الوقت، بحث وزير الخارجية الايراني مع نظيرته الأوروبية هاتفياً أمس آخر التطورات ونتائج المفاوضات النووية على مستوى الخبراء بين ايران ومجموعة «5+1» في جنيف.
وقرر الجانبان خلال المباحثات الهاتفية مواصلة المفاوضات، واستئنافها على مستوى الخبراء عقب عطلة رأس السنة الميلادية.
وكان ظريف قد أعلن أن المفاوضات النووية على مستوى الخبراء تسير الى الامام ببطء أمس. وخلال مؤتمر صحافي عقده من نظيرته الايطالية إما بونينو في طهران، قال ظريف إن هناك اتصالات على كافة المستويات مع أشتون، موضحاً انه يتدخل عندما تكون هناك حاجة إلى التدخل البنّاء، واننا نواصل الاتصالات من اجل التوصل الى نتيجة.
ورأى أن اتفاق جنيف يعد «تحولاً مهماً»، مشددا على أن يطبق الطرفان الاتفاق بجدية ودقة وحسن نية.
وغداة انتهاء الجولة الأخيرة من مفاوضات الخبراء في جنيف، التي استمرت ثلاثة ايام، قال ظريف «هذه المفاوضات ليست سهلة... وتتقدم ببطء».
وأضاف «آمل أن يحرص كل الأطراف على الا يطرحوا مواضيع من شأنها التسبب في مشاكل، وفي جعل العمل صعباً».
من جهتها، قالت الوزيرة الايطالية، إن الطريق في بدايته لتنمية العلاقات بين ايران والغرب، مشيرة الى أن إيران تستطيع أن تؤدي دوراً أساسياً في الكثير من القضايا.
وأشارت بونينو الى ان وزير الثقافة الإيطالي سيزور إيران الأسبوع المقبل.
وأجرت بونينو محادثات مع نائبة الرئيس الإيراني للشؤون البيئية، معصومة ابتكار، خلال زيارة استغرقت يومين، هي الأولى التي يقوم بها وزير خارجية ايطالي الى ايران منذ قرابة عشر سنوات، ومع الرئيس حسن روحاني، ورئيس البرلمان علي لاريجاني.
وفي السياق نفسه، أكد وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أهمية اتفاق جنيف، قائلاً إن «هذا الاتفاق يُعدّ خطوة أولى ومهمة جداً على طريق تسوية القضية النووية الايرانية، باعتبارها إحدى القضايا الأكثر تعقيداً في العالم».
ورأى أن معالجة القضية النووية الايرانية اتخذت مساراً ايجابياً من خلال الجهود الدولية، وجرى بذلك تجنب استخدام القوة والتدخل العسكري لمعالجة هذه القضية.
من جهة ثانية، أكد رئيس منظمة الطاقة الذرية الايرانية، علي اكبر صالحي، ان مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية لا يحق لهم تفتيش الصناعات العسكرية والصاروخية.
وقالت العلاقات العامة في منظمة الطاقة، «إن موقعين اخباريين محليين نشرا خبراً عنوانه ان مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية سيزورون الصناعات الصاروخية في ايران، وهو استنتاج خاطئ للتصريحات التي أدلى بها الدكتور صالحي في لقاء صحافي يوم الخميس في مدينة قم».
(فارس، إرنا، رويترز، أ ف ب)

وزيرة خارجية إيطاليا في طهران أمس (عطا كناري ـ أ ف ب)

> ظريف وأشتون يتفقان على استئناف مفاوضات الخبراء عقب عطلة رأس السنة

## عربيات دوليات

### راوول كاسترو مستعد لحوار واشنطن

أعلن الرئيس الكوبي راوول كاسترو (الصورة) استعداده لمحاورة الولايات المتحدة اذا احترمت استقلال كوبا ونظامها السياسي، مؤكداً في الوقت نفسه استعداده «لتحمل 55 سنة اخرى»

من الحصار اذا لم يحدث ذلك.
وقال كاسترو، في اختتام الدورة البرلمانية السنوية الثاني: «اذا كنا نرغب فعلاً في دفع العلاقات الثنائية قدماً، فعلينا أن نتعلم الاحترام المتبادل للاختلافات بيننا وتعود العيش سلمياً معها». وأضاف: «عبرنا في عدة مناسبات عن استعدادنا لإجراء حوار محترم مع الولايات المتحدة، من الند للند من دون المساس باستقلال الأمة وسيادتها»، مشدداً على أنه «لا نقبل بأن يكون التفاوض على نظامنا».
(أ ف ب)

### تايلاند: المعارضة تقاطع الانتخابات

أكد زعيم الحزب الديموقراطي المعارض في تايلاند ابيهسيت فيجاجيفا أن «الديموقراطيين لن يقدموا مرشحين إلى انتخابات الثاني من شباط 2014».
وأضاف فيجاجيفا، الذي استقال كل نوابه من البرلمان، ما دفع الحكومة إلى إعلان الاقتراع المبكر، للصحافيين عقب اجتماع حزبه، أن «هذه الانتخابات لن تحل مشاكل بلادنا ولن تؤدي إلى اصلاح ولن تعيد للناس الثقة بالسياسة». وعاد المتظاهرون المناوئون للحكومة للتظاهر أمس ونجحوا في حشد أكثر من 150 ألف شخص للمطالبة باستقالة الحكومة فوراً.
(أ ف ب)

### أفغانستان والأطلسي يناقشان مرحلة ما بعد 2014

بدأ الحلف الاطلسي وافغانستان السبت في إطار اجتماع بين الممثل الأعلى المدني للحلف الاطلسي السفير موريتس جوشمز والمستشار الافغاني للامن القومي رانغين ددفار سبانتا، مفاوضات بشأن وضع القوات التي ستبقى في هذا البلد بعد عام 2014، لكن المباحثات لن تخلص إلى نتيجة قبل توقيع اتفاق امني ثنائي بين كابول وواشنطن، وفق ما أعلن الحلف. وقال الامين العام للاطلسي اندرس فوغ راسموسن في بيان «عليّ التأكيد أنه لن تتم الموافقة على الاتفاقية او توقيعها قبل توقيع الاتفاق الامني الثنائي بين الحكومة الافغانية والولايات المتحدة».
(أ ف ب)

# مبوب

## وفيات

بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى ننعى وفاة فقيدنا الغالي المرحوم:
**الحاج علي ابراهيم موسى حمدان**
**(أبو نزيه)**
أولاده: الدكتور نزيه، الاستاذ نبيه، الاستاذ ابراهيم، الاستاذ محمود، الاستاذ محمد و المرحوم أحمد
أشقاؤه: الحاج موسى، الحاج جعفر، المرحوم فاضل، الحاج حيدر
أصهرته: الحاج حسين خليفة، الاستاذ غالب هاشم، رضا غدار، زكريا خليفة
يصلى على جثمانه الطاهر و يوارى الثرى في تمام الساعة العاشرة صباحا يوم الاثنين الواقع في 23 كانون أول 2013 في بلدته الغازية
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده للنساء والرجال في منزله
الراضون بقضاء الله و قدره:
ال حمدان، زين الدين، خليفة، غدار، هاشم وعموم اهالي الغازية.

---

الحزب السوري القومي الاجتماعي
ينعى الفقيد الغالي عميد آل وهبي المرحوم الرفيق:
**علي حسين وهبي**
**(أبو فادي)**
زوجته: نادرة فياض
أولاده: فادي، شهيد، علاء، رمزي، وليد وهادي
ابنتاه: أليسار زوجة عبد الله فياض، رولا زوجة زاهر فياض
شقيقاه المرحومان: الحاج محمد وإبراهيم
تقبل التعازي طوال أيام الأسبوع في منزله في أنصار _ الشارع العام.
تصادف الجمعة الواقع فيه 2013/12/27 ذكرى مرور أسبوع على وفاته، وبهذه المناسبة ستتلى على روحه الطاهرة آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء في حسينية بلدته أنصار الساعة الثانية بعد الظهر.
الآسفون: الحزب السوري القومي الاجتماعي، آل وهبي، آل فياض وعموم أهالي أنصار.

---

رقد على رجاء القيامة المجيدة المرحوم
**زعيتر توفيق الخازن**
زوجته لودي فضل الخازن
ابناه المحامي الياس وزوجته القاضي رانيا رحمه وعائلتهما
المهندس فارس وزوجته جوزفين حبيقه وعائلتهما
ابنته ماريا زوجة غسان إدوار أبو فرح
شقيقه جرجس وزوجته عفاف الريّس وعائلتهما
شقيقتاه تمام زوجة أمين الحاج وأولادهما وعائلاتهم
جورجيت أرملة وليم مخايل عبيد وأولادها (في المهجر)
ينقل جثمان الفقيد اليوم الاثنين الواقع فيه 23 كانون الأول إلى كنيسة سيدة النجاة في بقعتوتة حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد الظهر ثم يوارى في ثرى مدافن العائلة في كنيسة مار جرجس في بقعتوتة.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في صالون كنيسة سيدة النجاة في بقعتوتة من الساعة العاشرة صباحاً ولغاية السابعة مساءً.
ويوم الثلاثاء 24 الجاري في صالون كنيسة مار تقلا الرعائية في الحازمية من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة الخامسة مساءً.

---

زوج الفقيدة سليم
ولداها لويس وزوجته كارلا وعائلته
أنطوان وزوجته فالا وعائلته
بناتها: كارمن صالح، جمانة فرحات وميراي الرزّي وعائلاتهم
أشقاؤها نجم، عائلة المرحوم أنيس، عائلة المرحوم فؤاد، نهاد صالح وعائلتها
ينعون إليكم المرحومة
**سعاد مارون ضاهر**
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها اليوم الاثنين 23 كانون الأول 2013 في تمام الساعة الثالثة والنصف من بعد الظهر في كنيسة مار ميخائيل الرعائية كور – البترون.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويوم الثلاثاء في 24 الجاري في صالة رعية كور _ البترون من الساعة العاشرة صباحاً حتى الساعة الواحدة بعد الظهر ومن الساعة الثالثة بعد الظهر حتى الساعة السابعة مساءً، ويوم الخميس 26 الجاري في صالة كنيسة مار جرجس الشياح _ عين الرمانة من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية الساعة السابعة مساءً.

## مبوب للاستثمار

عيادة مفروشة في أحسن موقع على بولفار زحلة للاستثمار تلفون 03/718250

## مبوب للايجار

شقة دولوكس للايجار - الجناح (بئر حسن) - مشرفة على نادي الغولف اللبناني - ط6- 255 م2 - 2صالون وسفرة- 3 نوم -4 حمامات - غرفة خادمة - مولد كهرباء - موقف مؤمن 1500$ بالشهر الدفع سنوياً للاتصال 03/856320

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

## إعلانات رسمية

**إعلان بيع عقاري للمرة الاولى**
صادر عن دائرة تنفيذ الدامور
غرفة القاضي شهرزاد ناصر
في المعاملة التنفيذية رقم 2013/55
تاريخ 2013/5/23
طالب التنفيذ: بنك بيروت والبلاد العربية ش.م.ل. / المحامية عايدة خلف
المنفذ عليه: ياسين محمد البراج
السند التنفيذي: استنابة رقم 2012/539 صادرة عن دائرة تنفيذ بيروت بقيمة /850,378/د.أ. عدا الفوائد والرسوم والمصاريف.
تاريخ ابلاغ الانذار الاجرائي من المنفذ عليه: 2012/4/2
تاريخ قرار الحجز: 2013/2/15
تاريخ تسجيله في السجل اليومي: 2013/2/28
تاريخ محضر وصف العقار: 2013/7/23
تاريخ تسجيله في السجل اليومي: 2013/8/14
1 ـ المطروح للبيع: كامل العقار رقم /2506/ الجية العقارية وهو عبارة عن أرض غير مبنية يوجد عليها خيم زراعية.
مساحته: /17212/م2
حدوده: غرباً العقارات /3258 ـ 3255 ـ 3257 ـ 3251 ـ 3256 ـ 3259 ـ/ شرقاً العقاران/ 3204 ـ 4171/ شمالاً العقارات /4170 ـ 4171 ـ 4104 ـ 4364/ جنوباً العقاران /3259 ـ 3213/.
التخمين: /3,012,100/د.أ.
بدل الطرح: /1,807,260/د.أ.
2 ـ كامل العقار رقم 3204/ الجية العقارية وهو عبارة عن ارض سليخ غير مبنية يوجد عليها خيم زراعية
مساحته: /14200/م2
حدوده: غرباً /2506/ شرقاً /3205/ شمالاً /3957 ـ 4364 ـ2938/ جنوباً /3213/
التخمين: /2,485,000/د.أ.
بدل الطرح: /1,491,000/د.أ.
3 ـ كامل العقار رقم 3205/ الجية العقارية: وهو عبارة عن ارض غير مبنية يوجد عليها خيم زراعية
مساحته: /15687/م2
حدوده: غرباً /3204/ شرقاً /3206/ شمالاً /3988 ـ 3957 ـ 3952/ جنوباً /3213/
التخمين: /2,745,225/د.أ.
بدل الطرح: /1,647,135/د.أ.
4 ـ كامل العقار رقم 3206/ الجيّة العقارية: وهو عبارة عن ارض غير مبنية يوجد عليها خيم زراعية
مساحته: /17474/م2
حدوده: غرباً /3505/ شرقاً /3544/ ـ 3551 ـ 3543 ـ 3542 ـ 3540 ـ 3539/ شمالاً /3186 ـ 2665 ـ 3551 ـ3543/ جنوباً /3207 ـ 3213/.
التخمين: /3,057,950/د.أ.
بدل الطرح: /1,843,770/د.أ.
5 ـ كامل العقار رقم 3722/ الجيّة العقارية: وهو عبارة عن ارض بعل سليخ غير مبنية
مساحته: /24254/م2
حدوده: غرباً العقارات /3864/ ـ 3863 ـ 3846 ـ 3865 ـ 2505 ـ 3839 ـ 3838 ـ 3843 ـ 3842/ شرقاً/ 2982 ـ 3723 ـ 3726/ شمالاً /2982 ـ 2983/جنوباً /3726/.
التخمين: /4,244,450/د.أ.
بدل الطرح: /2,546,670/د.أ.
6 ـ كامل العقار رقم 84/ جدرا العقارية: وهو عبارة عن ارض سليخ غير مبنية
مساحته: /3788/م2
حدوده: غرباً /86/ ـ 85 ـ 26/ شرقاً/ 28 ـ 83/ شمالاً /27 ـ 28/جنوباً /87/.
التخمين: /757,600/د.أ.
بدل الطرح: /454,560/د.أ.
7 ـ كامل العقار رقم 91/ جدرا: وهو عبارة عن ارض سليخ غير مبنية مساحته: /2190/م2
حدوده: غرباً /94/ شرقاً/ 90/ شمالاً /89 ـ 94/جنوباً /92 ـ 93/.
التخمين: /219,000/د.أ.
بدل الطرح: /131,400/د.أ.
موعد المزايدة ومكان إجرائها: يوم الاربعاء الواقع فيه 2014/1/22 الساعة الثانية عشرة ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ الدامور.
شروط البيع: على الراغب في الاشتراك بالمزايدة تنفيذ أحكام المواد 973 و987 و983 من قانون أصول المحاكمات المدنية ان يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو يقدم كفالة مصرفية تتضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة إن لم يكن له مقام فيه أو لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً فيه والا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته يضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5% من دون حاجة لانذار او طلب وذلك في خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة.
رئيس القلم
خضر حميه

---

**إعلان**
من امانة السجل العقاري في البقاع
طلب المحامي شادي فوزي ليان بوكالته عن محمد قاسم هاشم أحد ورثة آمنة قاسم داود سندات تمليك بدل عن ضائع بحصص المورثة آمنة قاسم داود بالعقارات: 728 و682 و573 و950 و916 و3939 و3800 و1079 و4024 و1250 و1115 و1393 و1257 و2072 و2205 و2182 و2481 و2478 و3101 و2865 و3111 و2944 و3415 و3413 و3707 و3461 و4198 و3789 و4242 و4727 و5277 و5279 و5281 جميعها من منطقة بعلول العقارية للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون في البقاع
يوسف أبو رجيلي

---

**اعلان مزايدة**
صادر عن دائرة تنفيذ زحلة ـ الرئيسة
سينتيا قصارجي
المنفذة: أنطوانيت غالب خزاقة
المنفذ عليهم: ورثة خليل داود حنوش وهم:
فارس والياس وسكيبا داود حنوش وخليل ونبيل وتمين وأدير وسارة امين داود حنوش داود وهدبا وجيزيل ونقولا يوسف حنوش ونجيب وعبد الله وجان سليمان حنوش ونجيب سبع خزاقة وريث مرتا حنوش.
بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/250 تنفذ طالبة التنفيذ حكم الغرفة الابتدائية الاولى في البقاع اساس 2011/1126 قرار 2012/276 تاريخ 2012/12/31 القاضي بازالة الشيوع في العقار رقم 985 التويتة واعلان عدم امكانية قسمته عيناً بين الشركاء فيه وطرحه للبيع بالمزاد العلني بين العموم على ان يعتمد الثمن الاجمالي للعقار أساساً للطرح في المزايدة الاولى وعلى ان يتم توزيع الثمن على الشركاء فيه بنسبة ملكية كل شريك في العقار.
المطروح للبيع: كامل العقار رقم 985 تويتة.
مساحته: /4100/م2 وهو كناية عن قطعة ارض بور لا يوجد ضمنه اي انشاءات تصل اليه عبر طريق متفرع من طريق عام جديتا باتجاه منطقة التويتة العقارية، وله واجهة على الطريق المتفرع المذكور كما يوجد على جانب هذا الطريق أعمدة للتيار الكهربائي وهو محاذ لأراضي جديتا ومشرف على الاوتوستراد العربي الذي هو قيد الانشاء بما يسمى أوتوستراد المصنع ـ شتورا ـ بيروت.
حدوده: يحده غرباً العقاران /988/ و/971/ وطريق عام وشرقاً العقار /986/ وشمالاً العقار /988/ وطريق عام وجنوباً العقار /987/.
الحقوق العينية: تخطيط بالمرسوم /9169/ بملف واحد كسارة، تصديق تعديل تخطيط أوتوستراد بيروت الحدود السورية بالمرسوم رقم /8546/ تاريخ 2002/8/28 بملف /6/ تعلبايا وضع يد بقرار مجلس الانماء والاعمار رقم 2005/268 تاريخ 2005/3/21 على /563/م2 دون الربع المجاني، درجة الاستملاك جزئي، دعوى ازالة شيوع مقدمة لدى الغرفة الابتدائية الاولى في البقاع رقم 2011/1126 من المدعية انطوانيت غالب خزاقة ضد خليل داود حنوش، طلب تنفيذ مقدم من انطوانيت غالب خزاقة لدى دائرة تنفيذ زحلة، محضر وصف العقار لمصلحة أنطوانيت غالب خزاقة.
قيمة التخمين وبدل الطرح /353700/د.أ. ثلاثمئة وثلاثة وخمسون الفاً وسبعمئة دولار أميركي.
موعد المزايدة ومكانها: يوم الاربعاء الواقع فيه 2014/1/29 امام رئيس دائرة تنفيذ زحلة في قاعة المحكمة الساعة الثانية عشرة ظهراً.
شروط المزايدة: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ زحلة قيمة الطرح في صندوق الخزينة او مصرف مقبول أو تقديم كفالة معادلة وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ زحلة اذا لم يكن له مقام فيه، وعليه خلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً واعادة المزايدة على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة دفع رسم الدلالة.
مأمور تنفيذ زحلة
محمد أبو حمدان

في المكتبات

الرياضة اللبنانية

**توّج فريق الصفاء بطلاً لمرحلة الذهاب من الدوري اللبناني لكرة القدم، بفارق الأهداف عن العهد شريك الصدارة، فيما عزز الراسينغ مركزه الثالث وتقدم النجمة خامساً على حساب الأنصار المتخبّط فنياً. أما في أسفل الترتيب، فنجح المبرة في أن يترك المركز الأخير للتضامن صور بعد أن سجل فوزه الثالث، وكان على الساحل الذي جاء ختام الذهاب مخيباً له**

أحد أهداف الراسينغ في مرمى طرابلس (الأخبار)

# لا تغيير في صدارة ختام الذهاب والنجمة يستعيد الروح

**عبد القادر سعد**

بقيت الشراكة بين الصفاء والعهد في صدارة ترتيب بطولة لبنان لكرة القدم بعد أن فاز الفريقان في ختام الأسبوع الحادي عشر والأخير من ذهاب الدوري اللبناني. فوز العهد كان أصعب بعد أن جاء على حساب الأنصار 2 - 1 على ملعب صيدا البلدي. فوز أراح العهداويين وأبقوهم على بعد أهداف من الصفاء صاحب المركز الأول. أما الأنصار، فكان النصف الثاني من مرحلة الذهاب أكثر من مخيّب بالنسبة إليه، إذ استمر مسلسل التعادلات والخسارات منذ المرحلة الخامسة. وهذا ما سيفتح الباب واسعاً على قدرة المدرب العراقي هاتف شمران على مواصلة المشوار مع الفريق والعودة للمنافسة على اللقب، أو الاستمرار في قيادته للفريق إن ارتضت الادارة انهاء الموسم في وسط اللائحة. ولم ينجح الأنصار في قلب تأخره بهدفين الى تعادل أو فوز، فهو تأخر في الدقيقة 13 عبر هدف مهدي فحص، وما لبث العهداويون أن عززوا النتيجة بهدف رائع لعباس عطوي «أونيكا» في الدقيقة 33. لكن فهد عودة أعاد الأمل للأنصار حين قلص الفارق من ركلة حرة رائعة في الدقيقة 47 من الشوط الأول. وفي الشوط الثاني نجح العهد في المحافظة على تقدمه رغم المحاولات الأنصارية للتعديل.

قبل المباراة، كان الصفاء يعود من زغرتا بفوز ثمين منحه لقب بطل الذهاب بعد فوزه على السلام زغرتا 4 - 1 على ملعب المرداشية، في مباراة توقفت لـ 10 دقائق نتيجة لاعتراضات السلام على عدم منحهم ركلة جزاء من قبل الحكم وراطان ماطوسيان، قبل أن تهدأ الأمور مجدداً وتستكمل المباراة.

وتقدم الصفاء من ركلة جزاء ترجمها نور منصور بنجاح في الدقيقة 27 بعد عرقلة علاء حمية لروني عازار.

وفي الشوط الثاني، أضاف العاجي ابراهيما توريه الهدف الثاني في الدقيقة 73، قبل أن يقلّص أحمد الحاج محمد الفارق في الدقيقة 93. لكن حمزة سلامة وسّع الفارق بعد ثلاث دقائق، واختتم علي ناصر الدين أهداف فريقه في الدقيقة 100.

وحقق الراسينغ نتيجة لافتة على ملعب طرابلس البلدي بتغلبه على مضيفه طرابلس 4 - 2. وأثبت «الأبيض» أن حلوله في المركز الثالث بفارق نقطة واحدة عن المتصدرَين الصفاء والعهد ليس صدفة أو فلتة شوط. فهو يملك ثنائياً هجومياً ممتازاً، يتكثّل بعدنان ملحم والعاجي لاسينا سورو، وقد لعبا دوراً في الفوز بمعاونة من سيرج سعيد، فسجل الثلاثة أهداف فريقهم الأربعة، حيث تقدم ارلاسينغ 2 - 0 بهدفي المتألّق عدنان ملحم في الدقيقتين 26 و28، قبل أن يضيف سيرج سعيد الهدف الثالث في الدقيقة 30. وقلص السوري عبد الرحمن عكاري النتيجة في الدقيقة 34.

وفي الشوط الثاني وسّع سورو الفارق الى ثلاثة أهداف في الدقيقة 60، قبل أن يعود عمّار زكور ويقلص الفارق مجدداً في الدقيقة 83.

وعلى ملعب صور البلدي، ساد التعادل السلبي بين فريقي الإخاء التضامن صور والإخاء الأهلي عاليه في نتيجة مخيبة للطرفين. فالإخاء بقي سابعاً، أما التضامن فأصبح أخيراً خلف المبرة.

> واصل المبرة نتائجه الممتازة وحقق فوزه الثالث

يوم السبت كان نجماوياً بامتياز مع نتيجة لافتة للمبرة. فالنجمة حقق فوزاً طال انتظاره منذ 27 تشرين الأول، وجاء الفوز كبيراً 5 - 1 على ضيفه الاجتماعي على ملعب صيدا. وفاز النجمة بقيادة المدرب ابراهيم عيتاني وتحت أنظار المدير الفني الجديد ثيو بوكير. ولا يمكن القول إن لبوكير دوراً في الفوز لكونه لم يدرب الفريق بعد، ووقّع العقد قبل 24 ساعة على المباراة، لكن النجمة نجح في تحقيق هذه النتيجة الكبيرة بسبب توفيق لاعبيه والصدمة الإيجابية التي رافقت التغيير الفني. الاجتماعي كان سيئ الحظ؛ حيث كان في المكان والزمان الخاطئين، إضافة الى أنه قدّم واحدة من أسوأ مبارياته. فلاعبو الاجتماعي حلّوا ضيوفاً على فريق لا يملك خياراً سوى أن يفوز في المباراة، كذلك فإن لاعبيه تفننوا في تسجيل الأهداف حيث افتتح القائد عباس عطوي التسجيل مبكراً في الدقيقة 8 بركلة حرة رائعة شكلت الخطوة الأولى للقائد كي يكون نجم فريقه وأفضل لاعب فيا للقاء، وخصوصاً بعد أن صنع الهدف الثاني.

فعطوي مرر كرة هدف التعزيز لأكرم مغربي في الدقيقة 56، قبل أن يستغل خالد تكه جي تمريرة وليد اسماعيل في الدقيقة 58 لتصبح النتيجة 3 - 0. ورفع وأكرم مغربي النتيجة في الدقيقة 71 بعد عرضية سي الشيخ. وأنهى علي حمام مهرجان الأهداف النجماوي في الدقيقة 85 بتسديدة أكروباتية رائعة بعد خروج خاطئ للحارس أحمد قرحاني. ومرة جديدة أخطأ المدافع السوري عبد الناصر حسن فتسبب بهدف في شباك فريقه حين فشل في قطع تمريرة للضيوف نجح معها محمد قرحاني في تشجيل الهدف الوحيد للاجتماعي في الدقيقة 92.

نتيجة بارزة سجلت السبت أيضاً، بعد فوز المبرة على مضيفه شباب الساحل 1 - 0 سجله حسن علوية في الدقيقة 56 اثر عرضية من البرازيلي غابرييل روزا. وجاءت المباراة مملة خالية من الفرص خيبت آمال الجمهور الساحلي تحديداً الذي تابع فريقه يقدم أسوأ مباراة له هذا الموسم في أداء يرسم علامة استفهام كبيرة حول الأسباب.

## النبي شيت يتصدر

**انتهى الأسبوع الـ11 من دوري الدرجة الثانية بتعادل بين الحكمة وضيفه الشباب الغازية 2 – 2 على ملعب العهد. نتيجة منحت الصدارة للنبي شيت برصيد 21 نقطة. وتعادل الأهلي صيدا مع مضيفه الرياضة والأدب 0 – 0 على ملعب طرابلس، فيما فاز الأهلي النبطية على مضيفه الشباب طرابلس 2 – 0 على الملعب الأولمبي.**

### الترتيب العام لدوري الدرجة الأولى ـ المرحلة 11

| الفريق | لعب | فاز | تعادل | خسر | له | عليه | نقاطه |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 ـ الصفاء | 11 | 6 | 5 | 0 | 26 | 9 | 23 |
| 2 ـ العهد | 11 | 7 | 2 | 2 | 19 | 14 | 23 |
| 3 ـ الراسينغ | 11 | 7 | 1 | 3 | 20 | 17 | 22 |
| 4 ـ الساحل | 11 | 4 | 5 | 2 | 22 | 10 | 17 |
| 5 ـ النجمة | 11 | 4 | 5 | 2 | 19 | 12 | 17 |
| 6 ـ الأنصار | 11 | 3 | 5 | 3 | 11 | 8 | 14 |
| 7 ـ الإخاء | 11 | 3 | 5 | 3 | 16 | 15 | 14 |
| 8 ـ السلام | 11 | 3 | 2 | 6 | 15 | 26 | 11 |
| 9 ـ اجتماعي | 11 | 2 | 4 | 5 | 16 | 21 | 10 |
| 10 ـ طرابلس | 11 | 2 | 4 | 5 | 9 | 15 | 10 |
| 11 – المبرة | 11 | 3 | 0 | 8 | 9 | 24 | 9 |
| 12 ـ التضامن | 11 | 1 | 4 | 6 | 6 | 17 | 7 |

كرة السلة

# وليد نصار رئيساً جديداً لاتحاد السلة

انتهت عاصفة انتخابات الاتحاد اللبناني لكرة السلة، بفوز متوقع للائحة المرشح وليد نصار، الذي أصبح رئيساً للاتحاد، بعد وصول جميع أعضاء لائحته الى اللجنة الادارية، اضافة الى المرشح «المستقل» فارس مدوّر، الذي نال أصواتاً من الطرفين. الانتخابات انتهت بفوز تحالف الثنائي جان همام وجهاد سلامة، بمساعدة من الدكتور روبير أبو عبد الله وجورج بركات، على لائحة بيار كاخيا، المدعومة من معظم أندية الدرجة الأولى. الانتخابات شهدت مشاركة قياسية من قبل الأندية، مع حضور 121 نادياً من أصل 129، تمثل الجمعية العمومية، ما يؤكّد أن المعركة كانت قاسية، واستعدّ لها كل طرف على نحو كامل، مستخدماً جميع الأسلحة من مال وسياسة وضغوط ومغريات. جاء الفارق بين نصار وكاخيا 33 صوتاً (125 لنصار و92 لكاخيا)، فيما حصد الثلاثي نادر بسمة وفارس مدوّر ونزار الرواس أعلى الأصوات، وخصوصاً الرواس، الذي كان «بطل» الانتخابات بـ 191 صوتاً.

وجاءت النتائج على النحو التالي: وليد نصار (125 صوتاً)، ايلي فرحات (130)، غسان فارس (142)، نزار رواس (191)، نادر بسمة (190)، رامي فواز (160)، نزيه بوجي (114)، روجيه عشقوتي (120)، هادي غمراوي (113)، جورج صابونجيان (118)، مارون جبرايل (122)، فادي تابت (118)، فارس المدور (176)، فيكين جيرجيان (122)، وفؤاد صليبا (134). ونال الخاسرون: بيار كاخيا (92 صوتاً)، ضومط كلاب (83)، ميشال خوري (77)، رامون زغيب (74)، جان مامو (79)، جورج فرنسيس (71)، هاروتين بدروس قوناقجيان (78)، ميشال بيروتي (89)، داني حكيم (84)، محمد أبو بكر (83) وتمام جارودي (81).

ثم عقد الأعضاء الفائزون اجتماعاً لتوزيع المناصب، حيث جاءت النتيجة كالآتي: وليد نصار (رئيساً)، فارس المدور (نائباً أول للرئيس)، نزار رواس (نائباً ثانيا للرئيس)، نادر بسمة (نائباً ثالثاً للرئيس)، فيكين جيرجيان (نائباً رابعاً للرئيس)، المحامي غسان فارس (أميناً عاماً)، ايلي فرحات (أميناً للصندوق)، جورج صابونجيان (محاسباً)، نزيه بوجي (مديراً للمنتخبات الوطنية)، فادي تابت ومارون جبرايل وروجيه عشقوتي وفؤاد صليبا وهادي غمراوي ورامي فواز (أعضاء مستشارين).

وسبقت الجلسة الانتخابية جلسة مناقشة البيانين الاداري والمالي، حيث أُقر البيان الاداري بالاجماع، والبيان المالي بالأكثرية مع تحفّظ تسعة اندية عليه.

أعضاء اللجنة الإدارية في صورة تذكارية مع غياب رامي فواز عنها (سركيس يرتسيان)

مونديال الأندية

## باير بطلاً للعالم

توَّج باير ميونيخ الألماني، بطل أوروبا، عام 2013 التاريخي بالنسبة إليه بأفضل طريقة ممكنة، بعدما ظفر بلقب كأس العالم للأندية في كرة القدم، التي أقيمت في المغرب، بتغلبه على الرجاء البيضاوي المغربي 2-0، في المباراة النهائية على الملعب الكبير في مراكش. وسجل البرازيلي دانتي (7) والإسباني تياغو الكانتارا (22) الهدفين، ليحقق الفريق البافاري بلقبه الجديد إنجازاً، بإحرازه خماسية هي الأولى له في تاريخه. أضف أن باير أحرز لقب مونديال الأندية للمرة الثالثة في تاريخه، لكن الأول بنظامه الجديد، لكونه ظفر بالكأس العالمية بالنظام القديم، أي الكأس القارية «إنتركونتيننتال» عامي 1976 و2001. وهذا هو اللقب الثاني لباير بقيادة مدربه الإسباني جوسيب غواريديولا الذي بات أول مدرب يتوّج باللقب مع فريقين مختلفين، حيث رفع رصيده إلى 3 ألقاب في إنجاز غير مسبوق أيضاً بعد لقبيه مع برشلونة الإسباني عامي 2009 و2011. واختير لاعب باير ميونيخ، الدولي الفرنسي فرانك ريبيري، أفضل لاعب في النسخة العاشرة. وأحرز اتليتيكو مينيرو البرازيلي، بطل أميركا الجنوبية، المركز الثالث، بتغلبه على غوانغزو الصيني بطل آسيا 3-2، على الملعب الكبير في مراكش.

المزيد من الأخبار الرياضية على الموقع الإلكتروني:
www.al-akhbar.com/sports

## اصداء عالمية

### ليفربول لضمّ محمد صلاح

يتجه ليفربول الانكليزي إلى التعاقد مع لاعب الوسط المصري الموهوب محمد صلاح في فترة الانتقالات الشتوية المقبلة، بحسب ما ذكرت مصادر لشبكة «إي أس بي أن» الرياضية. وشدّ صلاح (21

عاماً) الاهتمام اليه بعد تألقه مع بازل السويسري محلياً واوروبياً، ما جعله هدفاً لاندية اوروبية عدة بينها تشلسي وتوتنهام ومانشستر يونايتد الانكليزية.

### عرض خيالي من سيتي لميسي

توّقعت صحف انكليزية ان يقدّم مانشستر سيتي عرضاً خيالياً للنجم الارجنتيني ليونيل ميسي لضمه الى صفوفه، اذ ذكرت صحيفة «ذا دايلي مايل» أن سيتي جاهز لتقديم أعلى عرض في تاريخ كرة القدم لضم ميسي، وتوفير راتب أسبوعي له تصل قيمته إلى 420 ألف جنيه إسترليني، ما سيعزّز إتمام الصفقة.

### تيفيز خارج المونديال؟

يبدو ان المهاجم الارجنتيني كارلوس تيفيز فقد الامل بخوض مونديال 2014 بسبب عدم اعتماد المدرب اليخاندرو سابيلا عليه. وقال مهاجم يوفنتوس الايطالي لاذاعة ارجنتينية: «لا يمكنني التوهم كثيراً. حتى ولو سجلت 30 هدفاً (هذا الموسم) لا أعتقد أنني سأستدعى». ويفضل مدرب منتخب التانغو الاعتماد هجومياً على ليونيل ميسي، انخل دي ماريا، سيرجيو اغويرو وغونزالو هيغواين.

## استراحة

### كلمات متقاطعة 1592

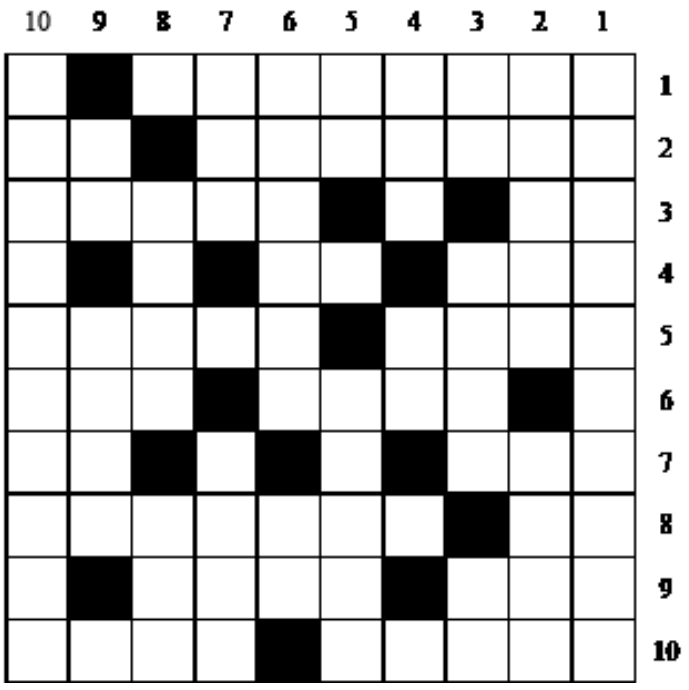

**أفقيا**

1- رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الفلسطينية – 2- دولة أوروبية – ضمير متصل – 3- شحم – شاحنة بالأجنبية – 4- نهر في فرنسا من روافد السين – إسم بوذا في الصين – 5- عائلة ممثلة مصرية قديرة بطلة فيلم «أبي فوق الشجرة» – إحدى الولايات المتحدة الأميركية – 6- أتخلصّ من حادث ومن الموت – مجرى ماء – 7- إستجابت للدعوة – شاي بالأجنبية – 8- للنداء – طائرات إنتحارية يابانية إستعملت خلال الحرب العالمية الثانية – 9- مدينة سومرّية أطلالها قرب ملتقى دجلة والفرات – ذئب بالأجنبية – 10- ذكرى حدث من الأحداث وهو أنواع فضيّ ذهبي وألماسي – بحر بين اليونان وتركيا من متفرعات المتوسط عُرف قديماً ببحر الأرخبيل

**عمودياً**

1- سوق شهيرة في القاهرة – 2- مدينة مصرية في الصعيد – عاصمة آذربيجان – 3- قلب الثمرة – كل ما تكسّر وبلي من العظام – صار فتيّاً – 4- منزل وبيت – عملة آسيوية – 5- حرف جر – أنهار صغيرة – 6- أصغر الجزر الرئيسية الأربعة في اليابان وأقلها سكاناً – رخو بالأجنبية – 7- سنة وحول – أطلال إحدى المدن العشر القديمة في فلسطين تُعرف بفِحل – 8- عائلة شاعر إيرلندي راحل حائز على جائزة نوبل في الآداب عام 1923 – راحة يدي – 9- عاصفة بحرية – مدينة باكستانية مشهورة بمعامل الأسلحة – 10- أحد شوارع باريس المهمة والمشهورة بين الكونكورد وقوس النصر

### حلول الشبكة السابقة

**أفقيا**

1- بلياردو – لو – 2- ابولون – دنا – 3- ترمس – فيل – 4- يا – فضّ – شوال – 5- كدّس – حوت – لا – 6- فولغا – مرجل – 7- يربّ – كم – فلج – 8- يم – الشمس – 9- يس – الطم – وا – 10- برج – الحيدر

**عمودياً**

1- باتيك فيليب – 2- لبرادور – سر – 3- يوم – سلبي – 4- السفّ – ما – 5- رو – ضحّاك – لا – 6- دنف – ماطل – 7- يشتم – لمح – 8- دلو – رفش – 9- لن – الجلمود – 10- وائل الجسار

### sudoku 1592

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | 1 | | 8 | 6 | | | | 3 |
| | 4 | 5 | 1 | | | | | |
| | 7 | | | 3 | | | | 5 |
| 7 | 8 | | 3 | | | | | 9 |
| 2 | | 4 | | 9 | | | 1 | |
| | | | | | 8 | | 3 | |
| 1 | | 3 | | | | 9 | 8 | |
| | | | | | 1 | 3 | | 2 |
| 8 | | 6 | 2 | | | | 4 | |

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

### حل الشبكة 1590

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 7 | 3 | 8 | 4 | 6 | 9 | 2 | 1 | 5 |
| 2 | 5 | 4 | 8 | 7 | 1 | 6 | 3 | 9 |
| 1 | 6 | 9 | 2 | 5 | 3 | 7 | 4 | 8 |
| 6 | 4 | 2 | 9 | 8 | 7 | 3 | 5 | 1 |
| 5 | 8 | 3 | 1 | 4 | 2 | 9 | 7 | 6 |
| 9 | 1 | 7 | 6 | 3 | 5 | 4 | 8 | 2 |
| 4 | 2 | 1 | 7 | 9 | 8 | 5 | 6 | 3 |
| 8 | 7 | 5 | 3 | 2 | 6 | 1 | 9 | 4 |
| 3 | 9 | 6 | 5 | 1 | 4 | 8 | 2 | 7 |

### مشاهير 1592

تاجر بيروتي ورائد المسرح العربي (1817-1855). قضى سنوات عدة في إيطاليا حيث إكتشف هذا الفنّ الجديد وشغف به. جابه إعتراضات كثيرة

6+5+4+2+3 = أضواء ■ 10+7+1 = وجع ■ 8+9+11 = حفر الخاتم

حل الشبكة الماضية: **دوروثي باركر**

إعداد
**نعوم مسعود**

الأخبار
al-akhbar
الاثنين 23 كانون الأول 2013 العدد 2183